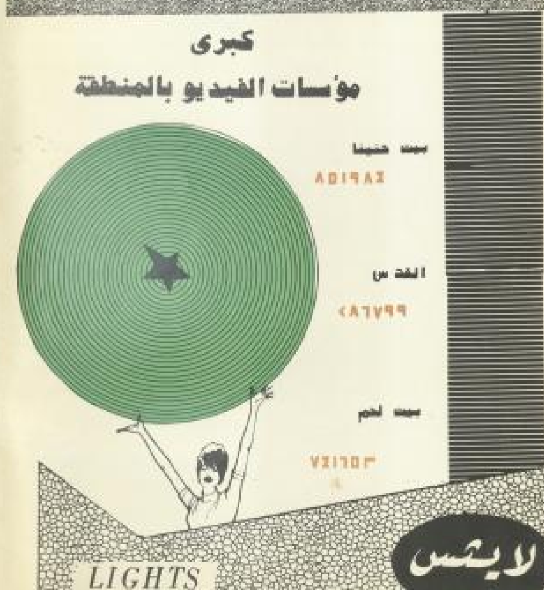

الشراع
الخلافات في حركة فتح ...
١٥ حزيران السنة السادسة العدد ٥٨ السعر ٣٥ شيكل
المطالب جد عادله
والانشقاق مرفوض
جملة وتفصيلا
الصروح
لا
تهزها
عصابات
ولا من
وراءهم
١٩٢٤



الشراع
سياسية . ثقافية . اجتماعية

تصدر عن دار الشراع للصحافة والنشر
تلفون : ٢٨٤٤٠٧

صاحبها ومؤسسها : مروان العسلي
المحرر المسؤول : سهام العسلي
رئيس التحرير : محمد ابو لبدة

AL SHIRAA
A WEEKLY NEWSMAGAZINE

نصف شهرية

مطبعة الشرق العربية
القدس - بيت حنينا
طريق رام الله
تلفون ٨٦١٦٤٣ - ص.ب ١٩٥٠٨

الادارة
● ص.ب ١٩٤٣٦ القدس ●
التحرير والتصميم
● ١٥ شارع الزهراء - القدس ●
الاشتراكات والاعلانات
● يتفق بشأنها مع الادارة ●

■ المواد التي تنشر تعبر عن آراء كاتبيها
■ المقالات المرسلة والتي لا تنشر لا تعاد الى اصحابها
□ ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية



شراع الغلاف

مع حضور موعد الناس والشمس يكون شهر رمضان المبارك قد حل على المسلمين في كافة ارجاء العالم .

ونحن مع حلول هذا الشهر الذي يحظى بقدسية خاصة في قلوب المسلمين ، قد حل علينا ونحن ما زلنا في مكاننا ، بل قد نتفق ان امر بيتنا الفلسطيني ابتعدت الى ما دون ما وقفنا عليه في رمضان العام الماضـــي .

ونحن نقول انجحنا ... فانما نقصد الانحدار المنحط والمرحلي ، بينما ندرك "العدو" على كافة احتلالهم ومواليهم واعوانهم ان الانحدار لم يطفئ الى مواقف تجمعنا الاستراتيجية ، وامريكا نفسها عدونا الكبير ، والام البرزويع الكل امكانها الجبار ، تعرف الان ، انها ستهزم ، وما يأتيها في لبنان او فلسطين او مصر او سوريا او الاردن الا جواد الوجه الذي به عزة الحكمة السياسية والنظرية الصعبة التي تسلحت بها الشعوب ، وبوجهها خاصت مراميها صدهـــا .

المحتويات

السياسة الفلسطينية

الخطوط : عدنان الرمسى

بعد ان تم شطب مشروع ريغان من المنطقة

التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي

يدفع باتجاه شطب الدور الامريكي بالكامل

المتتبع للاحداث المتسارعة في منطقة الشرق الاوسط لا يحتاج الى كثير عناء لكي يصل الى حقيقة ان ...

الحكومة والذي يعكس نفسه على الاسرائيليين انفسهم الامر الذي يستدعي الخروج من هذه الورطة باقصى سرعة ...

كيف يعقب اصحاب الاطار على الظاهرة

وكيف يجتهد

زعماء الفصائل اسس الحل

شهدت الساحة الفلسطينية مؤخرا سلسلة تحركات ومساع متواصلة بهدف ايجاد حل نهائي للخلافات التي ظهرت مؤخرا في صفوف حركة "فتح" والتي كانت قرارات القيادة الاخيرة بمثابة الشرارة التي اشعلت هذه الخلافات وابرزتها على السطـــح .

وكان من ابرز هذه التحركات والمساعي لتسوية هذه الخلافات ما قام به جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي نشر عاليا دور الجبهة الشعبية في محاولات حل الخلافات في صفوف "فتـــح" .

فقد اقترح جورج حبش صيغة حل تمثلت في عقد جلسة للجنة المركزية لحركة فتح يحضرها قادة الفصائل الفلسطينية الاخرى لتقريب وجهات النظر بين الطرفين المتعارضين في حركة "فتـــح" .

كما تضمنت صيغة حل هذه الخلافات نبذ السلاح ورفض وادانة اللجوء الى السلاح واستخدامه مهما كانت الظروف والمعطيات وذلك انطلاقا من الحرص على وحدة "فتح" ومنظمة التحرير الفلسطينيـــة .

وقد وافق الرئيس الجزائري والشاذلي القليبي على اقتراح حبش واعلنا استعدادهما له لكونه يبقي حل الخلافات محصورا في اطار منظمة التحرير دون اية تدخلات خارجية .

كما التقى حبش قبل ذلك ابو جهاد الذي كان قد اشاد بدور الجبهتين الشعبية والديمقراطية لحل الخلاف وقضايا اخرى تتعلق بالمنظمة والقضية الفلسطينية وتطوراتها على كافة الاصعـــدة .

وعلى الرغم من تأكيدنا لحق مسألة الخلافات وحلها داخل حركة "فتح" ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية ومشاركة كافة الفصائل الفلسطينية بهدف الحفاظ على وحدة المنظمة واستقلالية القرار الفلسطيني الا ان ذلك لا يمنع من الاستماع الى وجهات نظر الدول العربية التقدمية والوطنية ايضـــا .

فالخلافات داخل حركة فلسطينية وحلها يتوجب ان يبقى ضمن الاطار الفلسطيني لان اي تدخلات خارجية خاصة من قبل الرجعيات العربية ستعمل على تعميق هذه الخلافات وبالتالي صعوبة الوصول الى حل لها خاصة اذا ما اخذنا النظر في مطالب حركة المعارضـــة .

كما ان هذه الخلافات تستوجب الاسراع في ايجاد حل نهائي لها وذلك بتسويتها باسلوب الحوار الديمقراطي ورفض



اي مسعى يمكن ان يؤدي الى تكريسها نظرا لما لذلك من انعكاسات سلبية على وحدة المنظمـــة .

وتستوجب ايضا ضرورة تحقيق اصلاح ديمقراطي داخل حركة "فتح" ومنظمة التحرير الفلسطينية ينسجم مع معطيات الظروف الحالية التي تعيشها المنطقة والقضيـــة .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار مطالب المعارضة في داخل حركة "فتح" والمتطابقة كليا مع البرنامج السياسي واللوائح الداخلية للحركة من جهة والبرنامج السياسي للمنظمة من جهة اخرى فان عملية الاصلاح الديمقراطي تصبح امرا ضروريا لا مفر منه للحفاظ على وحدة الجسم الفلسطيني وحمايته وعدم انهيـــاره .

وفي المقابل فان اللجوء الى السلاح كوسيلة لحل هذه الخلافات هو امر مدان ومرفوض مهما كانت الظروف . فالوحدة الديمقراطية وسط [illegible] يجب الحفاظ عليها بأي ثمن كان لكونها المرآة العاكسة للوجه المشرق في الشرق الاوســـط .

كما ان اطالة امد هذه الخلافات وتركها بدون حل او مخرج امر مدان ومرفوض لكون ذلك سيؤدي الى الانعكاسات التي تضعف المنظمة على كافة المستويـــات .

فلتتكاتف كافة الجهود من اجل حل هذه الخلافات بطريق ديمقراطي وتفويت الفرصة على محاولات تقسيم الصف الفلسطيني وتصفية القضية عبر تصفية المنظمـــة .

ولتتم عملية تقييم شاملة لمرحلة ما بعد بيروت للاستفادة من النتائج وتوظيفها لخدمة القضية وتصليب الصف الفلسطيني على قاعدة المواجهة وصولا الى احقاق الحقوق الوطنية الثابتـــة .

ولتتحدد العلاقات مع الرجعيات العربية ولتحشد كافة الجهود والطاقات لمواجهة احتمالات اندلاع حرب جديدة في المنطقة قد تحدد نتائجها مصير المنطقة النهائــي .

وكما جرى من خلال نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة افشال الرهان الاميركي على وحدة الموقف الفلسطيني فانه يتوجب افشال الرهانات الجديدة ايضا

كما يتوجب تدعيم العلاقات مع الدول الوطنية والتقدمية ومع حركات التحرر العربية للوصول الى الاهداف والتطلعات الجماهيرية وطرد الوجود الاميركي من المنطقة نهائيـــا .

فاي تصدع في العلاقات الفلسطينية او مع القوى التقدمية والوطنية على الساحة العربية والدولية لا تخدم سوى المخطط الاميركي الرجعي الرامي الى ربط المنطقة بالعجلة الاميركية عن طريق تصفية المنظمة والقضيـــة .

واي تقاعس تجاه المسؤولية التاريخية للمنظمة ستكون نتيجة سلبية على الشعب الفلسطيني وبالتالي على بقية الشعوب العربية الاخـــرى .

وسوف نعرض فيما يلي عددا من وجهات النظر ومن المواقف التي رصدناها خلال الايام الماضيـــة :

بالاستعداد الكامل للمطالب العادلة والمشروعة التي صاغتها حركة الاحتجاج التي يقودها ابو موسى ورفضوا استخدام القوة في حسم النزاع القائم فيما بين ابناء منظمة واحدة .

ورفض الموقعون من ناحية اخرى استئناف الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن واي شكل من اشكال العلاقات مع النظام المصري العميل ويؤكدون على ضرورة السعي الى اسقاط الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية ويدينون اي اتصال مع الاسرائيليين .

كذلك ترفض المذكرة خطة ريغان وقرارات قمة فاس ولا سيما الفقرة السابعة التي تنطوي ــ حسبما يرى الموقعون ــ على اعتراف باسرائيل . ويؤكد مجددا تمسك الثورة الفلسطينية والتحالف مع جبهة الصمود وعلى راسها سوريا .

كما يرفض الموقعون الالتزام بالمقررات التي اتخذتها في ٢١ مايو الماضي اللجنة المركزية لفتح ولا سيما القرار الخاص بتعيين خمسة ضباط موالين كمعاونين لعرفات .

وتحدث ابو مجدي الذي يقود حركة المعارضة في القطاع الشرقي من سهل البقاع مع وجود ابو موسى في القطاع الغربي فقال ان اوامر صدرت الى المقاتلين الذين انضموا الى حركة الانشقاق بالاستمرار في مقاومة العدو .

وشدد بالقول ان نحو عشرين متطوعا اوربيا واجنبيا قدموا من [illegible] الى حوش بردى [illegible] لاوامر منظمة من فتح لحضور المؤتمر الصحفي الذي عقده ابو اكرم .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :-

اوضح متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اجتمع لدى زيارته لسوريا مع جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اطار الوساطة التي يقوم بها بهدف انهاء الانقسامات داخل منظمة فتح المنظمة الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان الرئيس الجزائري قد بحث من قبل هذه المسألة مع الرئيس السوري حافظ الاســـد .

وقال المتحدث باسم الجبهة الشعبية [illegible] الوساطة الكفيلة بتسوية حركة الانشقاق التي ظهرت داخل منظمة فتح وقال المتحدث ان الجانبين ركزا على ضرورة مواصلة الحوار الديمقراطي وتصحيح المسار داخل منظمة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينيـــة .

ويؤكد الشاذلي من جديد على اهمية الدور الذي تلعبه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من اجل انهاء الازمة الداخلية في منظمة فتـــح .

واقترح جورج حبش عقد اجتماع اللجنة المركزية لمنظمة فتح على ان يحضره رؤساء المنظمات الفلسطينية الاخرى بهدف تقريب وجهات النظـــر .

[illegible] الاجتماع بين الرئيس الشاذلي بن جديد وجورج حبش [illegible]

وفي احدى رسائل [illegible] دمشق جاء :

ان المبادرة الهامة التي بدأها جورج حبش حيث اجتمع [illegible] الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حيث تقدم [illegible] طارحا صيغة للحل [illegible] .

الدكتور جورج حبش عرض ان يتم رفض وادانة اللجوء الى السلاح واستخدامه لحل الخلاف القائم في حركة "فتح" وان يشار الى حل الخلاف بين اللجنة المركزية لحركة "فتح" وعدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية انطلاقا من الحرص الاكيد على وحدة الحركـــة .

الرئيس الجزائري تجاوب [illegible] مع هذا الاقتراح [illegible] .

الدكتور حبش طرح نفس الموضوع على الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي رحب به وايده .

من جهة اخرى اعربت الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن تضامنهما مع الاصلاح الديمقراطي في صفوف قيادات ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وفي صفوف القوات الفلسطينية على اساس الوحدة الوطنيـــة .

ومما يذكر ان الاصلاح داخل الحركة الفلسطينية هو المطلب الرئيسي الذي نادت به الحركة المعارضة لياسر عرفات والتي تواجدت في صفوف "فتـــح" .

وفي بيان مشترك وزع على الصحف في دمشق دعت الجبهتان الى الاسراع بالاصلاح في صفوف القيادات ومؤسسات وهيئات منظمة التحرير الفلسطينية وفي صفوف القوات الفلسطينية [illegible] العناصر [illegible] البيروقراطية ... والفاسدين ... والانتهازيين ... والدبلوماسيين المتمردين .

ويتم ذلك [illegible] ان يجري هذا الاصلاح حسب ما جاء في البيان على اساس الوحدة الوطنية ومن منطلق الحوار الديمقراطي الذي يدعم دور الثورة الفلسطينية ودورها الوطنـــي .

ودعت الجبهتان كذلك الى تطبيق مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في شباط الماضي في الجزائر العاصمة . والى التصدي لمحاولات ترمي [illegible] مشروع ريغان من خلال بعض التعديلات في الشكل والى اعادة [illegible] الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة .

الجبهة الديمقراطية :-

• اتهمت صحيفة "الحرية" الناطقة بلسان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بصورة غير مباشرة المتمردين على حركة "فتح" بانهم تجاوزوا نطاق الحديث في مطالبهم التي لا يمكن ان يؤدي على الصعيد العملي الا الى انشقاق في الحركة .

وحرصت صحيفة "الحرية" على التمييز بين الواقعية المطالبة بالاصلاح الديمقراطي في اطار الوحدة والاخرى التي لا تؤدي الا الى الانشقاق .

وقالت الصحيفة ان [illegible] يجب الا يتسبب في قطع فرع الشجرة التي يجلس عليه جميعا بحجة [illegible] هذا الفرع من [illegible] ان الكفاح من اجل الاصلاح [illegible] عرفاتي . ولكن يجب الا ننسى اهمية صمود الحركة الوطنية التي نريد اصلاحها وحمايتها وصيانة وحدتها واستقلالها .

واكدت صحيفة "الحرية" في تعليقها على التعاطف الذي تبديه الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالنسبة لمطالب المتمردين المتعلقة بالاصلاح الديمقراطي وتحديهم للاستقالات الجديدة التي [illegible] ان الحوار الديمقراطي هو الطريق الوحيد الذي يؤدي الى حل الخلافات القائمة داخل صفوف الفلسطينيين وفي اطار المؤسسات الفلسطينية الشرعية .

ووجهت الصحيفة نداء بالتوجه الى الهيئات القيادية الفلسطينية لحل النزاع القائم داخل منظمة "فتح" كما ترى الصحيفة ان الاقتتال لا يجب ايا كانت النوايا ان يؤدي الى خلق موقف يهدد وحدة استقلال الحركة .

الجبهة الشعبية القيادة العامة :-

اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة برئاسة احمد جبريل في بيان اصدرته في دمشق ، ان قواتها لم تشارك في الاشتباكات التي وقعت يوم السبت في البقاع وسط لبنان الى جانب المنشقين على حركة فتح .

غير ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة اشارت الى ان مطالب المنشقين هي مطالب عادلة وصحيحة . ثم اتهمت قيادة فتح وجماعة ابو جهاد مساعد القائد العام لقوات منظمة التحرير الفلسطينية وابو حاجم المسؤول في حركة فتح في منطقة البقاع [illegible] قرار الهجوم على المنشقين في هذه المنطقة من لبنان .

وكان ابو جهاد قد اتهم [illegible] ان عناصر مسلحة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة شاركت الى جانب المنشقين في اقامة الحاجز المسلح على طريق شتورا [illegible] في البقاع [illegible] كان سببا في تفجير هذه الاشتباكات

كما اتهم ابو جهاد الجبهة في تصريح لوكالة فرانس برس ومنظمة احمد جبريل بتزويد المتمردين بالاسلحة [illegible]

لتلبي مطالب حركة المعارضة في اطار وحدة فتح

فالإصلاح الديمقراطي قضية وطنية

لأول مرة يتراءى للمراقب ان ما يدور داخل فتح كبرى الفصائل الفلسطينية، مسألة داخلية صرفة لا يعني فصائل المقاومة الاخرى، ولكن عصر الرؤية بهذا الحد الضيق هو بحجم المعبر والصيرورة ويطيلها عن الرؤية لأبعد من ارنبة الانف، فالصحيح ان ما يدور هو اكبر واكثر من ذلك وهو يصيب كبد القضية الوطنية والنضال التحرري عموماً، ومن الغباء المكشف الحصر على الرأي الوطني الفلسطيني وبعده من مجمل ظاهرة الخلاف ومآلها. ومزاولة دور أساسي لتسويتها، بوصفها مسألة فلسطينية اولاً واخيراً، ونتائجها ستكون لها انعكاسات اكيدة على الساحة سواء باتجاه تعزيز النهج الديموقراطي او العكس، كما وان الحفاظ على قوة فتح وتطوير العملية الديموقراطية بداخلها وتصليب مواقفها السياسية وتصحيح علاقاتها على الصعيد الوطني تنفيذاً لقرارات المجالس الوطنية التي تنص على القيادة الجماعية والعلاقات الجبهوية الديموقراطية هي في صلب المصلحة الوطنية ايضاً.

ان نشوب خلافات داخل اي فصيل وطني سواء كان يسارياً او يمينياً ليس بالامر الجديد ولا المعيب الا لدى اصحاب النوايا الطيبة والحالمين بالمجردات السياسية، فأحزاب ثورية اكثر رسوخاً ايديولوجية وتنظيمية تعرضت الى ازمات عديدة لشتى الصعوبة والامتحان، ولن نذهب ابعد من نماذج عربية قريبة في التاريخ، الحزب ... في زمن قيادة ... له، والحزب الشيوعي السوري والسوداني بالامس القريب، والحزب الشيوعي العراقي ايضاً ... والامثلة لا تحصى. وعلى صعيد فلسطيني تعرضت الجبهة الشعبية لعدة انشقاقات في فترة تحويلها لمنظمة ماركسية - لينينية، كما تعرضت فتح لانشقاق جماعة ابو نضال ومن بعده جماعة ناجي علوش، والآن يواجه جبهة التحرير الفلسطينية انقساماً داخلياً غير معلن، مثلما تعرض الحزب الشيوعي الاردني لانشقاق والحزب الشيوعي الفلسطيني ايضاً.

ولو بحثنا بواعث الخلاف في هذه الحالات جميعاً لما قبلها الذي بلغ درجة الانشقاق العمودي احياناً لوجدنا باختصار ان ثمة اسباب جوهرية سياسية وايديولوجية وتنظيمية واخرى ثانوية لا تدخل في عداد جوهر الخلاف، وباختصار شديد لا يخلو من مجازفة، يمكن القول ان التيار المتطرف الذي عارض سياسة لينين في النقابات ودعا الى الانسحاب منها عام ١٩٠٥-١٩٠٨ والماركسيين المغامرين الذين طرحوا المغامرة ... التي حاول لينين بوصفها من ازالي مرحلة ما استطاعها بعد هزيمة الجماهير عام ١٩٠٥، فقد انتقدوا بغض المعارض وقاتلهما التاريخ.

وجماعة المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوري انتقدوا سياسة خالد بكداش التحالفية واتهموه بالتبعية للقيادة البرجوازية الحاكمة وتمييع علاقة الحزب المستقلة الامر الذي مهد لهم للانشقاق الجماهيري. وفي السودان تمردت القيادة الداخلية للحزب الشيوعي على القيادة الخارجية في المنفى في الستينات واتهمتها بتبني سياسة انتهازية حيال القائمة

العسكرية ومحاصرة الكادرات الثورية الناشئة، هذا كان سبباً الا ان ادارت ظهرها لقراراتها وتعليماتها، وبرز قطاع واسع من



ابو موسى

السلوك الكادرية والقاعدية في الحزب الشيوعي العراقي ايضاً بسبب انحراف الحزب في جبهة وطنية مع البعث والخاطئة للتحولات الاخيرة، ما ادى الى انكشاف منظمات الحزب وتعرضها لحملة تصفية ... بعد تصفيتها. كما حملوا على القيادة المركزية تنفيذ قرار بعدم لاحتياج الكفاح المسلح والاعداد للحرب الاهلية.

وعلى الصعيد الفلسطيني انسحب جناح احمد جبريل واحمد زعرور من الجبهة الشعبية احتجاجاً على التحول اليساري للجبهة، ومن بعدهما انسلخ جناح ... حواتمة يدعون الى الجبهة الشعبية ... واستعجال ضرورتها لحركة يسارية، وعلى الجبهة ردعتها جماعة الجبهة الثورية عام ٧٢، اما ناجي علوش وابو نضال فقد انشقا يدعون بجدية القيادة في فتح وانحرافها عن خط التسوية والاقتراب من العسكر السعودي.



واصف عريقات

وانتقد الاقلية التي تزعمها المفكر ... حسين من الحزب الشيوعي الاردني عام ٧٢، احتجاجاً لقرار تشكيل قوات الانصار وبناء على خلافات تنظيمية عديدة، كما انشقت قيادة فرع الضفة للحزب الشيوعي الاردني عام ٧٤ بقرار بتشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني خلافاً لموقف غالبية اعضاء المكتب السياسي، ومؤخراً تزعم عربي عواد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني جناحاً عارض قيادة الحزب في خطة تبنيها (الكفاح المسلح، الموقف من اسرائيل، اسلوب تشكيل القيادة، العلاقة مع القوى الوطنية...)

وهذا التعليق ليس فرصة تقييم هذه الخلافات والانشقاقات داخل هذه الاحزاب والمنظمات، ولكن كان من المفيد التقديم به للاضاءة حول الرعب الذي يرسم على الوجه المسيري الذي يستعظم الخلافات في الرأي بوصفها نهاية الحركات السياسية فلا تنقطع عارضة الشر من الصفحة لا بعرينها فلا ولا جرائم (١).

ومثلك فإن التحليل السريع لظاهرة الخلاف داخل حركة فتح الذي تميز معارضة وضماً بعد انطلاقه خمس شخصيات القاطع الرئيس باسم جناح ابو موسى، ابو خالد العملة المسؤولان عن عضوي اللجنة المركزية ابو صالح وابو كريك، هو ابو سامي واحد علاوة على انه ...



ابو صالح

فما هي بواعث الخلاف، وما هي الشرارة؟

لقد كانت الشرارة اصدار ابو عمار القائد الاعلى لقوات الثورة الفلسطينية على اتخاذ قرار اداري يقضي بتعيين كل من ابو هاجم وابو اسماعيل، الأول مسؤولاً اول عن قوات الثورة في لبنان، والثاني قائداً لقوات الثورة في الشمال، ونقل خمسين ضابطاً من مؤيدي ابو موسى العقيد من القطاع الى تجمعات قوات الثورة خارج لبنان، الامر الذي نظر اليه فريق المعارضة برؤية شديدة وراوا فيه محاولة لتصفية الجناح الديموقراطي داخل فتح واذلال القيادات العسكرية الفلسطينية التي يجمع رأيها على ان ابو هاجم وابو اسماعيل هما رمزين عرفاً من حركة فتح ونضالها الى درجة ان رفضت كافة الفصائل الفلسطينية وفصائل الحركة الوطنية اللبنانية التعامل مع هذين الرمزين منذ ذلك الحين وقد احيط ياسر عرفات علماً بذلك.

ولكن من المعلوم به ان هذا القرار لم يكن من الاهمية بحيث يستدعي تفجير حركة معارضة واسعة التف حولها قطاع اساسي من الجهاز المقاتل والكوادر الوطنية الديموقراطية، انما هو القشة التي قصمت ظهر البعير وحسب، فالفريق المعارض جذور خلافاته قديمة ويمتد الى عام ٧٤ حينما اعلن موقفاً صريحاً برفض نهج التسوية ومؤتمر جنيف ... بالكيان، وطالب القيادة حينذاك بحسم سياستها من هذه المسائل والابتعاد عن المواقف المزدوجة، ومنذ ذلك الوقت دار سجال بين الطاقمين داخل فتح، خافتاً حيناً ومجهوراً حيناً

آخر، ووصل درجة التسوية عام ٧٨ حينما انسحبت قوات فتح ... على قرار قيادي لواتها كان يقودها ابو داوود بعد ان رفض الانسحاب لقرار وقف العمليات العسكرية عبر الاراضي اللبنانية، على ذلك الموقف من وحدة طرابلس الوحدوية وانعقاد الدورة ١٤ للمجلس الوطني حين طالب هذا الفريق تقديم موعد انعقاد المجلس الوطني وتسبب وتعدد طرابلس في قراراته، وجاءت جلسة استقبال ... الفكر واجتماع قادة الفصائل في سوريا وحضور ابو صالح ممثلاً عن "فتح" حينذاك دعوا لاستقالة المقدمات وفور عودة ابو عمار من موسكو عارض القرار.

والخلاف الاكثر حلاً كان حول سياسة عرفات ومواقفه حيال مشروع فهد وطروحات فاس ومشروع ريغن، فقد رفض يسار فتح هذه المشاريع الثلاثة واعلن مواقفه في الصحافة ووقع على بيانات مشتركة مع فصائل وطنية اخرى تدين هذه المشاريع، بينما انتقد بشدة مواقف قيادة عرفات (تأييد مشروع فهد وطروحات فاس والتجاوب ما أتى في عمله النقاط الايجابية في مشروع ريغن).



ابو نزار

"امين سر المجلس الثوري"

ويزعم هذا الفريق ان النهج البراغماتي للزعيم عرفات قد اوصله الى التوقيع على وثيقة اقترحها حسين تتضمن تأييد مشروع ريغن وقرار ٢٤٢ بعد اجراء تعديلات طفيفة عليها، وانه فقط احجم عن التوقيع النهائي عليها حينما حملها اليه عدنان ابو عودة بعد ان اجتمعت اللجنة التنفيذية في عمان ورفضت بغالبية رفض هذه الوثيقة التسووية. ولما التأم اجتماع اللجنة المركزية لفتح في الكويت بعد ذلك مباشرة اصدرت قراراً قاطعاً برفض الوثيقة، وعلى اثر ذلك كتب ياسر عرفات استقالته ووزعها على صحافيه لنشرها في الصحف ووكالات الانباء، بيد ان الزعنون مدير مكتب المنظمة في الكويت اقنع عرفات للعدول عن الاستقالة والبحث عن اخراج من للموقف، هذا بحسب رواية هذا الفريق الذي يشارك بعض اعضائه في عضوية اللجنة المركزية لفتح.

والوقائع الحية تشير الى ان هذا الفريق قد قطع شوطاً في علاقاته مع القيادة، في البداية اصدر عدة تعاميم وبيانات داخلية حدد فيها مطالبه وانتقاداته، الحقها بالاعلان عن وجوده وتعيين ناطق رسمي له وتسمية نفسه بالمعارضة وقيادة بعد الانتفاضة، وفي غمرة ذلك انتقلت ديناميكية الخلاف الى عمليات استقطاب وكسب مؤيدين واستقلالية في ادارة المواقع العسكرية واحتلال بعض المراكز الادارية والتموينية في دمشق الا الانشقاق المسلح الذي حدث فهو محصور نجماً ونأمل، واسر كما ترغب به الصحافة المعادية.

فماذا جاء في المطالب السياسية والتنظيمية للفريق المعارض؟

١) المطالبة بوقف الحوار والتباحث مع النظام الاردني، لان ابعاد الحوار ونتائج خطيرة على القضية الفلسطينية وسيقود لا محالة الى اهتزاز القرار الفلسطيني وتصفية الثورة.

٢) المطالبة برفض حاسم وصريح لمشروع ريغن والتسوية الامريكية برمتها ومقاومة المواقف الوسطية والمترددة.

٣) المطالبة بتحديد موقف صريح رافض لمشروع فاس وبشكل خاص البند السابع.

٤) المطالبة بالعودة الى البرنامج السياسي الصادر عن المؤتمر الرابع لحركة فتح الذي يؤكد على استمرارية الكفاح المسلح كطريق اساسي لتحقيق الاهداف الوطنية.

٥) المطالبة بالغاء القرارات الفردية التنظيمية والعسكرية الاخيرة، وعقد مؤتمر عام لحركة فتح لحل الخلافات وتشكيل قيادة جماعية تكون فتح هي التنظيم القائد وليس تنظيم القائد.

٦) المطالبة باقامة علاقات جبهوية ديموقراطية في الساحة ومؤسسات م.ت.ف على اساس القيادة الجماعية والحوار الديموقراطي واسقاط احتكار القرارات بيد قائد فرد.

٧) المطالبة بتشكيل لجنة جماعية للاشراف على مالية فتح لمعرفة الوارد والصادر وضبط التلاعبات.

٨) اعلان موقف حاسم يرفض الانسحاب من لبنان والحفاظ على قوات الثورة وتعزيزها.

هذه هي المطالب الاساسية كما جاءت على لسان المعارضة بدون الاسهاب في التفاصيل، ولا سيما على ما رشح من اخبار فقد كانت مواقف اعضاء اللجنة المركزية فتح متباينة منها

صلاح خلف اعتبر (مطالبة عادلة تم التعبير عنها باسلوب خاطئ) بينما فاروق القدومي قال (ان من رفع السلاح على القائد عليه ان يترك)، اما كل من ابو ماهر غنيم وابو اليسر فقد اعربا عن امتناعهما عن القرارات الاخيرة التي اتخذها الزعيم عرفات، ومن مواقف اعضاء اللجنة المركزية يمكن القول انها كانت قريبة من مواقف ياسر عرفات ولكنها

دعت الى تسوية الخلافات بوسائل مرنة في اطار وحدة فتح بدون اعطاء مكاسب للمعارضة.



ابو اياد

اما مواقف فصائل المقاومة الفلسطينية فهي موحدة تماماً لا تختلف عن تقديم صلاح خلف، وقد تشكلت لجنة وساطة فلسطينية بقيادة ابو احمد فؤاد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ... الدكتور جورج حبش ... وتخفيف الاحتقان وتسوية الخلاف، والفصائل عموماً تدعو الى اصلاح ديموقراطي جذري داخل مؤسسات م.ت.ف وعلى وجه التحديد كانت مواقف الفصائل على النحو التالي: ... فصيلين حافظا على الارض مع المعارضة وثالث تعاطف بدون اعلان او ترتيبات ... ورابع تعاطف رسمياً وعلنياً، والفصيلين الخامس والسادس اللذان يشتغلان الآن في لجنة الوساطة فقد كان موقف احدهما انه يتعاطف تماماً مع مطالب المعارضة ولكنه يدين توقيتها الذي اتى في وقت تتعرض فيه القضية الوطنية للخطر، كما ان رايه في رفعه المعارضة وبشكل خاص ابو صالح وقدري في ... الثانية ليس ايجابياً، اما موقف الآخر فيقوم على نقطتين: الاولى، ضرورة المحافظة على وحدة فتح وعدم انتقال المعارضة منها، لان ... هذه المعارضة في فتح ... يضعف فتح بدون ان تشكل اضافة نوعية للساحة، والثانية: تأييد جوهر مطالب المعارضة وتأييد عدم الاستئثار والفردية وتسوية الخلاف بما يدفع الساحة خطوة للامام لتطوير العلاقات الديموقراطية والجبهوية والقيادة الجماعية داخل مؤسسات م.ت.ف.

وقد انتقدت كافة الفصائل قرار عرفات الفردي الاخير بوقف صرف الصندوق القومي على الفصائل مثلما انتقدت تعييناته العسكرية.

وبطبيعة الحال ان مواقف الفصائل ليست هي العنصر الهام في تقرير مآل الخلاف، ... ولا يمكن ان ... العوامل الخارجية (الدعاجمة)، فعملية الفرز داخل فتح بلغت مستوى افضى الى تأليف حركة معارضة علنية مع العلم ان هذه المعارضة موجودة منذ زمن غير قصير، وهي في بعض الساحات لها قواعد عسكرية خاصة بها وخلايا تنظيمية وبرامج تثقيف خاصة ايضاً.

واذا كان المراقب لا يسعه الا ان يؤيد موقف ابو اياد وتسوية النزاع بما يخدم وحدة فتح وتصليب مواقفها السياسية والارتقاء بالعلاقات الديموقراطية داخل الساحة الفلسطينية، غير انه من الضروري ابداء التطير السائد في موقف المعارضة من عرفات الذي يتهم بالعمالة الوطنية واستعداء النفس ... والاستعداء لشروط المال السعودي، اذ ان هذا الاتهام ليس في محله وهو يمس رمز اساسي وقيادي في الثورة الفلسطينية المعاصرة، اما ان تكون علاقاته بالسعودية محل نقد فهذا النقد في مكانه الصحيح اذا استوعبنا الدور التآمري السعودي كوكيل للامبريالية في المنطقة، واما الاتصالات ... تقدم عليها ياسر عرفات بصدد علاقاته بالاردن او محاولته فتح البوابة للنظام المصري للعودة لحظيرة الانظمة الرسمية فهي يمكن تفسيرها على اساس النهج البراغماتي الذي يرى الخطوة اللحظية ولا يرى نتائجها ومخاطرها المستقبلية، وكانت العلاقة مع النظام الاردني الذي كاد يجر م.ت.ف الى مستنقع مشروع ريغن شاهداً حياً على هذا النهج الخاطئ.

واخيراً كيف الخروج من المأزق الحالي، والذي لا يمكن تفسيره بعوامل خارجية على الطريقة البوليسية القاصرة بلا ريب من ... التناقض الايديولوجي والسياسي؟

يمكن اقتراح ما يلي كمخرج:

١) الاتفاق على مبدأ تسوية الخلافات في اطار وحدة فتح.

٢) استخدام الحوار فقط لتسوية الخلاف والاحجام المطلق عن استخدام السلاح.

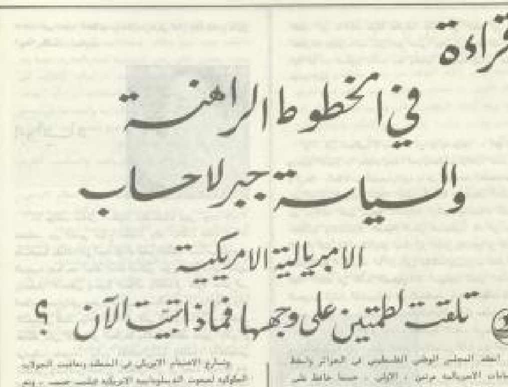
٣) التجاوب مع مقترحات الوسائط الفلسطينية التي تحظى بثقة الطرفين.

٤) الاستجابة للمطالب العادلة للمعارضة.

٥) قطع الطريق على اي تدخل عربي سواء كان سعودي رجعي او وطني انتهازي.

٦) تسوية الخلاف بما ينعكس نفسه ايجاباً على تصحيح الاوضاع التنظيمية داخل م.ت.ف.

ولا نجافي الحق ان قلنا ان ايجاد الحلول الديموقراطية لهذا المأزق سيكون له نتائجه الايجابية على الساحة والنضال الوطني.



قراءة في الخطوط الراهنة والسياسة جبر لاحساب

الامبريالية الامريكية

تلقت لطمتين على وجهها فماذا ابتيت الآن ؟

[illegible]

[illegible]



عند المراني

الادارة الامريكية وتعديلاتها المرتقبة ؟...

[illegible]

ايمان عبد الفتاح







[illegible]

الاغنية

[illegible]

بيروت بكرا



[illegible]

الرد

[illegible]

بيان الحركة الوطنية

[illegible]

دور تركي جديد للنظام التركي في المنطقة

[illegible]

من جنازة التضامن العربي

الى محاور في خدمة واشنطن



عادل سماره

تبدو لي منتصف السنة الماضية شكل ما سمي بالتضامن العربي، هذه النسبة الضعيفة التي كانت تحتمل معاني وتفسيرات متعددة لدرجة بات من الممكن معها ان لا يحمل اي تفسير، وبالتالي لا يكلف من يلتزم بها اية تبعات. ولهذا السبب بالذات خرج جميع الحكام العرب بعدم "الثالث" من جراء الغزو الاسرائيلي للفلسطينيين في لبنان.

طوال الحرب في لبنان وحتى انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت، ولى التضامن العربي عقد مؤتمر قمة له، وكان المؤتمر المذكور ان التأم في فاس والذي بعد "عرك الصبر".

والسؤال الآن: هل يعقد مؤتمر قمة اليوم بعد ان انتهت الحرب الديبلوماسية في لبنان، وبعد انه لم تخرج نحن من لبنان وانما خرج لبنان من دائنا؟

ومؤتمر القمة اذا ما عقد بعد فقدان لبنان فلن يكون لاعادة الروح الى الجثة، وانما (كالعادة) للتوقيع والموافقة على ما حصل وبالتالي التوقيع على شهادة الوفاة.

يبدو ان الظرف الآن اصبح اكثر تعقيدا، فاذا كانت قمة فاس قد عقدت على (ذنب خروج الفلسطينيين من لبنان) فان هذا في جوهره "تطريب" للحكام العرب، ولم يختلف عليه اثنان. اما الآن فالمطلوب هو اقرار فقدان لبنان، ومقابل ماذا؟ مقابل لا شيء، وهذه لا بد ان تكون نقطة خلاف بين الحكام العرب اذا التأموا.

من جهة اخرى، فكل قمة جديدة، لا بد ان تحيي نوعيا على سقوط مقررات فاس. وهذا التوقيع سيكون توقيع مأتمي تلك المقررات. فالقوى الاستسلامية التي ترعها تولتها هنا وهناك لا تني جانت عن العقد (الرخيص) والذي وضعته قمة فاس وعن العلن على الاقل!. وبالتالي فان ما طلبته رجعيات اليوم هو ان (شخص) الانظمة العربية قمة فاس لاقطها، فهل يوافق الحكام جميعا، واذا لم يوافق الجميع فهل تشهد المنطقة استقطابات سياسية جديدة على انقاض تضامن الانظمة؟

لان التضامن العربي نتاجا لهزيمة ١٩٦٧، وبسقوط خط البرجوازية الوطنية ذات المنطلقات الاستقلالية عن الامبريالية، ولكن تمر التضامن حتى النهاية لصالح الامبريالية سقوط هذا الخط لصالح خط برجوازيات بدو الصحراء التي ولدت من رحم المصالح الامبريالية في المنطقة، وما زالت "ترضع" نفط الصحراء!

تجدر الاشارة الى ان البرجوازيات العربية الحاكمة مجموعها تدفع بصدد التصالح الفعلي مع اسرائيل، تصالح في اطار الحد الادنى جدا من حقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية التي تسيطر اسرائيل على اجزاء من اراضيها. ولكن الصراع السياسي والديبلوماسي الذي تخلقه الامبريالية الاميركية (بشكل خاص) في المنطقة؟ تعرض دون حوار واحد وهو تصالح الانظمة العربية مع اسرائيل دون تنازل اسرائيل عن شيء، والنظر بعد الطاقات صلح مهينة للانظمة العربية، مثلا مفاوضات اردنية اسرائيلية بدون بحث موضوع الضفة الغربية (هذا دون ان ننسى ان الاردن لا يطالب ابدا بالضفة في القمة العربية ١٩٧٤ استثنينا فقط اموال النفوذ)، كما تعرض اميركا خروجا سوريا من لبنان دون مناقشة احتلال الجولان، اضافة للاتفاقية الاخيرة بين اسرائيل ولبنان والمحتوية على اعتراف لبناني باسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي من لبنان.. فهل يوافق الحكام العرب على هذا العرض الاميركي؟.

يكمن الجواب في بروز محاور سياسية عربية.

بمعنى، ان هناك انظمة عربية توافق على ابدا شيئا، ان تنازلات هذه الانظمة بلا حدود، وهناك انظمة اخرى مستعدة للتنازل شريطة ان تحصل على شيء ما، ومن هنا لا بد من تعدد المواقف، وهذا التعدد من المحتمل ان ينحصر في محاور معينة.

على ان لهذه المحاور سمات وتصورات جديدة، تبعا لتغير المرحلة، اذا ما قورنت مع المحاور العربية السابقة.

١ - هذه المحاور بمجموعها تدور ضمن الفلك الاميركي، وانما تستعد دولا بمفرده والى ابعد من الفلك ذاته، (والقطع بمعنى عدن وليبيا)، مع فارق سراب الاستمرار بين الدولتين هذه السنة التامة انه لم يكن موجودة بهذا الاتساع في المحاور السابقة.

٢ - تحكم هذه المحاور علاقات في النسب وليس في المواقف، فهناك السعودية التي تبدو من واجهتها الشعبية بالسرول لانقاذ (العالم العربي) لمحاربة الشيوعية، وهي التي تعطي قواعد لاميركا في مرحلة لقد تشهد رفعا اوروبا لوجود صواريخ اميركية فيها، ويقابل هذه الساحة هناك تونس مثلا التي تعني تبعيتها لاميركا ولكن بخجل وهدوء.

٣ - تقوم هذه المحاور في مرحلة جديدة، بمعنى ان اميركا

هي التي تحدد لكل محور واجباته ومهماته، فالسياسة سوى، واليوم الطلب العربي على السمعة لاميركا عالي جدا.

٤ - في المحاور السابقة، كانت هناك طموحات للقمة، كأن تقول طموح البعث بمجموعة الساحة الناصرية، والسعودية (مع فارق المعارضة) على قيادة العالم العربي، اما اليوم فالطموحات منعدمة جدا.

٥ - عامل جديد برز في التصورات الجديدة، وهو بوجع المطالب الاجتماعي على السابق كانت المحاور البرجوازية الوطنية قادرة على لجم وتحسن تطلعات واتجاه من حركة الثورة العربية وحتى قيادة هذه القطاعات برغبة منها. اما اليوم، ورغم ضعف حركة الثورة هذه الا انها مقبوحة من المحاور وليست مادية لها.

٦ - في المحاور السابقة كان هناك نوعا من بعض المحاور لتجاوز الحدود الاقليمية وتقدم الاقوال بها، سيان بواسطة الضم كما حاول قاسم تجاه الكويت، او بالوحدة، فالمحاولات وحدة مصر سوريا ١٩٥٨، مصر - سوريا - العراق ١٩٦٣. اما اليوم فان المتحركة اصبحوا احترامها للحدود الذي الانظمة العربية لدرجة انه يوجع عشرة رجال ولكن تتحول ان يكونوا دولة عربية !!!

٧ - جانب اخير وجديد، هو التحول ما فوق (المناطق) حيث تقف سوريا وليبيا الى جانب ايران، في حين تقف معظم الانظمة العربية الى جانب العراق، وربما تقوم سوريا بوقفها ان الازمة اللبنانية وتؤيد العراق؟

وعليه، فان استمرار التبعية بكل اوجهها، وتقدم تيارات اجتماعية بطيئة وثورية وقادرة على حسم ناجز واكثر لصالح الثورة العربية لتغلب دور الفعلي في الساحة العربية، ما لم يحصل هذا فان استمرار سياسة التحور سوف تظل قائمة.

على ضوء ما ذكر، وعلى ضوء الموقف من الاتفاقية الاميركية الاسرائيلية اللبنانية فان احتمال قيام محاور سياسية جديدة اصبح امرا عبد الامكان.

ويمكن ترسم هذه المحاور على النحو التالي:

١ - محور عرب التسوية والتبعية: السعودية - عمان - دويلات الخليج.

٢ - محور عقد التسويات مع اسرائيل: مصر - لبنان - الاردن.

وهذان المحوران يتداخلان اكثر مما يتعارضان، ولعل الفارق الاساسي بينهما هو توزيع دورهما الجغرافي، فالسعودية مطلوب منها الحظر للتسوية، اما الاردن فمطلوب منه التوقيع عليها.

٣ - محور المغرب العربي: الرباط - تونس - والجزائر على الطريق، هذا المحور، ضرب حركات التحرر في المغرب، اولا داخل هذه الاقطار، وثانيا ضرب البوليساريو وضد الاتكان، ليبيا، وهذا المحور مرتبط باميركا اساسا ولكنه لا يخلو من ارتباط باوروبا.

٤ - محور عربي ضد حركة الثورة في افريقيا ويتكون من مصر والسودان.

٥ - محور سوريا - عدن - ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وهذا المحور كان يمكن له ان يأخذ شكل جبهة، الا ان حرب لبنان في العام الماضي اسقب بعضه من الارتفاع الى هذا المستوى، ولكن بمقدار الصمود السوري ضد الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية وشكوك اميركا، بمقدار هذا الصمود هو الذي سيلعب دورا هاما في شد هذا المحور الى مستوى جبهة.

نظل بالامكان تجميع هذه المحاور ربما في محورين اساسيين، ولكن رغم ذلك، فان اختلاف الادوار والمهام سيبرر ابدا تجزئتها.

ان سقوط التضامن العربي، وبروز محاور انتقامية مرتبطة مطاوعة او محايدة يلعب دورا مهما بقدر ان ذلك في تحقيق النضال السوري ضد تلك الانظمة اكثر يكشر عن كان الوضع في ظل التضامن المذكور، ولعل لبنان هو اكثر ساحة يمكن لهذا النضال ان يظهر فيها. فرغم انسياع صيغة معارضة الاتفاقية الاخيرة حيث تضم اتجاهات متعددة، الا ان وجود سوريا في محور مضاد مع المحور الذي يسرح لبنان يقدم ساحة ودعما جديدين لجبهة المقاومة هذه، هذا بالطبع دون التذكير دائما بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولعل هذا ما يفسر انتكاب الاميركي على (التقرير) بالنظام السوري، واحيانا التلويح له بالقبعة الخطفة.

بقي ان نقول، ان توجه سوريا جديا في هذه المرحلة بالتحديد، من ثابته ان يوحيه الفجر الذي احتوى جثمان التضامن العربي عقلا، ويساهم بالتالي في تعطيب اشكال الصراع في المنطقة، ونطلب الكثير من المعطلات او على الاقل يخلط الكثير من الاوراق.

لا يعني هذا مطالبة النظام السوري، ولكن، هذا النظام يعرض لنفسه صورة جديدة بمقدار ما يقف مواقف وطنية وانجحة حاسبة وايد في الوقوف الجادي على التحرير.

هذا من جانب، ومن جانب آخر، فان تساقط سوريا لصالح المخطط الاميركي في مثلث عبد الاتفاقية لبنان، او اتفاقية اردنية او غرب منطقة التحرير الفلسطينية، بل سوف يتجاوز كل هذا ضمن حركة التبعية الشاملة لحركة التحرر العربية، وتدخول الانظمة العربية صراعات مسلحا مع بعضها البعض، في الجزيرة العربية ضد عدن، وفي شمال افريقيا ضد ليبيا، بمعنى آخر سوف تقوم اميركا بتشغيل هذه المحاور بكامل طاقتها.

اما التمسك السوري في لبنان، وحاجة اذا استمر لدرجة خوض الحرب التي لا بد ستفرضها اسرائيل، فان هذا التمسك وبما يمنع حصول حرب كهذه، بغض النظر عن النتائج العسكرية سوف يهز استقرار الانظمة، ويعطي حركة التحرر العربية ابوابا جديدة تمكنها من النما (ولو متواضعا) في قبر ترابس التبعية.

من صفحة التاريخ

القسّام

كان البديل التاريخي للزعامات التقليدية

معروف ان حزب الاستقلال الذي تأسس عام ١٩٣١ وتفكك عام ٣٢ كان هو الحزب الوطني الاول الذي حدد موقفا عمليا من بريطانيا وراى فيها راس الافعى، بينما الاحزاب الاخرى وزعاماتها كالحزب العربي الذي ترعه الحسيني وحزب الدفاع الذي ترعه النشاشيبي حليف بريطانيا.

والحزب الوطني الذي ترعه الناجي، وحزب الكتلة الوطنية ومؤتمر الشباب والاصلاح، جميعها تقوم على هذا الاتجاه وتنتهج سياسة مهادنة حيال بريطانيا وحصرت نضالاتها في حدود الخط الاحمر الذي رسمه لها الانتداب. وهي لم تتعد المؤتمرات الشعبية ورفع العرائض والاكثار من مناشدة بريطانيا لتحقيق اهدافها بوقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي.

وقيادة هذه الاحزاب النصف برجوازية ولا سيما حزب الحسيني والمعارضة النشاشيبية احتلت اولادهما وكرسوها اخطر اهم المناصب الدينية والتعليمية والمدنية برغبة بريطانيا، وهي لقد عقدت على جميع المؤتمرات والاجتماعات العلنية بدون ان تتقدم او تدفع الجماهير خطوة واحدة الى الامام.

ولكن لهذه المؤامرة التي تجسدت في تطور مجتمعي وظهر بالسلطان اوتوقراطي على ارض البلاد، واستمرار الانتداب - الانسحاب البريطاني الذي عرض بالطابع مطلب الاستقلال، كان بحاجة للانعكاس على صعيد الجماهير الفلسطينية واحدث نهوض في وعيها بالتحركات الشعبية والاضرابات والمظاهرات، وبشكل خاص عام ١٩٣٣، الامر الذي كان تربة خصبة لبروز البديل - الحركة القسامية.

بدء تشكيل الانوية الاولى للحركة القسامية الى عام ١٩٢٥ حينما كان القسام واعظا متنقلا في ارجاء شمال فلسطين، يحرض الفلاحين ويعلمهم بالفكر الثوري.

والقسام منذ بداية نشاطه السياسي توجهات تشكل نقيض الفن لتوجهات القيادات التقليدية.

فهو اولا راى ان القاعدة الاساسية القادرة لحماية المشتعلة النضال فعل الثورة، بينما ترفض القيادات التقليدية في الطبقة والانشطة الموسمية.

وهو ثانيا راى في الفلاحين والعمال القادة الطبيعية للثورة وليس العائلات السيد البرجوازية والمتأجرة كما هو حال القيادة التقليدية.

وهو ثالثا اعتبر الكفاح المسلح اسلوبا وحيدا لطرد بريطانيا والحفاظ على عروبة فلسطين، ولم يحيق حركته بالمؤتمرات التسيد للقيادات التقليدية.

وهو رابعا القيادة التقليدية في رؤياها السياسية بان المشروع الكولونيالي هو الخطر الوحيد، وقال بان بريطانيا هي راس الافعى والعدو الرئيسي ابدا.

وقد اجتمعت القيادة السياسية عام ١٩٣٥ بعد ان توجه الجماهير بالقيادات التقليدية وتكتيكاتها ومعارضاتها، واعلن الثورة المسلحة من جبال جنين، ولما علم بذلك بن الحسيني باعلان هذا، ان التحول السياسية نكل العضوى الفلسطينية، المطالب العمالية، ولما استشعرت بريطانيا خطورة اوعزت له لثالتها بالمحاصرة، ولما اصبح داخل طوق الحصار طالب رفاقه قائلا "موتوا شهداء" وبعد سقوطه شهيدا اجمعت القيادة التقليدية واصدرت بيانا وقدمت تعزية للمندوب السامي.

وبطانها بولاية "عين بسه" و"البحد والحزم" لم تحفل لحالة البلاد التي تموج بالثورة، فحدث لاستشهاد القسام سخط شعبي ونشب بالاضراب "بتشكيل المجلس الشرعي" فالنطق هذا النظم حزب الدفاع بعدما رفضه الحزب العربي، وهنا كان النزاع بينهما في بداية تشكيل وفد فلسطيني للمفاوض في لندن.

لقد استشهدت تجربة القسام متلما استشهد والدها، وكان استشهادها علما مضيئا في التاريخ الفلسطيني ووضعه على بين الشعارات التقليدية، ولكن روح تجربته عاشت وتجسدت في اعوام ٣٦ - ٣٩ لانطلاق ثورة فلاحية قدمت نفسها كبديل للنكبة.

عملية اعتقالات واسعة

تقوم بها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

[illegible]

عمد الجيش الاسرائيلي (لبنان) لقوم الجيش الاسرائيلي بحملة اعتقالات واسعة النطاق في جنوب لبنان منذ عشرة ايام لم يعلم بحجمها حتى الآن. فالحملات التي قام بها بعد دخول القوات الاسرائيلية الى لبنان منذ عام.

ذكر ذلك المراسلون الصحفيون في السفارة.

وتطلب هذه الاعتقالات التي كان عددها اخيرا بحقيقات ٢٥٠ لبنانيا وفلسطينيا منذ عشرة ايام المطلوب من تحقيق.. واوضح المراسلون ان عن الاعتقالين ينتمون الى جميع طوائف الشعب وان بينهم محامين ومهندسا ومدرسة واستاذ جامعة مرموقة، قرية تقع على الطريق الساحلي بين صيدا وصور.

واكدت معلومات مصدرها بعض المصادر اللبنانية ان ٤٤ شخصا ممن اعتقلوا في هذه الحملة اودعوا اخيرا في معسكر الاعتقال للاسرى جنوب لبنان بينما تم التحفظ على عدد من المشبوهين في عدد من المراكز العسكرية ومنها في مقر حاكم صيدا العسكري وهو في مكان السراي او المركز الاداري للمدينة.

وذكرت الدوائر اللبنانية ان الاعتقالات امتدت الى المركز الواقع تحت السيطرة الاسرائيلية من الساحل اللبناني حيث اعتقل ٨ اشخاص في قرية ... و ١٤ شخصا في قرية ...

وتجري هذه الاعتقالات بصفة عامة اثناء الليل وقد طلب حوالي العودة في مدينة صيدا وادى ذلك الى حدوث شلل في النشاط الاقتصادي والى هجرة الشباب بحجم جماعية الى بيروت.

وافادت بعض مصادر البوليس اللبناني ان نحو خمسين نسمة يحملون منشورات في حي ... القديم مؤخرا في مدينة النبطية جنوب لبنان.

ووجهت نشر تحميلات ... بينها ناشدت جديدة الى الراي العام العربي وذلك للتدخل لوقف الاجراءات الاسرائيلية.

وبدا متحقق بعد الحر عام التنظيم المسؤولين اللبنانيين ازاء الاجراءات الاسرائيلية وتساءل عما اذا كان الموقف الرسمي اللبناني يتوافق مع روح الاتفاق اللبناني الاسرائيلي الذي وقع في ١٧ مايو الماضي ازاء ذلك المراسلون الصحفيون.

وياتي هذه الاعتقالات في اعقاب تجدد الهجمات ضد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، واوضح المراسلون ان ٣٢ عملية نفذت في مايو الماضي ضد القوات الاسرائيلية مما اسفر عن سقوط ٥ قتلى و ٣٣ جريحا بين صفوفها.



القمع الاسرائيلي في الجنوب

اللجوء يطارد الفلسطيني في كل مكان

اللقية

ماضي التشريد والمستقبل الغامض

قرية اللقية لا تزال تعيش المأساة من سنوات النكبة ، وهي شاهد على بداية الأحداث اعلاميا منذ عام ١٩٤٨م ، ولكنه عانى التشريد بكل معانيها ، وما يزال يعاني من التهجير ومحاولات الطمس .

واللقية القرية / المخيم أصدق صورة عن الواقع الذي يعيشه النقب اليوم والذي عاشه بالأمس .

تقع "اللقية" شمال شرق مدينة بئر السبع / غربي طريق بئر السبع الخليل على بعد ١٥ كم من بئر السبع .

وهي بمثابة أشبه بمخيم للاجئين منها بالقرية ، برغم أن أغلب السكان يعيشون على أرضهم .

عند الدخول الى القرية / المخيم تلاحظ انتشار الزيتون [illegible] من البيوت حيث بين البيوت وفي المنطقة المعدة للسكن ، يجد الاهالي الأرض للزراعة ، والأراضي التابعة للقرية مصادرة من عام ١٩٥٢م ، والمصادرة تمت [illegible] أن أشجار الزيتون لا تستطيع [illegible] سنوات وهو تعبير عودة أهل اللقية إليها .

وعند ذكر "العودة" فلا بد أن نتحدث عنها على أنه تشريد ، حتى عام ١٩٤٨ كان القسم الأكبر من اهالي "اللقية" اليوم يعيشون في قرية الشريعة شرقي مدينة غزة ، يعيشون على الزراعة وتربية المواشي [illegible] الى قسم آخر يملك أراض في "اللقية" ومنطقة وادي الخليل الممتدة بين الظاهرية وبئر السبع .

وبعد ذلك قامت السلطات بترحيل الاهالي الى "اللقية" بعضا الى "الشريعة" تقع على حدود الهدنة مع قطاع غزة ، وفي "اللقية" كانت عمليات التفتيش والحصار [illegible] والتي استمرت حتى عام ١٩٥٢ ، اذ في منتصف ذلك العام ومع اشتداد موسم الحصاد ، حيث كان الناس يحصدون الغلال ، قامت السلطات بمصادرة الغلال وترحيل الاهالي بالقوة الى داخل حدود الهدنة مع الاردن ، بهدف طرد الناس الى شرق الاردن ، وبعد مرور ثلاثة أشهر من الحصار بين الجيش الاردني والاسرائيلي ، وتدخل الصليب الأحمر ، وافقت السلطات الاسرائيلية على رجوعهم الى داخل الخط الأخضر حيث تمت عملية ترحيلهم الثالثة بنقلهم الى منطقة تل عراد ، وهناك مع بداية



جمعية أبناء اللقية التربوية
مركز الخدمات الصحية
اوكسفام - اللقية
SONS OF LAQIYYA CULTURAL ASSOCIATION
HEALTH SERVICE CENTER
OXFAM - LAQIYYA

سنة عام ٥٢ - ١٩٥٣ ، بدأ الأهالي بمحاولة العيش في ذلك المكان من ظروف بعيد للغاية ، فعمروا الآبار وأعادوا البذور للزراعة ، وكانت تلك المنطقة [illegible] من العالم ، فأقرب مدينة [illegible] بئر السبع التي تبعد [illegible] كم ، [illegible] وسيلة مواصلات غير الدواب والطفل .

ولكن يحفظ أن النفي داخل الوطن أقل من النفي خارجه وبإمكانهم النظر بعضهم العودة الى القرية الأم ، عاش الأهالي أربع سنوات [illegible] سنوات التهجير التي عمت النقب كله [illegible] الحكم العسكري للمنطقة ، حتى أن المدينة القريبة تبعد حوالي ١٥ كم بعضها الطلاب سيرا على الاقدام أو على ظهور الدواب .



وبعد "إنهاء" عهد الحكم العسكري عام ١٩٦٦م ، بدأت الاتصالات مع السلطات المختصة بهدف الرجوع الى القرية الأم والعودة الى أراضيهم ، ولكن السلطات رفضت ذلك بادعاء أن الأرض قد صودرت حسب قانون استملاك الأراضي لعام ١٩٥٣ والذي يعتبر أن الأرض التي لم يتواجد عليها أحد حتى عام ١٩٥٢ تعتبر ملكا للدولة ، وعندما رأت السلطات المعنية أنها بحاجة لسلطة تل عراد [illegible] بعد ذلك [illegible] من المستوطنات على حدوده عام ١٩٦٧م ، وافقت على رجوع الأهالي الى اللقية بهدف إقامة بلدة [illegible] لجميع أهالي النقب العرب في قرى أشبه بالمخيمات [illegible] من أراضيهم والقضاء على كل مصدر رزق مستقل أو أي شكل من أشكال الارتباط بالأرض ، وبالتالي تحويلهم الى أداة رخيصة في العمل الأسود لصالح المستوطنات والمصانع .

ولكن إيمان أهالي "اللقية" بحقهم في اختيار طريقة حياتهم في العيش بحرية وكرامة على أرضهم ، دفعهم الى مقاومة

المخطط

وبعد بداية هذا الصيف يكون قد مضى ثمانية سنوات على رجوع أهالي اللقية إليها ، واليوم يبلغ عدد السكان ما بين ٦ - ٧ آلاف نسمة ، يعيشون في ظروف قاسية ، فلا يتوفر الماء ولا الكهرباء ولا أي خدمات أخرى ... يقوم الأهالي بجلب الماء في صهاريج من مسافة ٤ كم ، بينما يقوم المستوطنون [illegible] بزراعة أراضي القرية وريها بالماء بجانب القرية .

الوضع التدريسي :

في القرية اليوم مدرسة ابتدائية يدرس فيها ما يقرب من ١٢٠٠ طالب ، في ظروف لا انسانية ، حيث البناء المدرسي من الصفيح وبيوت الخشب التي تشبه المدارس المعدة للاجئين ، وفي الشتاء يتجمد الاطفال من البرد مما يضطرهم للتغيب عن المدرسة ، حيث في تلك الظروف لا يمكن التدريس ، في الصيف يحضر الطفل ومعه وعاء به [illegible] حتى يستطيع الجلوس في جو الصيف الحار جدا [illegible] للشتاء .

أن طلاب المرحلة الثانوية موزعين



على عدة مدارس في الخليل والمثلث والنقب ، فهناك طلاب يدرسون في حيفا وفي الطيبة والطيرة في المثلث ، وقسم يسافر يوميا مسافة ٤٠ كم الى مدرسة الكسيفة في النقب ، بالرغم من أن هناك كادر من خريجي الجامعات يستطيع أن يشكل هيئة تدريس كاملة لمدرسة ثانوية في حالة وجودها ، ورغم هذه الظروف فإن [illegible] والأطفال على التعليم العالي أمر في وضع مشجع .

فكل المعلمين في المدرسة الابتدائية هم من أهل القرية ، وبالتالي [illegible] للمساعدة في تقدم القرية .

جمعية ابناء اللقية التربوية :

في ظل هذه الظروف الاجتماعية والاساسية المعدومة قامت مجموعة من أبناء اللقية بإنشاء جمعية "أبناء اللقية التربوية" عام ١٩٨١م التي وضعت أمامها مهمة تحسين الوضع الاجتماعي والتربوي من أجل ضمان مستقبل أفضل لأهالي اللقية وبالرغم من المدة القصيرة التي مرت على تأسيسها وبمحدودية طاقتها استطاعت بالتعاون مع جمعيات صديقة خارج البلاد بناء مركز [illegible] روضة للأطفال ، حيث في ظل الظروف السيئة التي تعاني منها المدرسة [illegible] بعد الظهر [illegible] للطلاب في كل مراحل التدريس ، حيث تقدم دورات في اللغة الانجليزية [illegible] وكذلك دورات في الرياضيات [illegible] للاستعداد لامتحانات الثانوية العامة "البجروت" ودورات محو الأمية للكبار والفتيات والنشاطات الأخرى من [illegible] اقلام وتنظيم رحلات ومخيمات للأولاد .

الوضع الصحي في اللقية :

في القرية مركز صحي يعمل طيلة أيام الأسبوع ، تابع لجمعية "أبناء اللقية" يعمل فيه طبيب وممرضة بمعونة من بريطانيا يقوم بتقديم الخدمات الصحية والارشاد الصحي للأهالي مقابل مبالغ رمزية [illegible] الخدمة للطلاب مجانيا .

[illegible] أن سكان اللقية هم أعضاء بـ "صندوق المرضى" التابع للهستدروت ، الا أن "كوبات حوليم" [illegible] الخدمات الصحية للأهالي ، بحجة عدم وجود بناء مرخص لذلك من قبل وزارة الاسكان [illegible] لتجهيز المبنى حيث أن كل أوضاع "اللقية" لا يمكن توضيحها ، [illegible] الأهالي على اقامة المركز الصحي التابع لجمعية "أبناء اللقية" [illegible] بئر السبع [illegible] "كوبات حوليم" [illegible] النقب العرب [illegible] لمدة أربع ساعات فقط ...

واذا ذكرنا في البداية أن "اللقية" أشبه بالمخيم منها بالقرية فذلك يعود للواقع الذي تعيشه القرية [illegible] الخدمات ، وعدم [illegible] [illegible] الأهالي ، المستقبل الغامض [illegible] بأحداث التشريد والأراضي [illegible] "اللقية" [illegible] الى حوالي ٢٠٠٠ سنة .

[illegible]

همس البلد

[illegible]

[illegible]

المجد العالي

[illegible]

التطبيع

[illegible]

تسوية

[illegible]

[illegible] الكتلة الاسلامية

[illegible]

الطاقات المهدورة

[illegible]

رطنسه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوحدة والصراع

في التحالف الوطني

النهج الديمقراطي هو البديل الوحيد

تتجاذب وجهات النظر هذه الايام حول مسألة الديمقراطية وبدون تخصيصها على الساحة الفلسطينية ، وخصوصا ان هذا الباب طرقته كل الاطراف الوطنية وحتى الغير وطنية ومن الطبيعي ان تتعدد وتتمايز الاجتهادات .. بحكم تعدد الايديولوجيات والانتماءات الى طبقات وشرائح اجتماعية متباينة ، وتمايز في المنطلقات والاهداف والمواقع النضالية ولكن الراصد المتمعن لتسلسل الاحداث يرى ان هناك اربعة وجهات نظر :—

الاولى :— اخرجت نفسها من الحديث عن الديمقراطية وحرية التفكير والصراع الديمقراطي [illegible] بالديمقراطية المثلى على النطاق الدولي وهذا الطرف يحاول ان يبرر كل الممارسات على الساحة الفلسطينية والتي خرجت عن ضوابط العمل الوطني والخط الاحمر متخذا من الديمقراطية [illegible] ضد اي انتقاد ليبرر بعض المنطلقات والمواقف المسيئة للحركة الوطنية الفلسطينية .

الثانية :— انطلقت في حكمها من السلبيات والاخطاء والتي تظهر في العمل الوطني كظاهرة طبيعية ومحتملة للعمل [illegible] ومن الممكن تجاوزه ، منطلقة من السلبيات الجزئية الى التعميم المطلق وكأن الثورة الفلسطينية ظاهرة سلبية في محصلتها النهائية وهذا التوجه يبرز [illegible] واضح عن النفس المعادي لحركة التحرر الوطني بشكل تام كمحاولات يائسة لتبرير مواقفها المتخاذلة من العملية النضالية على الساحة الفلسطينية .

الثالثة :— [illegible] تتحدث كثيرا عن الديمقراطية ولكن في واقع الامر هي تنظر للآخر من زاوية ذاتية واحدة حيث تتعامل حسب القاعدة القائلة [illegible] على نفسي ويحسن على الآخرين" فهي ديمقراطية اذا ما اعترف هذا المبدأ بحجم مصالحها وبمقدار [illegible] مصالحها ويصبح الديمقراطية في علم الغيب .

فالديمقراطية موسمية واداة [illegible] خلاف معها على قضايا وطنية او حزبية تراها تسرع [illegible] ولا تنظر الى [illegible] ولا تسمح الا [illegible]

وهذا فعلا ما حصل في الآونة الاخيرة ، عندما دب الخلاف في بعض الفصائل الوطنية بخصوص [illegible] قضايا ساخنة وهامة عند هذه القوى [illegible] التنظيمي [illegible] بالخيانة الوطنية والعمالة لجهات فلسطينية [illegible] ....

فرفاق واخوة الامس اصبحوا الان في [illegible] الاعداء والخونة فقط لانهم حاولوا ان يسمعوا الحق .. [illegible] النهج باختلاف الانقلاب والظروف والبعض يمتلك سلاح [illegible] والآخر [illegible] للتسليم والتحريض [illegible] ....

الرابعة : تنظر الى الجوهر الحقيقي [illegible] الظواهر السلبية التي تبرز [illegible] في اي حركة تحرر وطني [illegible] الحالي ليس المطلوب بل [illegible] الحاجة الى نهج ديمقراطي ثوري حقا [illegible] .

نهج ديمقراطي [illegible] مع الفصائل الوطنية [illegible] بعدم اللجوء الى اساليب القمع الفكري والتصفية التي تدخل على مستوى الاجتهادات .. [illegible] وجهة نظر [illegible] ... [illegible] الثورية والعلمية [illegible] الصراع السياسية [illegible] .

مدخل لا بد منه

• لا شك ان طرح جانب التحالف الوطني او قضية الوحدة الوطنية بشكل مجرد [illegible] تصور ان فهم مجرد للمحتوى الاجتماعي لقضية الوحدة الوطنية والتحالف [illegible] الطبقات والقوى الاجتماعية [illegible]

وبذلك فان علاقة التحالف الوطني مهما بلغت من التطور والعمق والقوة [illegible] الصراع والتناقض في نفس الوقت .

• ان التحالف الوطني عملية معقدة ومتداخلة ومحتاج الى وضوح وتحديد [illegible] اسس التحالف في الجوهر واحد من مقتضيات الصراع الرئيسي حول التناقض الرئيسي بين العدو [illegible] الاستعماري والامبريالية والرجعية العربية من جانب والقوى الثورية التقدمية (الحركة الوطنية الفلسطينية) بكافة فصائلها وحركة التحرر الوطني العربية والمنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي في الجانب الآخر (.

ولكن هذا التحالف لا يلغي الصراع والخلاف بين اجزاء التحالف الواحد [illegible] .

• ان التناقض والصراع بين الوحدة والاضداد [illegible] الصراع الثانوي وغير العدائي ، وذلك بحكم ادراك العناصر الواعية والطليعية بين التنظيمات المتحالفة [illegible] لخطورة الظروف التي تمر بها القضية المركزية والاخطار التي قد تلحق [illegible] في حالة عدم ادراك هذه [illegible] المعقدة والمتداخلة في حالة تحويل الصراع الثانوي الى [illegible] .

• ان تمييز عناصر الوحدة وعناصر الصراع داخل الجسم الواحد — جسم التحالف — هو الذي يساعد الطلائع والقيادات على تنمية التحالف ودعمه بتنمية عناصر الوحدة ودعمها على حساب عناصر الصراع [illegible] عناصر الصراع [illegible] التحالف تهديدا جديا .

• ان محتوى التحالف الوطني والاسس التي يقوم عليها تعتمد على مركز وثقل القوى المتحالفة ودورها النضالي في العملية التحررية ، فكلما كان دور حزب الطبقة العاملة والقوى اليسارية الاخرى قويا كلما كان التحالف اكثر ثباتا وذو محتوى تحرري تقدمي والعكس صحيح .

• ان القوى المتحالفة والمتفقة على الحد الادنى تساهم بنشاط وفق مصالحها الطبقية ورؤيتها السياسية .

• يجب ان تتم محاكمة اي تحالف وطني على مصلحته النهائية وبعده السياسي ، لا ان [illegible] القضايا الثانوية [illegible]

• [illegible] الركيزة الاساسية لاي تحالف وطني، والتحالف والصراع في الجسم الواحد لا يعني [illegible] ويؤدي بالتالي الى تعزيزه وتدعيمه على اسس علمية سليمة .

من اجل نهج ديمقراطي

ان الوعي الثوري الديمقراطي والذي [illegible] في مرحلة التحرر الوطني هو الكفيل [illegible] وهو اساس اي تحالف وطني حقيقي قائم على الثقة [illegible] . فالوعي الثوري والنهج الديمقراطي [illegible] القوى الاجتماعية — الطبقية [illegible] في معترك الاحداث السياسية [illegible] موقع المركز في الرأي العام وفي نهج حركة التحرر الوطني [illegible] من حركة تحرر وطني [illegible] ديمقراطي — تقدمي ، وهذا فقط يأتي من خلال احتلال [illegible] الطبقة العاملة موقع القائد والموجه في الثورة الوطنية التحررية .

نحن نؤكد على هذه الفكرة لانها جوهر الموقف الثوري في مرحلة التحرر الوطني [illegible] .. ونحن بأمس الحاجة الى معالجات ماركسية لمسائل وقضايا التحرر الوطني [illegible] ومن ناحية اخرى لان حركة التحرر الوطني الفلسطيني والتي نحن جزء لا يتجزأ منها تجتاز هذه المرحلة [illegible] وصراعات سياسية وفكرية [illegible] .

لماذا يتم تجاهل هذه الحقيقة والقفز على هذه المرحلة [illegible] "الثورة الوطنية الديمقراطية" او مرحلة "الاشتراكية" عندما يجري الحديث عن العلاقة بين حزب الطبقة العاملة وفصائل الحركة الوطنية الاخرى [illegible] بقصد الهروب من مواجهة الحقيقة وهي :

• ما هو دور حزب الطبقة العاملة في مرحلة التحرر الوطني واي مركز عليه ان يتبوأ ؟

• علاقة حزب الطبقة العاملة مع الفصائل الوطنية وموقفه منها [illegible] في الشأن الايديولوجي والسياسي .

• موقف حزب الطبقة العاملة من اشكال النضال [illegible] الذاتي والموضوعي والانعطاف عليها بطريقة ديماغوجية تحت حجة عدم نضوج الظروف الموضوعية والهروب من تحمل المسؤولية [illegible] .

[illegible] القوى الطبقية المناضلة في مجال التحرر الوطني [illegible] الثورة انتكاسات او حققت انتصار [illegible] على اكبر المكاسب او [illegible] اقل التضحيات والهروب بجلدها .

فمرحلة التحرر [illegible] القوى الثورية [illegible] الماركسية اللينينية والقوى البرجوازية الوطنية والصغيرة والتي تسيطر على قيادة الثورة [illegible] عام ١٩٦٥ [illegible] ؟؟ ان هذه القوى الطبقية استطاعت ان تستقطب عناصر [illegible] الطبقة العاملة والفلاحين وابناء المخيمات والمثقفين الثوريين ...

هذا هو الجسم الاساس لحركة التحرر الوطني الفلسطيني [illegible] ان تحتل مركز متقدم في الثورة الوطنية التحررية حتى تستطيع ان تقترب من الجماهير وتقودها نحو الاهداف الحقيقية باقل الخسائر [illegible] .

تحالف وطني ام [illegible]

ان الصراع الدائر الان بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي هو في الواقع [illegible] الرئيسية [illegible] في عالمنا المعاصر ... الا ان الطابع [illegible] والمظهر الرئيسي [illegible] الدائر هو صراع بين الدول الاستعمارية وحركات التحرر الوطني ، [illegible] الطبيعة المزدوجة للحركات الوطنية التحررية وتلازم وجهيها الوطني والاجتماعي ، [illegible] "ان حركة التحرر الوطني التي كانت [illegible] موجهة ضد الطغمات المتحكمة في البلدان المستعمرة تحمل البذور التي تجعل منها جزءا من نضال الطبقة العاملة في سبيل الاشتراكية والشيوعية وهي تغدو بالفعل جزءا من هذا النضال باتساع نطاقها ، وهذا ما يزداد جلاء يوما بعد يوم" . ان التحالف بين حزب الطبقة العاملة [illegible] مع حركات التحرر الوطني في البلدان النامية هو حلقة هامة في الفكر اللينيني [illegible] وهذا ما اشار اليه لينين "ان الانتصار النهائي للبروليتاريا في جميع [illegible] شعوب المستعمرات المضطهدة" .

لماذا يجري تجاهل خصائص العملية الثورية في البلدان النامية ؟؟ [illegible] لينين [illegible] حركات التحرر في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية [illegible] النضال التحرري الوطني في بلدان الشرق [illegible] يختلف عن [illegible] العملية الثورية في بلدان اوروبا الغربية [illegible] داخل الحركة الوطنية التحررية المناهضة للاستعمار [illegible] الاستقلال السياسي ودعا الى مساندة الجناح اليساري في حركة التحرر الوطني ، او ما نسميه اليوم الجناح الوطني الديمقراطي" .

انظروا ماذا كتب [illegible] الشيوعي البارز ..... "ان ما يميز الحركة الوطنية الفلسطينية ليست الاخطاء والسلبيات كما يحاول ان يصور بذلك [illegible] الابراج العاجية والانهزاميين والاستسلاميين [illegible] بل اصالة هذه الحركة الثورية وروحها النضالية المستمدة من ارادة الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته" [illegible] "سيبقى الشعب العربي الفلسطيني [illegible] على استرداد حقوقه" .

اما الاتجاهات [illegible] والمرتبطة بالانظمة [illegible] العربية [illegible] نضال سياسي وفكري وجماهيري لا هوادة فيه [illegible] الحركة الجماهيرية وهذا الموقف الثوري [illegible] بان لا [illegible] من خارج الحركة الوطنية ، بل ان تكون في داخلها [illegible] .

[illegible] على دور حزب الطبقة العاملة في الحركة التحررية ، [illegible] ما يقول لينين "ان من ينتظر ثورة اجتماعية [illegible] لن يعيش ابدا ليراها ، [illegible] هو الذي لا يفهم [illegible] ما هي الثورة الفعلية ، ان الثورة الروسية سنة ١٩٠٥ كانت ثورة ديمقراطية برجوازية [illegible] من المعارك التي خاضتها كل الطبقات والجماعات والعناصر من السكان غير الراضين ، [illegible] الجماهير ذات الافكار الاكثر تخلفا [illegible] الاهداف الاكثر غموضا والاكثر خيالية ، [illegible] اليابان وكان هناك مضاربون ومغامرون ، وكانت حركة الجماهير موضوعيا تهز القيصرية وتفتح الطريق للديمقراطية ولذلك كان العمال الواعون على رأس هذه الحركة [illegible] ... [illegible] ؟؟

مفهوم ايديولوجي واحد لشعبين او [illegible] ؟

[illegible] حركات التحرر الوطني [illegible] الاشتراكية [illegible] سياسة الاستعمار الجديد وذلك من خلال ربط هذه الانظمة والحركات في النواحي الاقتصادية والسياسية [illegible] التطور الرأسمالي [illegible] التبعية والتخلف تحت شعارات [illegible] الامبريالية العالمية [illegible] .

[illegible] الحركة التحررية [illegible] الاحتلال الاجنبي والرأسمالية الحاكمة [illegible] المرحلة التي تمر بها الثورة التحررية [illegible] للدور الثوري الذي تلعبه البرجوازية الصغيرة والوطنية في مرحلة التحرر الوطني (راجع الصراع العدد ١٨ عن مرحلة الثورة الوطنية التحررية) .

انظر كيف تم تقييم الحزب الشيوعي الاندونيسي لثورة ١٩٤٥ "كانت القوة الاساسية لثورة آب ١٩٤٥ الطبقة العاملة [illegible] والفلاحين والبرجوازية الصغيرة ، [illegible] لا يعني ان كل الطبقات والفئات التي اشتركت في النضال ضد [illegible] الاستعمار الهولندي في بداية الثورة لها نفس الهدف من [illegible] "الاستعمار الهولندي" [illegible] البرجوازية الوطنية [illegible] مصالحها الطبقية [illegible] تحرير الشعب الاندونيسي من جميع اشكال الاستغلال" [illegible] .

وهذا ما سبق لينين ان تطرق له حين قال [illegible] البروليتاريا كطبقة في المجتمع الرأسمالي [illegible] ان البرجوازية تنظر الى الوراء وتخاف التقدم الديمقراطي الذي يهدد بتقوية البروليتاريا [illegible] وبالديمقراطية تربح كل العالم" [illegible] على الطبقة العاملة وحزبها السياسي ان تتسلم قيادة الحركة التحررية [illegible] كل القوى المعادية للامبريالية [illegible] والاحتلال الاجنبي في جبهة موحدة [illegible] القوى [illegible] في اطار النضال الوطني [illegible] .

[illegible] ضد الفصائل الوطنية .

[illegible] الطبقة العاملة [illegible] كافة القوى [illegible] .

لماذا الشيوعية [illegible]

ان الحركة الشيوعية العالمية في [illegible] المعقود في الذكرى [illegible] لميلاد لينين [illegible] ، في تاريخ [illegible] الماركسية — اللينينية [illegible] للشيوعية ، فالمرحلة الاولى [illegible] ثورة اكتوبر ، والمرحلة الثانية [illegible] والمرحلة الثالثة [illegible] المرحلة الراهنة [illegible] .

[illegible]

ثالثا : محاربة ارهاب بوليسي ضد حزب الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية [illegible] .

رابعا : [illegible] الاشتراكية [illegible] .

[illegible]

رجعية مثل النظام الاردني عام ١٩٦٣ [illegible] .

[illegible]

مزيدا من التلاحم

شاكر فريد حسن - مصمص

يوما بعد يوم يزداد الحديث عن الاكاديميين والمثقفين الفلسطينيين، وموقعهم ودورهم في المجتمع ومن الصراع بين القوى الوطنية الفلسطينية العاملة داخل الخط الاخضر.

في البداية نقول ان الاكاديمي هو خريج احد المعاهد العليا، وحاصل على شهادة في احد المواضيع الادبية والعلمية اما المثقفين، فهم شريحة اجتماعية تتكون من اناس يمارسون نشاطا فكريا، منهم رجال الفن والعلم والادب والتكنيكيين والاطباء والمحامين والمدرسين، وهم ليسوا طبقة منفصلة لانهم لا يشكلون نظاما مستقلا في نظام الانتاج الاجتماعي. وفي المجتمع الاستغلالي تكون الاغلبية الساحقة في خدمة الطبقات الغنية، فرجال الفكر والعلم البرجوازيون ساهمون في تعميق ونشر الايديولوجيا السائدة في هذا النظام، ويقف المثقفون الى جانب جماهير الطبقة العاملة، حيث يلعبون دورا طليعيا بارزا في صياغة ونشر فكر البروليتاريا الثوري، الفكر الماركسي - اللينيني.

وينتمي المثقفون في اسرائيل الى عدة حركات وفئات وطنية ومنظمات سياسية، فمنهم من ينتمي الى ابناء البلد والحركة التقدمية والمهنية واتحاد العمال وياسمين والحزب الشيوعي "راكاح" الذي يقود الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وحسب رأيي فان المهمة الاساسية والرئيسية التي تقع على عاتق الاكاديميين والمثقفين الفلسطينيين - بغض النظر عن انتماءاتهم - في الظروف الراهنة، هي تعزيز الروح الوطنية والانتماء العميق في نفوس الجماهير الشعبية العربية، ونشر وتعميق الوعي الفلسطيني التقدمي والسياسي والمشاركة في عملية التغيير الاجتماعي وبناء المجتمع الانساني الجديد، والنهوض به الى مستوى ارفع، وخلق جيل جديد متفائل، وواع لقضايا شعبه ومجتمعه ويؤمن بالمبادئ والاهداف الانسانية.

وهنا سؤال: وهو انه الشعب الفلسطيني الصامد والمتوزع في ارجاء وطنه، نظرا وبسبب من خلافات ونقاشات حادة، تحل الى التفاهم في الوقت الراهن، بين القوى الوطنية والتقدمية العاملة فوق الساحة الفلسطينية، وهي امر [illegible] على وجودنا ومستقبلنا في هذا الجزء الغالي من ارض الوطن.. ومن المؤسف جدا ان تنظر الحركات الوطنية الى الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تحتل مكانة مرموقة في الساحة الفلسطينية، نظرة عداء وحقد وكراهية، فلماذا يا اخوة الالم والمعاناة والكفاح تحاولون شق صفوفكم [illegible].. بدل التقارب منها والتفاهم والتحالف معها وتوسيع قاعدتها الجماهيرية، وبناء الوحدة الوطنية الراسخة والمتماسكة، لمواجهة رهط العدو الاسرائيلي - الصهيوني - الرجعي، والتصدي لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ونهب وسلب الاراضي العربية.

ولكن مفهوم جماهير شعبنا وهي جوهر الخلاف، ولكي تكون الصورة واضحة لجميع القراء، لا بد من تحديد دور ومهام واهداف الحزب الشيوعي الاسرائيلي "راكاح" فالحزب الشيوعي حزب اممي يعكس مصالح الجماهير الكادحة، ويدافع عن الجماهير العربية الفلسطينية، ويناضل من اجل الديمقراطية والسلام، وهو مسترشد في كافة نشاطه بالماركسية - اللينينية، علم ثورة المستقبل، وبناء المجتمع الشيوعي المتطور، ويرى الماركسية ان الشيء الرئيسي في مسالة القومية هو اتحاد الكادحين والمسحوقين بصرف النظر عن انتمائهم القومي، في الحركة المشتركة ضد كل انواع الاضطهاد ومن اجل النظام الاجتماعي الجديد، الخالي من العبودية والطبقية واستغلال الانسان لاخيه الانسان، وفي هذا الصدد يقول [illegible]: "انا اممي حتى النهاية وسعي الى الاتحاد الطوعي للعمال والفلاحين من كل الامم" وايضا فان الكتاب الماركسية لمسألة القوميات هو التوصل الى الوحدة والتقارب بين جميع الشعوب بين الامم، عن طريق تحررها التام من القمع الاجتماعي والقومي، عن طريق توفير الظروف الملائمة الى اقصى حدود الطاقة لتطور كل واحدة منها، وانطلاقا من هذا الطرح بادر الحزب الشيوعي الى اقامة الجبهة الشعبية العريضة "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" التي تضم جميع العناصر والفئات الوطنية اليهودية التقدمية.

وقد طرح الحزب برنامجا للسلام في الشرق الاوسط بعد دراسة وتحليل علمي للواقع الموضوعي، مؤلفا من هذه النقاط:

1) انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة في العام ١٩٦٧، وان تكون خطوط ٤ حزيران حدود سلام.

2) احترام حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

3) ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحقهم في العودة او الاختيار.

4) وجود الضمانات الدولية الفعالة من قبل الامم المتحدة وبما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والدول الكبرى.. وان هذه الضمانات ان تسهم اسهاما في تثبيت استمرارية السلام العادل.

ويرى الحزب الشيوعي - وانطلاقا من ايديولوجيته الماركسية ان الحركة "اليسارية" التي يتزعمها المثقفون في الجامعات - تسير في ركب القومية البرجوازية، ويستند الى مقولة لينين "اما ايديولوجيا برجوازية - واما ايديولوجيا اشتراكية، وليس هناك وسط بينهما لان البشرية لم تصنع بعد ايديولوجيا ثالثة، ولذلك فان اي انتقاص من الايديولوجيا الاشتراكية، وكل ابتعاد عنها هو بحد ذاته تمكين للايديولوجيا البرجوازية وتوطيدها.

ويقف الشيوعيون والجبهويون ضد شعارات والفئة، تتلاءم مع الظروف الموضوعية، ويمكن تحقيقها بينما الحركات القومية "اليسارية" تصرخ بجمل ثورية وترفع شعارات رنانة لا يمكن تجسيدها على ارض الواقع.

يقول لينين: "ان ثوريي البرجوازية الصغيرة والقوميين المتطرفين في الحركة العمالية يتشدقون بالعبارات الثورية، وهم عاجزون عن ممارسة السياسة الثورية الدائبة، ولا بد لهؤلاء "الثوريين" بحكم [illegible]، ان يتحولوا عن الجماهير، آجلا ام عاجلا - او ان يستبدلوا النضال الثوري بالاستعراضات، وان يوجهوا هذا النضال في طريق قومي، معاد للاشتراكية البروليتارية".

ومما لا شك فيه ان صحافة الحزب الشيوعي - الاتحاد، الجديد، الغد - لعبت دورا طليعيا هاما في معارك شعبنا من اجل البقاء والحياة والتطور، وسلحت الجماهير الفلسطينية بالوعي السياسي - الاجتماعي وبالفكر الانساني النير، وتصدت بالكلمة الثاقبة لسياسة القهر والتمييز والاضطهاد والتجهيل ومحاولات نشر الهدمية القومية وطمس الهوية الفلسطينية.

وقد رفضت الحركات القومية، الرؤية الماركسية - اللينينية لحل القضية الفلسطينية في الظروف الراهنة وترى ان النضال في هذه المرحلة هو نضال وطني وليس طبقيا، وان القضية الفلسطينية قضية وطنية تعالج على اساس تطبيق مبادئ السيادة والاستقلال الوطني وتقرير المصير، ووفق هذا الامر فان الحل يتحدد باقامة دولة علمانية يعيش فيها ابناؤها من يهود ومسلمين ومسيحيين في ظل الديمقراطية والمساواة وفي جو يسوده التسامح والاخاء والمحبة والسلام ودون تمييز في الدين واللون والجنس.

ان المطلوب الان، هو نبذ الخلافات وفتح صفحة نضالية جديدة ومشرقة، وتوطيد الوحدة الوطنية وترسيخها، وتعميق التحالف مع الشيوعيين وجميع الديموقراطيين في جبهة شعبية عريضة، وتصعيد النضال الواعي والشجاع من اجل الحقوق القومية واليومية.. والالتزام بالحوار الديموقراطي، وبرنامج السلام الحقيقي العادل الذي يطرحه كل محبي السلام والحرية في العالم، بما فيهم القيادة الفلسطينية.. "وايضا على هذا الطريق" فريق وحدة الصف الكفاحية.

طلاب المعاهد والامتحان الشامل

جمال الطميزي

كانت قضية الامتحان الشامل لكن تعتبر قاطبة المشاكل التي يواجهها طلابنا في معاهد الضفة الغربية وذلك مع اقتراب الموعد المقرر ان يقدم فيه هذا الامتحان ومع بدء توزيع استمارات هذا الامتحان من قبل المعاهد حتى يملأها الطلاب. وبهذا فان طلاب المعاهد ومع اقتراب نهاية العام الدراسي اصبحوا تحت تأثير مشكلة هذا الامتحان وذلك بعد ان تم تجميده في العام الماضي على ان يطبق في العام الحالي.

ولو نظرنا الى الامتحان الشامل نظرة موضوعية من حيث الدوافع التي دعت الى فرضه على الطلاب في الاردن فنلاحظ ان وزارة التربية والتعليم الاردنية قد سمحت بانشاء عشرات المعاهد الخاصة في الاردن وهذه المعاهد يديرها اصحاب رؤوس الاموال والذين وجدوا فيها تجارة مربحة بحيث وصل عدد المعاهد في الاردن حوالي اربعين معهدا، معظمها تشكيلها تخصصات غير اكاديمية، وبهذا فان هدف معظم تلك المعاهد هو تجاري بالدرجة الاولى ولهذا كان من واجب وزارة التربية والتعليم فرض الامتحان الشامل حتى تشرف بشكل مباشر على الطلاب.

اما محاولة فرض الامتحان الشامل كذلك على معاهد الضفة الغربية فهو محاولة فاشلة وليس لها ما يبررها ذلك ان معاهدنا لا يوجد بها اي معهد تابع لشخص او لاستغلال.

اما في الضفة الغربية نعيش اوضاعا شاذة ولا يمكن باي حال من الاحوال مقارنتها باوضاع الطلاب في الاردن. فلا ان المعاهد تتعرض لعدة اسابيع من الاغلاق وربما لعدة اشهر وهذا ما حدث لمعهد البوليتكنيك الذي اغلق هذا العام لمدة ثلاثة اشهر فهل من المنطق ان يتقدم طلاب هذا المعهد الى الامتحان مثل طلاب معهد البوليتكنيك في عمان الذي لم يمنع في يوم من الايام عن اغلاقه.

ولهذا فلا يمكن ان يطلب من طالب انقطع عن الدراسة ان يتقدم الى نفس الامتحان مع طالب الذي معهده لعدة ثلاثة اشهر.

ولكن من المؤسف ان نرى طلاب المعاهد يقفون وحدهم بدون مساندة من مؤسساتنا التعليمية الوطنية والمؤسسات الاخرى في الارض المحتلة، فالمطلوب من المؤسسات التعليمية الوطنية ان تتحمل مسؤوليتها اتجاه هذا الامتحان والذي يمس الالاف من طلاب معاهدنا وايجاد الحل الصحيح وذلك بسبب اقتراب الموعد المقرر لتقديم الامتحان، وحتى لا يبقى طلابنا في انشغال دائم بهذا الحدث.

ومن المؤسف ايضا ان ادارة المعاهد في الضفة الغربية تقف موقف المتفرج اتجاه هذا الامتحان فنرى بعض المعاهد تقف موقف اللامبالاة وتطلب من طلابها تقديم الامتحان وبعض المعاهد كانت مستغلة الطلاب واستنفاد اولياء امورهم من اجل الضغط عليهم [illegible] بتقديمه ورفضها

كانت بطريقة لتوصيه في جباية الرسوم من الطلاب هذا مع العلم ان ادارات معظم المعاهد لديها القناعات التامة في عدم جدوى الامتحان والكثيرة على استعداد القول الحقيقة خوفا على مراكزها الوظيفية.

وفي ظل هذه الاوضاع نطالب كل الادارات الوظيفية لمعاهدنا ان تبادر هي نفسها الى الوقوف مع الطلاب لرفض الامتحان الشامل، وليس من الضروري ان تصادق وزارة التربية والتعليم الاردنية على شهادات الطلاب ما دام الطلاب بعد ان يتخرجوا لن يعملوا في الاردن او في الخارج، وان يطلب من مجلس التعليم العالي بصفته اعلى مؤسسة اكاديمية في الارض المحتلة ان يتحمل مسؤولياته في هذا المجال ويتخذ اي قرار مناسب تجاه الامتحان الشامل لان مجلس التعليم العالي في الارض المحتلة ادرى بحيثيات الامور الاكاديمية لابناء الارض المحتلة.

فلسطينيات

اعداد
محمد ابو لبده

ابو احمد فؤاد

نجاح وساطة ابو احمد فؤاد

ذكرت الانباء ان جهد الوساطة الفلسطينية بقيادة ابو احمد فؤاد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نجحت في وقف الاشتباكات المؤسفة التي وقعت مؤخرا بين عناصر حركة "فتح" وعناصر حركة المعارضة في داخل "فتح" التي يتزعمها العقيد ابو موسى.

دعوة كوبية للقيادة الفلسطينية

تلقت القيادة الفلسطينية مؤخرا دعوة رسمية من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لزيارة كوبا والمشاركة في العيد القومي الكوبي الذي يصادف يوم ٢٦ حزيران الجاري.

ومن المتوقع ان يتوجه وفد فلسطيني رفيع المستوى للمشاركة بهذه الذكرى.

محادثات هامة بين عرفات وحبش وحواتمة

جرت مؤخرا في دمشق محادثات هامة بين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقادة المنظمات الفلسطينية د. جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية حول حركة المعارضة في داخل "فتح".

اسرائيل تعترف بانها تواجه حرب استنزاف في لبنان

اعترفت اسرائيل مؤخرا بانها تواجه حرب استنزاف في لبنان على ايدي القوات المشتركة (الفلسطينية - اللبنانية التقدمية).

كما اعترفت بتزايد العمليات العسكرية ضد قواتها في الجنوب اللبناني.

ابو ميزر يؤكد قابلية الوضع للانفجار

اكد عبد المحسن ابو ميزر في تصريح له مؤخرا قابلية الوضع في الشرق الاوسط للانفجار.

واضاف ان اية مواجهة محتملة سوف تتعدى نطاق المنطقة.

واشاد بمواقف الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي.

لبنان...

كشف النقاب مؤخرا عن ان رئيس النظام اللبناني السابق بشير الجميل كان قد اعد خطة لتحويل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الى حدائق عامة.

كما انه كان يعتزم خلق الظروف "الملائمة" لترحيل الفلسطينيين من لبنان.

ابو اياد يزور الاتحاد السوفياتي

قام وفد من حركة "فتح" برئاسة صلاح خلف "ابو اياد" عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" مؤخرا بزيارة للاتحاد السوفياتي اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين السوفيات حول تطورات القضية والعلاقات الثنائية بين منظمة التحرير والاتحاد السوفياتي.

استعداد اسرائيلي للتفاوض مع المنظمة حول الاسرى

اعلن الجنرال الاسرائيلي [illegible] مؤخرا عن استعداد اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن اطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين الثمانية المحتجزين لديها بحجة ما اسماه شروط معقولة.

ويذكر ان المنظمة اعلنت مؤخرا انها تنتظر الرد الاسرائيلي على مطالبها بشأن تبادل الاسرى والتي جرى نقلها اليها عبر الصليب الاحمر الدولي.

جبريل يتوقع نشوب حرب شاملة

توقع احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - نشوب حرب شاملة لا يقتصر مداها على ارض لبنان وسوريا وحدهما بل يتعداه الى كامل المنطقة وذلك من جراء وصول "الحلول" الى طريق مسدود.

واضاف في مقابلة مع صحيفة "الوطن" الكويتية ان قرار الحرب سيكون امريكيا - اسرائيليا من جهة وسوفياتيا - سوريا من جهة اخرى.

واكد عزم القوات الفلسطينية على البقاء في لبنان حتى فيما لو انسحبت القوات السورية من هناك.

شروط فلسطينية للانسحاب من لبنان

اكدت مصادر فلسطينية مؤخرا بان القوات الفلسطينية لن تنسحب من لبنان الا بطلب من الحركة الوطنية اللبنانية وضمانات خطية للحفاظ على المدنيين الفلسطينيين في لبنان.

واضافت انه بدون ذلك فستبقى القوات الفلسطينية في البقاع والشمال اللبناني.

الاشادة بموقف الجبهتين الشعبية والديمقراطية

اشادت قيادة حركة "فتح" بموقف الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين مما يجري في داخل الحركة.

واوضحت ان موقف الجبهتين ايجابي جاء بما يتعلق بمعالجة الامر المشترك حيث اكدتا فيه تأييدهما لاية عملية اصلاح ديمقراطي داخل منظمة التحرير.

اللجنة المشتركة تجتمع في عمان

عقدت اللجنة الفلسطينية - الاردنية المشتركة مؤخرا اجتماعا لها في العاصمة الاردنية جرى خلاله بحث العديد من القضايا منها الاجراءات الاردنية الاخيرة ضد المواطنين في الضفة والقطاع والتي بدأ العمل بها منذ مطلع الشهر الجاري.

نسف منزلين في مخيم صبرا

قامت سلطات النظام اللبناني مؤخرا بنسف منزلين في مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين بحجة انهما اقيما بدون ترخيص مسبق.

وقد ادى نسف المنزلين الذي تم بواسطة الصواريخ الى اصابة ستة اشخاص بجروح من داخل المخيم.

تزايد الضغوط على الفلسطينيين لحملهم على الرحيل من لبنان

اشارت الانباء مؤخرا الى تزايد الضغوط الشديدة على المدنيين الفلسطينيين لحملهم على الرحيل من لبنان.

واضافت ان مئات من الفلسطينيين يتعرضون للمضايقة مثل الحجز والاعتقال [illegible].

القدومي يزور رومانيا وفرنسا

قام فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا بزيارة لكل من رومانيا وفرنسا اجرى خلالها محادثات مع وزيري خارجية البلدين حول تطورات القضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي.

الحركة الطلابية في الارض المحتلة

رسالة جامعة بيرزيت

كان توقيت الحدث مختارا بعناية ودقة .. تهجير واحد في يوم واحد: في غزة ، وفي جامعة النجاح ، وفي جامعة بير زيت ... اليوم هو ٦/٤: يوم ذكرى مرور عام واحد على الاجتياح الاسرائيلي للبنان .. مما يدل ان المؤامرة كان موجها ومخططا ، ولم يعد خافيا على احد ارتباط تحركات هذه الجماعات ... باسرائيل وبالنظام الاردني ، هذا النظام الذي لا يألو جهدا الآن للسقوط على ... جامعة بعد اقتلاع الجهاز الاردني ـ الفلسطيني .

ما حدث في جامعة بير زيت كان كالتالي :ـ

اجتماع واسع منذ الصباح الباكر للمتسترين بواية الاسلام في جامع بير زيت ؛ الاجتماع عددا كبيرا من الكثيرين من خارج الجامعة والذين وصلوا خصيصا من مختلف الاخرى والخليل والجامعة الاسلامية في غزة ، مسلحين بالجنازير والهراوات والسكاكين والرماح والحراب والقناني الفارغة من اجل تحقيق هدف واحد هو "تأديب وضرب" القوى الطلابية الوطنية في جامعة بير زيت .. كانوا يحملون معهم اسماء بعض الطلبة الوطنيين الذين يريدون قتلهم وتصفيتهم تصفية جسديـــة .

الساعة عشرة قبل الظهر ـ انهى المتآمرون اجتماعهم بعد ان وضعوا خطة الهجوم ، واتجهوا من الجامع في مسيرة نحو الجامعة يحملون معهم حقائب تحتوي على ادوات القتل. الحراس على مدخل الجامعة يوقفونهم ويطلبون ابراز الهويات الجامعية كي يحولوا دون دخول العناصر غير الطلابية .. "المؤمنين" بالرغم من ان لا يستمعوا لاوامر الحراس وبان يحطموا الباب ويقتحموا الجامعة .. المتطاولين ... وبدأ المتآمرون هجومهم مطرين الجامعة بوابل من القناني والحجارة ، كما جرحوا ثلاثة من الطلبة الوطنيين على الباب المحطم .

لم يكن امام القوى الطلابية الوطنية من خيار سوى الرد للدفاع عن نفسها ، وللدفاع عن بقاء جامعة بير زيت صرحا وطنيا شامخا امام الهجوم

يهرب الطلبة الوطنيون فوق اسطحة مباني الجامعة واشتبكوا مع عصابة المتأسلمين بالقدر لصدها ما تطاول الساعتين .. وفي حوالي الساعة الواحدة ارتد قسم منهم يجرجرون اذيالهم الى جامع بير زيت ، بينما فر قسم آخر منهم الى مطعم الجامعة حيث اغلقوا الابواب على انفسهم .. ورغم هزيمتهم فقد كانوا لا يزالون يهددون بانهم سيحولون الجامعة مستقبلا الى "بركة من الدماء" وهدد بعضهم "باحراق الجامعة" خلال اسبوع مما يعطي دلالات واضحة عن طبيعتهم المريضة الحاقدة .

توقفت الاشتباكات .. وسط ذلك الغليان استمرت المفاوضات لاخراجهم من مطعم الجامعة .. وكان شرط الطلبة الوطنيين بأن يخرجوا مجردين من اسلحتهم القاتلة .. واستمرت المفاوضات حتى الخامسة مساء حيث خرجوا وفق شرط القوى الوطنية .. ولكن ما ان وصلوا الى ابواب الكافتيريا حتى هاجم العدد من الجامع فاحتلوا سطح الكافتيريا وابتدأت المعركة من جديد .. فهكذا بعد ان خرجوا من المطعم وتم الاتفاق معهم على انهاء الصراع يعودون ثانية مجددا مما يدل على ان الغدر هو من شيمهم كما يدل على طبيعتهم الحاقدة المرتبطة باهداف الاعداء مما يجعلهم غير مخلصين لمعتقداتهم التي اقروها .

القوى الطلابية الوطنية تصدت ببسالة للهجوم الجديد وكما استطاعت الحركة الطلابية الوطنية في جامعة بير زيت ان تفشل كل المؤامرات السابقة بدءا من مختلف الاعداء فقد استطاعت ان تفشل الهجوم الجديد وقامت باسترجاع الكافتيريا وارتدوا الى الجامع ، وهنا تدخل سكان بير زيت الذين تضررت سياراتهم وبيوتهم اثر هجومهم الغادر ، وكان شرط الطلبة الوطنيين هو ان يغادر هؤلاء ... جامعة بير زيت كليا لكي لا يتسنى لهم معاودة الهجوم من جديد .. وفعلا كان لهم ذلك ... فقد جلبت الباصات وتم حشرهم فيها وغادروا بير زيت

لم تنته الحكاية بعد :ـ

ففي اليوم التالي : الاحد ٦/٥ وفد من الاوقاف الاسلامية يزور جامع بير زيت ، ويكتشف في الجامع عشرات الصناديق المليئة بالعناصر التي اعدت من اجل ذبح الحركة الطلابية الوطنية .. امر بعدها باغلاق الجامع الذي لم يعد مقرا للصلاة ولممارسة العبادة الدينية بل منطلقا للتخريب والهـــدم .

الامس تماما ؛ عصابة المتسترين تعود الى بير زيت وتحاول اقتحام الجامع من اجل اعادة فتحه .. اهالي مدينة بير زيت يتصدون لهم ... ويردونهم على اعقابهم ، ويطالبون بعد ذلك باخراجهم من البيوت التي اجروها لهم في الشارع ويحملون الباصات ويطردونهم من بير زيت كليا .. فلم يكن امام سكان بير زيت ان يقبلوا بان تتحول بيوتهم التي اجروها لهؤلاء الى منطلقات للهجوم على الحركة الوطنية لقد كان موقف سكان بير زيت موقفا نبيلا وطنيا مشرفا يستحق الثناء والتقديـــر .

ان ما حصل في جامعة بير زيت ليس نهاية المطاف ، ولكنه لم يسكن طالما بقيت مؤامرات الاعداء وادواتهم قائمة ضد شعبنا وقضيته ، ومن هنا فان المطلوب هو سياسة تصدي وطنية حازمة لمواجهة مؤامرات هذا التيار المشبوه .. القوى الوطنية لن تسمح بالهجوم عليهم ، ولكن ان اعداء شعبنا يجب ان يجابهوا برد حازم قائم على اساس خطة وطنية عامة واضحة نهجها التصدي .. ويظل مطلوبا من ادارات الجامعات الوطنية ومن ادارة جامعة بير زيت بالتحديد اتخاذ اجراءات ... وقرارات حازمة تجاه هذه الفئة المأجورة ، وما نطلبه من ادارة جامعة بير زيت نطلبه ايضا من مجلس التعليم العالي ، فلا بد من اتخاذ التدابير الطلابية ضد هؤلاء الطلاب ، وحقيقة الامر هم ليسوا كذلك .

مشهد من احداث جامعة النجاح الاخيرة

رسالة جامعة الخليل

* عقد مؤتمر ١٩٨٢/٦/٤ السنوي لمؤتمر طلابي موسع في الجامعة تحت اشراف مجلس الطلبة بمناسبة ذكرى ٥ حزيران ٦٧ و ٨٢ وبمحاولة الربط بينهما كما تطرق المتحدثون الى قرار ٨٥٤ وابعاده ... في الفئة المروجة لهذا القـــرار .

ويعرض المتحدثون ايضا لقضية الاعتراف بالجامعة ونسبها ... عضوا في اتحاد الجامعات العربيـــة .

* قام وفد من طلبة الجامعة يمثل جبهة العمل الطلابي وكتلة الوحدة الطلابية ، وكتلة الاتحاد الطلابي يوم السبت الموافق ٨٣/٥/٢٨ بزيارة جامعة بيت لحم لتهنئة مجلس طلبة بيت لحم على فوزه الساحق بجميع مقاعد الاتحاد الاداريـــة .

* عاد مؤخرا الى ارض الوطن الدكتور علي ... رئيس جامعة الخليل بعد ان انهى زيارة عمل في الخارج بذل فيها مساعي جيدة من اجل الجامعة وتحسينها ... الاعتراف بها مؤخرا .

* صدر العدد الاول من مجلة الفن والالتزام التي تصدرها اللجنة الفنية التابعة لمجلس الطلبة ، وقد اشتمل العدد على مواضيع كثيرة منها لقاء مع الفنان عدنان الشعري كما تضمنت مقالا عن الشيخ امام حس الحركة الثورية المصرية وصوت عبد الناصر ومقالا عن تاريخ الموسيقى .

* قامت اللجنة الاجتماعية في مجلس الطلبة بيوم عمل تطوعي في حديقة بيوت حلحول المصرية وشارك فيه عدد كبير من الطلبة والى العمل الاستاذ ... رئيس واعضاء المجلـــس .

* قامت فرقة العمل الطلابي في جامعة الخليل بزيارة الى جامعة بير زيت يوم الاربعاء الموافق ٨٣/٥/٢٥ وذلك بمناسبة المهرجان الشعبي للدبكة والفلكلور الفلسطيني الذي تقيمه اللجنة الفنية في جامعة بير زيت .

* على الصعيد الرياضي لعب على ملعب مدرسة الحسين فريق الجامعة لكرة القدم مع فريق نادي ... العامة في الخليل يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٥/٢٤م .

كما لعب فريق الجامعة لتنس الطاولة مع فريق طارق بن زياد يوم الاربعاء ٨٣/٥/٢٥ ... ٣ ــ ٥ ...

* استضافت الجامعة فريق نادي شباب الخليل بكرة الطائرة وذلك يوم الاربعاء ٨٣/٥/٢٥ على ملاعب الجامعة وانتهت النتيجة بفوز النادي على الجامعة بشوطين مقابل شوط في كرة الطائرة .

كما وفازت الجامعة بكرة اليد على النادي ١٢ ـ ١٠ .

اخبار الجامعة الاسلامية

* وجهت ادارة الجامعة الاسلامية في غزة انذارات فصل الى العديد من الطلبة من الكتلة الوطنية ، وفي صباح يوم السبت الرابع من شهر يونيو وبعد احتدام الموقف وانعكاسه على كل بيت في القطاع وبعد ان وجهت دعوى في صلاة الجمعة للتواجد في الجامعة كمقابلة اخيرة للاصلاح تجمع اعداد كبيرة من الشباب خارج الحرم الجامعي مما ادى الى حدوث احتكاك بين الكتلة الوطنية من جهة والمجمع الاسلامي من جهة اخرى وبالتالي حصلت الاحداث المؤسفة والتي كانت ... بعد ... من جهة نشر ... مراجعة مسبقة.

وعلى سوء ما حصل من احداث مؤسفة ... الجمهور ... مستنكرا الممارسات التي يقوم بها المجمع الاسلامي.



مشهد من احداث الطلبة في الجامعة الاسلامية في غزة

على هامش الانتخابات العامة للكليات العربية

ظروف طلابية صعبة

والجبهة التقدمية فازت بـ٥ مقاعد والشبيبة بـ ٣

جرت في ٨٣/٥/٣١ الانتخابات السنوية لمجلس طلبة الكليات العربية للمهن الطبية في البيرة وقد جرت هذه الدورة الانتخابية من ناحيتها بالظروف الصعبة التي تحيط الحركة الطلابية وتهدد مجراتها وتضع علامات استفهام حول مستقبل الكلية الاكاديمي والسياسي حيث كانت قد صدرت عدة قرارات من قبل الادارة اهمهـــا :ـ

١ ـ نقل كلية الطب المخبري من كلية التمريض واخذ قرار بنقل طلاب كلية الطب المخبري الى كلية العلوم في ابو ديـــس ؛

٢ ـ تأجيل موعد الانتخابات المقررة في اواخر ايار حسب الدستور الى شهر تشرين اول القادم ، وخطورة هذه القرارات تتضح بعد رؤيا دقيقة لظروف الكليات العربية وكلية العلوم في ابو ديس حيث الحركة الطلابية في ابو ديس ليس لها الحق في انتخابات مجلس طلبة ممثل لها وليس لهم الحق في القيام بأي نشاط مهما كان وهذا ضمن سياسة الكلية الخاطئة والمتشددة مع قوانين الجامعات والكليات في الاردن .

وهكذا ارادوا في الكليات العربية للمهن الطبية ضمن خطة توحيدهم مع كلية التمريض واصول الدين في بيت حنينا تحت لواء جامعة القدس .

ولكن الحركة الطلابية في الكليات العربية كانت قد خطت خطوات واسعة الى الامام على طريق رفع المستوى الفكري والاجتماعي ومشاركتهم الاجتماعية فكانت ترجمات كثيرة وهامة في اثناء حصار مخيم الجلزون الذي دام اكثر من شهر حيث اسست لجنة اغاثة قامت بتوصيل المواد الغذائية والطبية للمخيم وكذلك كان للحركة الطلابية الدور الاساسي بمنع الاساتذة الاجانب من التوقيع على وثيقة التعليم ضمن قرار ٨٥٤ .

وهكذا الحال وقفت الحركة الطلابية عند مسؤولياتها وعقدت عدة اجتماعات انبثقت من خلالها :ـ

١ رفض قرار تأجيل الانتخابات وممارسة الطلبة لحقهم في ايجاد مجلسهم حسب نص وثيقة الدستور في اواخر شهر ايار .

٢ اعتبار طلبة الكليات العربية للمهن الطبية ـ طب مخبري والذين يدرسون كمستمعين في كلية العلوم في ابو ديس "سنة اولى وثانية" حيث انهم يعانون من ظروف صعبة متمثلة بعدم وجود نظام داخلي يطبق بوضوح حيث انهم يمارسون من قوانين الكليات العربية وكلية العلوم والانيا تكون محسوبين من هذه القوانين وكذلك فان شروط المنحة المتفق عليها لا تطبق ولا يأتي بند من بنودها مع الاخذ بعين الاعتبار عدم وجود ممثل لطلبة كلية العلوم يدافع عن حقوق الطلبة .

وضمن هذا الجو والذي القى مسؤولية كبيرة على الحركة الطلابية خاضت الحركة الطلابية في الكليات العربية الدورة الثالثة للانتخابات بكتلتين انتخابيتين هما كتلة الشبيبة الطلابية والجبهة الطلابية التقدمية وقد فرضت الظروف والمؤامرات نفسها وكشفت عن وعي الطلبة ووقوفهم امام مسؤولياتهم في خلق مجلس طلبة ممثل من الكتلتين وقد فازت الجبهة الطلابية التقدمية بخمسة مقاعد وحركة الشبيبة الطلابية بثلاثة مقاعد ، وقد صار كل من الاسس ... :ـ

سكرتير عام ـ ياسر ابو شعبان ـ حركة شبيبة طلابية .

نائب سكرتير ـ نادر دعنا ـ جبهة طلابية تقدميـــة .

لجنة ثقافية ـ هيام عيسى ـ جبهة طلابية تقدميـــة .

لجنة اجتماعية ـ هدى دلال ـ حركة شبيبة طلابيـــة .

لجنة فنية ـ ناديا بخور ـ جبهة طلابية تقدميـــة .

لجنة عمل تطوعي ـ ناصر العبيدي ـ جبهة طلابية تقدميـــة .

لجنة كافتيريا ـ رولا الجعاب ـ حركة شبيبة طلابيـــة .

لجنة رياضية ـ ناجح دعنا ـ جبهة طلابية تقدميـــة .

لجنة مالية تساوت الاصوات وسوف تعاد انتخابات اللجنة في وقت لاحق .

وقد تسلم المجلس مهامه في ٨٣/٦/٥ وعقد اجتماعه الاول في ٨٣/٦/٨ ووضع في نصب اعماله (١) تثبيت شرعية المجلس كممثل لجميع طلبة الكليات العربية للمهن الطبية امام الادارة (٢) استقلالية المجلس من خلال ايجاد ميزانية مستقلة للمجلس حيث كانت سابقا النشاطات تمول من قبل الادارة الا ويوافق عليها ؛

(٣) رفع المستوى الفكري والسياسي والاجتماعي والاكاديمي عند طلبة الكليات وفي وقت لاحق سوف تضع كل لجنة برنامج عمل مفصل لها .

رسالة جامعة بيت لحم

بيت لحم - اقام نادي التراث الشعبي الفلسطيني التابع لمجلس اتحاد الطلبة في جامعة بيت لحم مهرجانا احتفاليا للدبكات الشعبية في ملاعب الجامعة حضره المئات من الطلبة والمواطنين وشاركت فيه ٥ فرق وهي فرقة غسان كنفاني حيث فازت بكأس المهرجان وفرقة الفنون الشعبية التي فازت بكأس التشجيع وفرقة سردة التي فازت بكأس التهديد(?) ، اما الفرق الثلاث الاخرى فوزعت عليها الدروع وهي فرقة مركز شباب الدهيشة الاجتماعي ودلال المغربي وفؤاد نصار .

وقد وصل المهرجان العديد من البرقيات التي تحيي وتحتفي مع القائمين عليه والمشاركين فيه ، منها لجان عمل تطوعي رفح ، نصير ، بشير ، سردة ، مخيم العروب ، وغيره بالاضافة الى برقيات من حركات العمل الطلابي في جامعات ومعاهد بير زيت ونابلس وغزة والبوليتكنيك ومركز شباب الدهيشة الاجتماعي وجمعية دير اللاتين والارثوذكس الساحورية وجمعية شباب البيرة وغيرها .

من جهة اخرى اشرف على تنظيم المباراة كلا من جميل علقم الذي اشاد بمساعدة مجلس اتحاد الطلبة ونادي التراث فيه في مجال تطوير الفن التراثي شارك في ذلك الرجل عدنان زبيدي ، وعبد العزيز ابو هدبا .

وجهان لعملة واحدة

ناجح عليان - جامعة النجاح الوطنية

قد تكون رسالة المعلم من اعظم الرسالات وانبلها خطرا سواء في تقدم المجتمع او تأخره الذي خطوه الى الوراء . وهذا كله يعتمد على نوعية حامل هذه الرسالة اذا كان انسانا نزيها وداعيا لدوره المهم جدا او السلطات(?) .

فلا يقتصر التعليم ان نعرف كيف يحدث البروتون الالكتروني او ماذا يحد(?) اندونيسيا او متى ولد موسوعة مصر ... بل ان العملية التعليمية هي اعمق من كل هذا بكثير ، فلا يمس المعلم الذي يقوم بهذا الدور انه بالتأكيد كدور من يقطع الحديد والحجارة فلا فرق بين الحالتين لان المعلم هنا اعتبر التعليم مهنة للمعيشة المادية فقط وهذه الارادة مخيطة(?) تكون قد اثبت بذلك الجيل الذي يدرسه هذا المعلم وبفكره هذا بالتأكيد سينعكس على تلاميذه وعلى ابنية تعامله معهم فيعظم المهم ، وكما يعطر الصدى الى [illegible] او اي قطعة حديد اخرى ، فهناك التعامل السلطوي وكل اساليب القهر ، والتي بالتأكيد تولد الحواجز النفسية وتخلق الفجوات امام اسلوب التعامل البناء والديمقراطي بين الطالب والمعلم .

وليس هذا فحسب بل [illegible] نمط تفكيره وطلبته على مجتمعه الذي يعيش فيه لتكون الكارثة اشمل .

ولكن لنقول وباصرار ان المعلم وجه مهم جدا غير الوجه الاكاديمي وهو الوجه الاجتماعي ويتجلى ذلك في العلاقة بين تلاميذه وفي مشاركته الفعالة في المجتمع الذي يعيشه والنشاطات التي يساهم بها مع كافة افراد المجتمع من عمال وفلاحين وطلبة دون ان ينظر لنفسه وكأنه من معدن خاص مميز .

وهذا كله يتوقف على المدارس والجامعات التي يبنيها هذا الطالب حتى صار معلما ، فهل كانت هذه الجامعات تدرس العلم من اجل خدمة الانسان ورفعة مجتمعنا ؟؟؟

قسم الفيزياء .. بجامعة النجاح الوطنية

الى اين ؟ .. الى متى ؟ ...

رفيق زيادة - سنة ثالثة/فيزياء

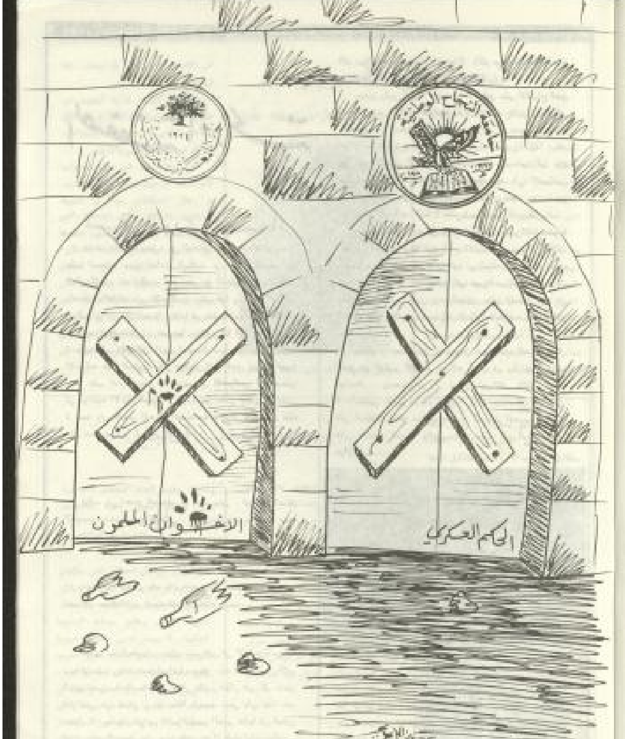
منذ زمن بعيد ونحن نسمع بعض [illegible] اوضاع في الكليات العلمية كالهندسة والعلوم بجميع اقسامها ، فالى اين وصلنا الان ؟ لقد تخرج الفوج الاول ، الثاني والثالث على الابواب من كلية العلوم . ولا شك بان خريجي هذه الافواج ينقصهم الكثير الكثير من المهارات العلمية العملية .

اذ نحن على سبيل المثال طلبة قسم الفيزياء بعد كل ما سمعناه من اعود لنا تعودوا ، لا نستطيع ان نصمت على وضع كهذا اذ ان الطالب منا يواجه الكثير من العناء والصعاب داخل المختبرات مثلا حيث ان الاجهزة الموجودة بهذه المختبرات كثيرا من الاحيان تعطي معلومات خاطئة او ان تكون عاطلة غير صالحة وهذا يعود الى الاهمال من قبل المدرسين قبل الفنيين وايضا من خلال معاملتهم للطلاب ، حيث ان الطالب منا لا يجد العناية والاهتمام الكافي من قبل هؤلاء ! لدرجة ان احد المدرسين يقول لطالب اخرج من المختبر لانه فقط ابدى رأيه بصراحة .

ويوجه المدرسون دائما اللوم كل اللوم للطلاب بحجة انهم لم يدخلوا المختبرات حاضرين للعمل .

وايضا فمن خلال دراستي في المختبرات بعد ثلاث سنوات فقد لاحظت ان البعض من المدرسين يعطون الاهتمام لمجموعة معينة من الطلبة وخاصة الطالبات دون تلك الاخرى ، قد يكون ذلك راجعا الى ان الاتجاهات الفكرية الموجودة في الجامعة هي التي تحدد علاقة المدرس بالطالب من حيث العلامات ايضا .

وفي النهاية نقولها بكل صراحة باننا لن نقف مكتوفي الايدي من هذه التصرفات اللاانسانية . فنوجه اللوم كل اللوم الى رئيس القسم الذي لم نشاهده قط داخلا في المختبرات مجتمعا مع الطلاب لمناقشة اوضاعهم السيئة . ؟؟؟



الصفقة المربحة

تسفي تيمور / عل همشمار

صحيح يا سيد بيغن ، من المنطق علينا اتخاذ قرار يحض على انسحاب جميع اجزاء الجانب من جبال الشوف ومن لبنان كلها ، لقد اطلعت على بعض من المعلومات الواردة من واشنطن والقائلة بان الامريكيين سيشترطوا زيادة مساعداتهم المالية لنا في حال استمرار بقائنا في خطوط المواجهة الحالية ، انهم يدركون تماما بان خروجنا سيؤدي لنا الى عودة القوات السورية الى المناطق التي احتلتها منا او سحب القوات الامريكية على [illegible] . الامر الذي سيطلق العتب حتما على ادارة ريغان . ونتمنى ان الامريكيين لن يصمدوا في مواجهة الازمة المتزايدة يوما عن يوم خلال جنودي او اكثر لا سيما وان الانباء الحرب الفيتنامية ما تزال عابقا بكل ثقله على [illegible] .

قرأت في احدى الصحف يا سيد بيغن ، ان احد اعضاء الكنيست وصف الوضع كالتالي : "انها [illegible] نجم عنه صفقة من خلالها على المصالح والسلبية(?)" .

ولهذا من الضروري لك يا سيد بيغن ان تعلم يا من [illegible] المتنازل اعتبر هذه صفقة اقتصادية مربحة .

حدثت لنا المعلومات بشأن نشر التي ان الادارة الامريكية ستوافق على زيادة دعم اسرائيل بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار الامر الذي يعني بانه سيكون مبلغ مليون دولار عن كل قتيل اسرائيلي في لبنان ، نحن نعلما يا سيد بيغن بان هذا سعر معقول لا سيما وان اي من الاسرائيليين الذين قتلوا في لبنان لن يستطيع الحصول على مبلغ مليون دولار طيلة ايام حياته . واكبر مبلغ يمكنه الحصول عليه يتراوح بين ٢٥٠ - ٢٠٠ الف دولار ، هذا اضافة الى انه لا يكفل [illegible] من نصف هذا المبلغ ولهذا قال الامريكيين يدفعون سعرا مجزيا .

ويدعي رئيس الوزراء يجب ان لا توافق على الاقتراح الذي سيقدمه وزير المالية [illegible] لفرض ضرائب على الافراد في السحب من السوق ، لان الرئيس يريد ان يعني من ذلك حوالي ٢٠٠ مليون دولار ، ولا يوجد ابدا ضرورة لذلك ، فقد وصل عدد القتلى الاسرائيليين في الحرب اللبنانية الى ٤٩٠ جنديا ، وباجراء عملية حسابية بسيطة نجد بان الامريكيين مدينون لنا [illegible] مليون ، وبمكننا ايضا ان نأخذ ١٦٠ مليون دولار على الحساب ، لاننا لا نعلم ما يخبئه لنا المستقبل .

والمرجح عليك ان تدخل في حساباتك الجرحى ايضا خصوصا المعاقين منهم ، ووفقا للحسابات الاقتصادية يجب ان نطالب بمليون دولار مقابل كل معاق ١٠٠ في المائة ، لانه فقد قدرته على العمل نهائيا هذا اضافة الى مصروفات العلاج به ، بل ويجب ان نطالب بمليون وربع المليون مقابل المعاق ١٠٠ في المائة . اما المعاقين بنسبة اقل فيمكننا المطالبة بمبالغ اقل مقابلهم .

ويجب يا سيد بيغن ان يعقد [illegible] هذه الصفقة بشكل دقيق مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان في زيارتك المرتقبة لواشنطن . ويجب ان لا يسمح لريغان مطلقا [illegible] الاسرائيليين بفرض ضرائب جديدة ، فلا يوجد اي اسرائيلي على استعداد لدفع ضرائب جديدة لاستمرار الحرب التي لا [illegible] نحن بانها "نحبها" والتي يوجد خلاف في الرأي العام حولها .



وسيكون الوضع مغايرا تماما فيما اذا قررت سحب القوات الاسرائيلية من لبنان ، لانه [illegible] بفرض ضرائب لتمويل الانسحاب بعد نقل المعاقل الباقية من الشرق الى [illegible] هناك . ومن ناحية اقتصادية يا سيد بيغن [illegible] على [illegible] سوري ان يكلف [illegible] فقد يحصل ابناء الجيش الاسرائيلي في جبال الشوف ويعني ان لا يستعجلوا [illegible] خطوة واحدة الى الوراء .

تدمير الجيش السوري

قال البريغادير جنرال [illegible] بن دال قائد قوات المدرعات ابان الحرب اللبنانية "فيما لو سمحوا لنا بالقتال في الجبهة الشرقية بعد وقف اطلاق النار مثلما حدث في بقية الجبهات لكان بامكاننا تدمير الجيش السوري ولوصلنا حتى شمالي طريق بيروت - دمشق" .

واضاف "كان لدينا قوة اطلق عليها قوة "يوسي" ومهمت طريقنا الى طريق بيروت - دمشق لكن وصلت لها اوامر بالتوقف ، لماذا وصلت اليها اوامر بعدم الاسراع في تقدمها واخذ الاستعدادات الكافية لتثبيت مواقعها واتخاذ مواقع دفاعية ؟ لست انا من يستطيع الرد على هذا السؤال الذي يجب توجيهه الى مخططي الحرب" .

واكد بن دال بان هنالك ثلاثة



عوامل مركزية ادت الى عدم التوصل الى الاهداف التي كانت قد خططت سلفا في جميع الجبهات الاخرى .

السبب الاول : ادارة الحرب في مناطق جبلية وعرة وفي الشوارع والمناطق الساحلية التي كانت مكتظة بالسيارات ، وكذلك في مناطق المدن والقرى .

السبب الثاني : لم تتوقع القوات الاسرائيلية مواجهة عنيفة كالتي حدثت مع رجال المنظمات سواء في خطوط المواجهة الامامية او في المناطق التي سيطر عليها الجيش الاسرائيلي ، خصوصا في المخيمات والمناطق المكتظة بالسكان .

السبب الثالث : ان الجيش الاسرائيلي بتجهيزاته وعتاده كان بطيء الحركة بالنسبة للنمط القتالي الذي اتبعه رجال المنظمات والذي تمثل في حالات عديدة بالصمود حتى الشهادة وفي حالات اخرى الكر والفر والاحتماء من المنطقة .

بيرس هو الذي طلب التأجيل

طالب بالفعل شمعون بيرس رئيس كتلة "التجمع" في الكنيست قيام الكتلة مطالبة الحكومة الاسرائيلية بتشكيل لجنة تحقيق لبحث الحرب في لبنان ، بحيث يشمل ذلك اجراء تحقيق جذري في ملابسات نشوبها واهدافها الحقيقية والنتائج التي نجمت عنها .

وذكر نسيم [illegible] انه كان قد توجه مطالبا بتشكيل مثل هذه اللجنة في الاسبوع الثاني لنشوب الحرب ومرة ثانية بعد شهر من ذلك التاريخ ، لكن شمعون بيرس رئيس كتلة التجمع الذي لم يرفض الفكرة طلب تأجيل تقديم اقتراح بها للكنيست لحين انتهاء الحرب .

وحدثت المعجزة في [illegible] وتماما وطلب لجنة التحقيق بالمعجزة على اقتراح تكوين لجنة للتحقيق بالحرب بشكل عام .

"والان في ظل الحقائق التي تتكشف في هذه المرحلة والتي تتناولها وسائل الاعلام بالتفصيل والخاصة بملابسات نشوب الحرب ووقائع نهايات الحكومة الائتلافية ، لا يوجد ادنى شك في ضرورة تكوين لجنة تحقيق تبحث جذور الحرب التي دفعنا ثمنا باهظا من الضحايا فيها ، والتي ادت الى الحاق الدمار والقتل في صفوف اللبنانيين والفلسطينيين ، والتي تسببت لنا باضرار سياسية وورطت الجيش الاسرائيلي في المستنقع اللبناني القاتل والذي لا مخرج من شرك الدماء" .

طالب راز كوهين رئيس ادارة كتلة "شني" في الكنيست في سياق تعليقه على تصريحات ارئيل شارون وزير الدفاع السابق، طالب الحكومة الاسرائيلية بأخذ العبر من مسؤوليتها عن الحرب والمآسي التي نجمت عنها وتقديم استقالتها.

وقال كوهين ان ارسال شاحنات شارون لمسك امام الحكومة كلها ويطالب بأخذ توافقها على تخطي القوات الاسرائيلية لمنطقة الاربعين كيلو مترا. في نفس الوقت الذي كان يقوم فيه رئيس الحكومة ذاته بالاعلان للاسرائيليين عن عدم توفر النية لتخطي هذه المنطقة يشير الى مسؤولية الحكومة عن القرارات، كما يشير ايضا الى عدم

شيلي تعلق على تصريحات شارون

طرح شاحم سيلي للحقيقة امام الاسرائيليين، هذا اضافة الى ان اقوال شارون حول قيادة الحكومة للجيش الاسرائيلي ومسؤوليتها عن كل خطوات الحرب ومحاولات هروبها من الابواب الخلفية تشير الى عدم احتمال الوضع الديمقراطي في دولة اسرائيل لاستمرار احلام الحكومة لسياستها الحالية. وسيتذكر الاسرائيليون حتما بالمواساة فيما اذا تلقوا خلال فترة وجيزة وبعد مرور عام على نشوب الحرب بأن رئيس الحكومة قد قدم استقالته.

الانبهار

اعلنت لجنة الاستيطان والمؤسسات الاستيطانية الاخرى النجاح باقامة اربعة مستوطنات، اثنتان في وادي عربة واثنتان في النقب وذلك بسبب التوجه المكثف للاستيطان في الضفة الغربية هذا ما قاله رعنان فيتس رئيس الشعبة الاستيطانية في الهستدروت الصهيونية.

وقال فيتس انه فوجئ بقوله في التحليل العربي بأن الاضرار التي لحقت بالاستيطان في اسرائيل نجمت عن التطلع لتكثيف الاستيطان في الضفة الامر الذي حد من تطوير كل من الجليل، غور الاردن، هضبة الجولان ووادي عربة.

واتهم فيتس الحكومة الاسرائيلية بتشجيع الاستيطان في الضفة الغربية بصورة مكثفة بالانبهار الذي نجم عن تخفيض الضرائب على التلفزيونات، وخلق بورصة جديدة للاراضي. وقال بانه لا يوجد الآن افضليات استيطانية والذي يحدد هذه الافضليات الركض السريع وراء الربح السريع واقتناص الفرص.

اضراب المجالس العربية

ان نجاح اضراب المجالس العربية في الاسبوع الماضي لم يشكل نهاية المطاف للنضال الذي نشب ضد مصادرة الاراضي العربية وضمها الى المجلس الاقليمي الجديد "مجاب"، وستشكل الخطوة التالية لهذا النضال بعقد تظاهرة امام الكنيست الاسرائيلي في التاسع عشر من الشهر الجاري، وعلما انا لم تسمح السلطات بقيام هذه الظاهرة بتحويل المجالس العربية على الهدا باضراب بخضوع على الهدا قرارات ضم الاراضي.

وقد استنكر لطيف دوري مركز الشئون العربية في حزب "مبام" التصريحات التحريضية لكل من مدير عام وزارة الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشئون العربية، ضد المجالس العربية.

ووفقا لاقوالهما يحاول كل من كوبر نكي وتاير - أريه التنصل من مسؤولياتهما حول الاعتداء الزاحف لسلطة المجلس الاقليمي "مجاب" على حساب مصادرة الاراضي العربية، الامر الذي اثار ويثير قلقا عميقا في الاوساط العربية.

التباين الواضح

الكسي فشمان
علهمشمار

وجه له دروري صفعة اتلفت فاه، مما لا شك فيه ان النهج الذي انتهجته الاوساط السياسية عشية وابان الحرب ادى الى نجوم تطورات غير متوقعة في ساحة المعركة، وترك اثره على مراحل متعددة من الحرب، وعلى مهمات القوات المقاتلة. هذا اضافة الى التردد الخطير في قرارات الحكومة الذي ترك ظلالا كثيفة من الشك على المهمة التي تقوم بها وزير الدفاع كحلقة وصل بين الحكومة والقيادة العسكرية، لكن هنالك تباين واضح بين هذه الحقيقة وبين اطروحات قائد الجبهة الشمالية التي نصت على عدم وضوح اهداف الحرب حتى مرحلة وقف اطلاق النار في الحادي عشر من حزيران ١٩٨٢.

لقد خلط البريغادير جنرال امير دروري في تصريحاته بين امرين رئيسيين يجب التوجه للبحث في جذورهما وكل على انفراد:

أ) كيف نفذ الجيش المهمات الملقاة على عاتقه، وباعطاء اجابة واضحة اذا استطاع انجاز هذه المهمة ام لا؟ ومعرفة الاسباب التي ادت الى عدم انجاز هذه المهمة فيما اذا كان الرد سلبيا.

ب) دور الحكومة في اتخاذ القرارات عشية الحرب وابانها ودورها في مراقبة ما حدث ابانها.

وفيما اذا حاولنا اعادة النظر في اقوال دروري فقد نجد بانه يقصد بتصريحاته هذه عدم وجود وضوح كاف في الاهداف بعد قرار وقف اطلاق النار في ١١ حزيران والا فان اقواله نفسها غير واضحة بما فيه الكفاية.

الحكومة بوقف اطلاق النار. ولا شك احد من ان القيادة العسكرية تلقت هذه الاهداف من الاوساط السياسية، وحاولت بذل كل طاقتها لتنفيذها بالشكل المناسب، ويتضح من تصاريح ما كشف



عنه الصحافة في الاسبوع الماضي حول دور الاوساط السياسية في الحرب بأن الحكومة الاسرائيلية وبناء على تصريحات عدد من الوزراء لم تقر على الاقل اثنان من الاهداف الاربعة المذكورة آنفا والتي وضعتها امام القيادة العسكرية، ويمكننا الخلوص من مجمل هذه الحقائق الى نتيجة مفادها وجود تباين واضح بين قرارات الحكومة والاعتبارات التي فرضت على الاوساط العسكرية، ولهذا بالذات يجب التحقيق في مهمة حلقة الوصل بين الحكومة والاوساط العسكرية والمقصود هنا ارئيل شارون وزير الدفاع آنذاك.

ان اقوال البريغادير جنرال امير دروري وكما نشرت خلال الاسبوع الماضي تثير الاستغراب حقا، وعندما صرح البريغادير جنرال اوري سمحوني مساعده انه الحرب ... اقواله هذه تثير الاستغراب سياسات امير دروري قائد الجبهة الشمالية والتي قال في سياقها بأنه لم يكن يعرف بشكل واضح ما هي الاهداف النهائية للحرب في لبنان، وقال دروري في سياق لقاء له مع الاذاعة الاسرائيلية "فيما لو كانت الاهداف النهائية للحرب في لبنان معروفة مسبقا لكان بامكاننا العمل بشكل آخر" يتضح من بيان البريغادير جنرال بأنه لم يكن على دراية كافية ومنذ بدء الاجتياح بالاهداف النهائية للحرب، ويضيف قائد الجبهة الشمالية بأنه فيما لو كان هنالك معرفة مسبقة "لكان بامكاننا ادارة الحرب باسلوب مغاير وبسرعة اكبر والاستخدام وسائل حرب محددة للوصول الى هذه الاهداف دون نشوب قتال حقيقي مع العدو".

ويجهد الاوساط السياسية الاسرائيلية امام قائد المنطقة الشمالية، وقبل فترة طويلة من نشوب الحرب الاهداف الاربعة التالية والتي شكلت الاسس المركزية لمخطط الحرب:

- تدمير البنية العسكرية لرجال المنظمات.
- الوصول الى مناطق سيطرة الكتائب.
- تغيير الوضع السياسي في لبنان.
- اخراج الجيش السوري من بلاد الارز.

لقد عرضت هذه الاهداف على القيادة العسكرية منذ نشوب الحرب، وفعلا شكل الاحتلال طريق بيروت - دمشق هدف عيني في المخطط الاعلى الذي قدم للقيادة العسكرية، لان هذه المنطقة بالذات شكلت ضرورة ملحة وتوجيه دقيقة لنوايا الاوساط السياسية.

ولم تستطع القيادة العسكرية على الرغم من كافة الجهود التي بذلتها انجاز هذا الهدف وفقا للبرنامج الزمني الذي رسمته الاوساط السياسية - ٤٨ ساعة - بل بعد ثلاثة اسابيع من نشوب الحرب واسبوعين من القرار الذي اتخذته

قضايا قضايا قضايا

حقوقنا مصادره

العامل عمران ابوصلب

يعاني عمال كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس من ظروف عمل قاسية جدا حيث ان عدد ساعات العمل تفوق كثيرا قانون العمل والمحددة بثماني ساعات فقط والذي تلتزم به كافة المؤسسات واماكن العمل الاخرى في البلاد، حيث انني عامل في الكافتيريا اعمل يوميا من الساعة السابعة والنصف صباحا الى تمام الساعة السابعة والنصف ليلا في حين ان الادارة ترفض رفضا قاطعا دفع اجرة الساعات الاضافية. وفي يوم الاسراء والمعراج والذي بموجبه اصدرت الادارة مرسوما يسمح لكافة الموظفين والعمال الاستراحة في هذه المناسبة، الا انها رفضت ان تسمح لي الاستفادة من هذه المناسبة بما معنى ان استريح يوم السبت الموافق ٣١/٩/٨٣، وفي صباح يوم الاحد ٢٦/٩/٨٣ فصلتني الادارة من عملها بحجة ... من راتب الشهر والراتب بالعمل بوس الفاتنين على دوائر الرسمي.

انني اعتبر هذا التصرف من جانب الادارة جائر ومجحف في الوقت الذي ... والجدير بالانتباه هنا هو ان سلم الدرجات العمالي متدن جدا ولا يكفي لسد الاحتياجات الضرورية للمعيشة في ظل وضع يرتفع فيه الاسعار بشكل هائل ويومي في الوقت الذي تبقى فيه الرواتب مجمدة وقد اضطر الكثير من العمال والموظفين لعدم استجابة الادارة لمطالبهم العادلة وقد رفع كافة المستخدمين والعمال عريضة تطالب الادارة برفع الراتب الا ان الادارة هددت كل من يحاول تكرار مثل هذا التصرف على حد زعمها بالفصل والمعاقبة بما تولد الشعور والاحباط لدى العمال.

وقد اعتمدت ادارة الكلية المتضررة ان مطالب العمال مرتبة حيث لا يحق لهم المطالبة بل يرتدعون ربما لا كان الرزق في الشهر المقبل.

اما في القرن العشرين قرن التقدم الانساني العظيم سيجري وسيجري وسيستمر بتصرفات ادارة الكلية والتي تتصف مع العمال والمستخدمين.

ومن الامثلة المطروحة على تصرف ادارة الكلية غير القانوني تصرفها معي في بداية عملي حيث انني كنت قد اتفقت مع محاسب الكلية على راتب مقداره ٦٠٨/٢٢ دينار الا ان محاسب الكلية قام بخصم ثلاثة دنانير دون مبرر او مستند لمدة ثلاث اشهر وقد استمر هذا الوضع لعدة شهور اخرى.

ومن مظالم ادارة الكلية الكثيرة عن الغائها الكامل وعدم اعترافها بالحقوق النقابية والنقابة للعمال والمستخدمين حيث انها لا تعترف بالضمان الصحي او الاجتماعي او التأمين وكذلك تماطل في منح الولادة.

ونؤكد ان ليس هنالك اي صفة قانونية تحدد العلاقة بين العمال والادارة بل بتصرفاتها الاعتباطية الاعراض اهوائها المتوالية ويوميا تلوح وطيلة ساعات النهار بانها ستطرد وستفصل وستعاقب العمال والموظفين وان باستطاعتها تسريحهم في اي وقت لانه لديها آلاف الطلبات للعمل حيث ان ادراجها وخزائنها لا تكاد تتسع لطلبات طلبات العمل.

ان العقلية التي تحكم الادارة هي ... فردية وقبلية ضيقة تحاول باستمرار تحجيم اي دور لنقابي الموظفين فيها حين ان الرئيس ونائب الرئيس ما هم الا صورة فقط في حين ان كل القرارات والخطط يرسمها افراد قلائل في الادارة.

انما هنا نهيب بكافة العناصر الحية والانسانية وندعوها للوقوف معنا في هذه القضية.

نادي جنين الرياضي

لقاء مع رئيس الهيئة الادارية لنادي جنين الرياضي:-

يعاني نادي جنين من شلل كامل على جميع الاصعدة والفعاليات، ولا يزاول اي نشاط بشكل مباشر، ولن يتم ... اي نشاط مكون ذلك بربط نشاط الرياضيين المنتسبين خارج رعاية النادي وادارته لذلك النشاط.

والذي نشبعها للاوضاع والظروف العامة التي يحياها النادي تبين ان هنالك جملة تقصيرات لدى الهيئة الادارية القائمة على اوضاع النادي حاليا، كونها تخلت عن مسؤولياتها تجاه النادي واعضائه، الا وفي مواجهة المشاكل التي تعترض النادي سواء ادارية او امور اخرى مثل اعادة الانتخابات في حينها وملاحقة التقصيرات من قبل الشؤون الاجتماعية.

وفي لقائنا مع الهيئة الادارية لنادي جنين نحو بيان لتلك المشاكل والتقصيرات، رئيس الهيئة الادارية - محمد مراد -

س: اذا هو عمر نشاط نادي جنين الرياضي؟

ج: تأسس النادي عام ٧٢ - ٨٣ اي ان عمره قد جاوز العشر سنوات، احيانا كان يصعد فيها الى القمة واحيانا الى الدرجة الوسطى.

س: ما هي الانجازات التي قام بها النادي على صعيد جميع الانشطة الرياضية؟ وما هو النشاط الرئيسي للنادي؟

ج: وبصفة النادي رياضي فقط اي انه يمارس النشاط الرياضي فقط، وينقسم الى جميع انشطة: أ) داخل النادي:- ١- كمال الاجسام ٢- رياضة الحديد ٣- المصارعة ٤- تنس الطاولة ٥- الملاكمة ب) خارج النادي:- ١- كرة القدم ٢- كرة سلة ٣- كرة طائرة ٤- شد تطوعي.

اما النشاط الاساسي للنادي الرياضي هو كرة القدم - والمدرب سهيل عيسى.

س: حاليا من الملاحظ ان هذا النادي مغلق او على الاقل لا يمارس اي انشطة ملحوظة

فما هي الاسباب التي تحول دون فعالية هذا النادي؟ ولماذا لم تجر اي محاولة للشروع بانتخاب هيئة ادارية جديدة؟

انتهت فترة الادارة الحالية منذ حوالي ثلاث سنوات ولم تجر انتخابات هيئة جديدة وبالتالي جمدت الهيئة نشاطها مما جعل النادي عاجزا عن القيام باي فعالية.

وسبب آخر لا يوجد اي تجاوب من اهالي البلد، وحتى ان كان النادي شكلا او ... وكذلك غياب الهيئة العامة والادارية من النادي بحجة النادي وشل نشاطاته انه بالنسبة للانتخابات فان النادي اداريا يتبع الشؤون الاجتماعية وبالتالي تحتاج الادارة الى تقديم طلبات بواسطة الشؤون الاجتماعية الى الجهات المختصة ومنها تتلقى الرد، وقد قدمنا طلبا لعقد جلسة للهيئة العامة من اجل انتخاب هيئة ادارية جديدة وحتى الآن ننتظر الرد.

س: ما هو عدد الهيئة الادارية الحالية ومن هم؟

ج: عدد الهيئة الادارية الحالية ستة اشخاص وهم: ١- محمد علي ابو مراد وهو رئيس الهيئة الادارية، ٢- عدنان يوسف الطحيمر، ٣- ابراهيم الحنبلي، ٤- عادل رحالة، ٥- مصطفى خضر، ٦- وليد الشحام.

س: هل تمارس هذه الهيئة الادارية القائمة اي محاولة من اجل اعادة ترتيب اوضاع النادي بشكل فعال يناسب دور النادي الحقيقي؟

ج: الهيئة الادارية الحالية تقدر ان تقول انها مشلولة ومجمدة نشاطاتها ولا حل لهذا الجمود الا بعد امرين:-

١) انتخاب هيئة ادارية جديدة.
٢) تشكيل لجنة مؤقتة لادارة النادي.

وبناء على كل ما ورد من هذا اللقاء يتبين لنا جميع جملة العوائق والاحباطات المتعمدة والمفروضة من اجل اغلاق باب هذا النادي الضروري لممارسة كافة الانشطة الرياضية، ومسؤولية هذه الاوضاع السائدة لدى نادي جنين الرياضي تقع على الجهات المسؤولة عن النادي مباشرة من الشؤون الاجتماعية والسلطة التي تلقيها عن مسؤوليتها وبالتالي نرى ضرورة ملاحظة مثل هذه الاهمالات التي يتعرض لها النادي.

لجنة العمل التطوعي في قرية سعير

تشكلت لجنة عمل تطوعي في قرية سعير قضاء الخليل، بتاريخ ٢٩/٤/١٩٨٣م.

وقد كان باكورة اعمالها بدعوة لجنة العمل التطوعي في جامعة سعير ... فاسهم المتطوعون بتوسيع الشارع في جنوب القرية وبناء الجدران الاستنادية له حيث ان هذا الطريق يخدم المزارعين عن طريق نقل المزروعات بسهولة بواسطة التراكتورات والسيارات.

وقد شارك حوالي ... متطوع من لجنتي العمل وشاركهم الاهالي في هذا العمل وتقديم الساندويشات والشاي والمياه لهم.

وقد اثنى الاهالي بعد انتهاء العمل بالشكر الجزيل على هذا العمل والقائمين عليه.

كما جرى يوم عمل تطوعي في قرية سعير، بمساعدة بلدية الخليل وقد تم الشروع بجرافة ... البلدية لنقل ...

من مكان التجمع حيث يلغ حجم النفايات ٥ سيارات كما احضرت كمية من التراب ووضعت مكان النفايات .

وقد تم العمل في ٢٢ - ٥ - ١٩٨٣ ، وشارك فيه حوالي ٢٠ شخصا وتلقت لجنة العمل التطوعي اهالي تشكر بعدم القاء النفايات في هذا المكان باعتباره وسط البلد وعلى الشارع العام .

من جهة اخرى ، قامت لجنة العمل التطوعي بعمل تطوعي في قرية تقع بدعوة من لجنة العمل التطوعي المذكورة وقد كان هذا اللقاء مع بعض عمد الحياة المشرف على العمل عضو لجنة العمل التطوعي !

ان مفهوم العمل التطوعي يرتبط بمدى وعي الانسان الفلسطيني لاحدى قضاياه الوطنية ومن اهم هذه القضايا هو كيفية الارتباط بالارض الذي يتجسد عبر العمل والفعل جنبا الى جنب مع الفلاح والعامل الذي يضخ عرقه كدليل فاعل لهذا الارتباط ، وما مجيئنا الى هذه القرية المعطاء ، الا تقديرا للجهود التي يبذلها فلاحوها من اجل هذه الارض داعين الله ان ينالوا في سبيل بقائهم وصمودهم .

وبهذا فان عملنا في هذه القرية ما هو الا مساهمة بسيطة من قبل طلابنا في تأكيد التمسك بالارض بصفتها المسألة المحورية ودعما لكفاح فلاحينا ، حيث قام بمساعدة شباب لجنة العمل التطوعي بتوسيع الطريق المؤدية الى كروم العنب والاشجار الاخرى لمساعدة الفلاح بهذه القرية لنقل حاجياته من والى ارضه .

الجوهر الطبقي للصحافة

يفترض بناء صحافة عمالية حقيقية في الاراضي المحتلة

جمال برغوث

للصحافة بشكل عام ، انما كانت احتكاراتها ، بغض النظر عن المرحلة التاريخية التي تعيشها ، هدف اساسي وهو تشكيل رأي عام يخدم مواقع وضرورات لمرحلة تاريخية معينة ، وذلك عن طريق توجيه وقيادة وعي وسلوك الناس وسلطاتهم لتتطابق بالكامل مع ارادة ومصالح الجهات المتسلطة والمسيطرة على هذا الجهاز الاعلامي او ذاك ، وهي بهذا تلعب دورا اساسيا هاما في خدمة مصالح طبقة او فئة اجتماعية معينة - هي نفسها التي تمتلك وسيلة الاعلام وتشرف عليها وتسخرها لخدمة مصالحها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

لقد اصبح هذا المفهوم الطبقي للصحافة واضحا وملموسا وتقربه الصحف العمالية والاشتراكية كافة . لا تخفي شيئا او تهاب احدا عندما ترفع راية العمال وكافة الجماهير الكادحة شعارا لها ، تجسده من خلال نشاطاتها الاعلامية التي تقوم بوظائف الدعاية والتحريض والتنظيم بين جماهير الشعب الكادحة من اجل خدمة مصالحها وتحقيق اهدافها الرامية الى القضاء على استغلال واضطهاد الانسان لاخيه الانسان .

اما الصحافة البرجوازية فبعضها يدعي بعدم وجود صراع طبقي في المجتمعات الراسمالية اصلا ، ولهذا لا يمكن الحديث عن صحافة "برجوازية طبقيا" ، فيسمون وسائل اعلامهم بالصحافة "اللاطبقية" .

اما من يقر منهم بوجود صراع طبقي في مجتمعهم فيدعون انه بالرغم من ذلك ، فان صحافتهم هي "فوق طبقية" اي انها تتجاوز الصراع الطبقي ، فهي ارفع من ان تنطلق الى باحة الاعلام ، وبالتالي فان اعلامهم "الفوق طبقي" يمثل "مصالح" الشعب عامة .

وبالرغم من تعدد الطبقات المسيطرة في تركيزها على اعتبار نفسها بأنها لسان حال الشعب عامة ، تطرح قضاياهم وتدافع عن مصالحهم ، الا ان ذلك لا يمكن ان يكون ، حتى ولو انحدرت "النية" عند بعضهم لفعل ذلك ، اذ

كيف يمكن الدفاع عن المالك والمستغل والعامل والفلاح في آن واحد ؟ ... وهل يعقل ان يدافع المستغل عن مصالح من تتعارض مصالحه معهم ، بل من يعتبر شقاؤهم سببا في ثرائه .

ان معالجة علمية للدور الذي تلعبه الصحافة المحلية في وضعنا الحالي ، لا يمكن ان يتم بشكل صحيح بمعزل عن هذا الفهم الطبقي للصحافة .

الا ان ظروف الاحتلال اوجدت قاسما مشتركا بين مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية - مما فرض على الشخصيين فرض عليها ان تدافع عن مصالحها المشتركة التي تضررت مع وجود سلطة غريبة محتلة تفرض ارادتها وقوانينها الاحتلالية على الجميع .

وهذا القاسم المشترك انعكس لتشمل نشاطات المؤسسات الصحفية بالاضافة الى غيرها من المؤسسات الوطنية ، لذا فقد اتخذت صحافة الاراضي المحتلة طابعا وطنيا بشكل عام ، وكثيرا ما قامت بدورها الدعائي التحريضي والتنظيمي وسط الشعب الفلسطيني الذي ما زال قابعا تحت النير .

الا ان هذا الطابع الوطني العام الذي يميز الصحف والمجلات الفلسطينية هنا ، لا يكفي وليس باستطاعته ان يلغي الطبيعة الطبقية لكل منها ، وهذا ينعكس اولا من خلال ما تطالعنا به من على صفحاتها من اخبار ومقالات سياسية وتحقيقات وتعليقات وحتى اعلانات وبيانات تأبين ومذكرات استنكار ، تحتل احيانا درجة كبيرة من المهاترات والمناكفات ، فمن ابتداء بالامس واحتفلنا عنه بوصفاء بأسس ما يمكن ان يوصف به انسان ، انهلنا عليه بالشتائم اليوم

وصفناه بأسوأ الخصال ، والدعاء بابدال الابتهالات ، كذلك القيام احيانا بابراز اخبار ذات اهمية محدودة وطمس اخبار ذات قيمة اكبر ... الخ

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى عمق ارتباطات اصحاب مثل هذه الممارسات بمصالحهم الطبقية التي تحدد نمو الربح والخسارة المادية سلوكهم وتصرفاتهم ونشاطاتهم الصحفية ، بالضبط كأي برجوازي يملك وسائل انتاج تسعى بشتى اساليب الاستغلال والغش والخداع لجمع اكبر قدر من المال ، وانها فعلا صحافة تجارية كباقي الصحف البرجوازية في شتى انحاء العالم ، بفارق بسيط ، وهو ان الاخيرة تمتلك بالاضافة الى اجهزة اعلامها ، مصانع وشركات ومؤسسات تقدم ما تحتاجه المؤسسات الصحفية من مواد استهلاكية ومعدات كالورق والاقلام ... الخ ، تدر عليها ارباحا ثانية ، بالاضافة الى المبالغ الطائلة التي تستغلها جراء نشر الاعلانات والدعايات .

اما من يظهر الى عنوان الدخل عموم من الصحف البرجوازية عنشأ الى الماجرة الفكرية والسياسية على اساس انها تجارة رابحة تدر الاموال وتزيد من ثروات اصحابها .

اما العلاقة بين رب العمل والمسئولين في بعض المؤسسات الصحفية المحلية من جهة وبين العاملين فيها من جهة اخرى ، فلا يخفى انها مبنية على اساس طبقي كذلك ، فلا يكفي ان تكون فلسطينيا وطنيا ، قادرا على ممارسة النشاطات الصحفية حتى تضمن لك العمل في مؤسسة صحفية وطنية ، وحتى وان قدر لك وحصلت على امكانية العمل فليس هنالك من ضمانة قانونية او حتى ادبية تضمن لك الاستمرار فيه ، فمزاجية رب العمل التي تحددها مصالحه الذاتية هي التي تحدد من يقبل ومن يطرد

يدعون ان هدفهم "حر" في احتلالهم اخرى .

ان هذه المشاكل التي عرضناها ، انما هي جزء بسيط من مجموعة كبيرة من المشاكل التي تعترض العمل الصحفي في الارض المحتلة ، الا انها تتميز كونها مشاكل ذاتية يمكننا التغلب عليها ، على عكس المشاكل الموضوعية التي سببها الطرف السلطوي الغجري اساسا .

وعندما نقول ان بيدنا حلها ، فنحن لا نقصد القفز على الصراع الطبقي ، فهذا برهون بعدة عوامل موضوعية وذاتية تتلخص في محصلتها النهائية في بناء مجتمع تسوده الملكية الجماعية لوسائل الانتاج ، حيث لا يوجد مكان للاستغلال والاضطهاد ، ولكن المقصود هو تغليب المصالح الوطنية على المصالح الطبقية البرجوازية ، وهذا لن يتم عن طريق مناجاة واستجداء من لا يهمهم ذلك ، وانما في فرض الامر الواقع عليهم ، وهذا يمكن تحقيقه بعدة وسائل واساليب ، اجداها ، بل اهمها ، تتلخص في بناء صحافة عمالية حقيقية ، قادرة على اشباع الرغبات والاحتياجات الاعلامية للجماهير الشعبية ، وتقوم بوظائفها الدعائية التحريضية والتنظيمية على اتم شكل ، خاصة في مثل هذه الظروف الصعبة التي نعيشها والتي تتوجب عينا على الصحافة ان لا تتهرب من مسئولياتها وان تحترم كراسيها وكرامة العاملين بها .

ان الصحافة العمالية القادرة على الجمع بين مبادئها الطبقية ، والوطنية والوطنية والامنية والجماهيرية والديمقراطية - هي وحدها القادرة الى النفاذ الى اعماق الجماهير الشعبية عبر معالجة مشاكلها اليومية في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وهي وحدها القادرة على تشكيل الوعي والوعي الذاتي الضروري واللازم لجماهيرنا الشعبية في هذه المرحلة التاريخية التي نعيشها والتي تتطلب حشد كل الطاقات ، ومنها الصحفية .

شراع المرأة

بإشراف : سهى البرغوثي

٤٠ مليون امرأة عربية داخل أسوار البيوت والتقاليد

رغم كل ما يقال عن حظ التنمية في المنطقة العربية ، يظل الحديث عن دور المرأة في عملية التنمية هذه ، بالطبع فان لحدود مساهمة المرأة في عملية التنمية اسباب كثيرة ، في مقدمة تلك الاسباب انعكاس اوضاع التخلف السائد على النواحي الاجتماعية ، وعلى النظرة الى دور ووضع المرأة في الانتاج .

هذا القصور في دور المرأة ، يدفع بالعديد من الانظمة العربية الرجعية والمتخلفة ، سيما تلك التي تملك ثروات هائلة ، ناجمة عن العوائد المالية التي تحصل عليها من عائدات بيع النفط الخام الى استيراد اليد العاملة الاجنبية من آسيا وافريقيا ، في الوقت الذي تتشدد فيه القيود على امكانية مساهمة المرأة في القوة العاملة ، وفي عملية الانتاج ، لذلك لم يكن غريبا ان مواقع التمعن في استيراد اليد العاملة مع مرحلة تشريع العديد من القوانين التي تحد من امكانيات - او تمنع بالاصح - اي انطلاقة في عملية تحويل المرأة من قوة عاطلة عن العمل الى قوة انتاج - ومع ان هذا الامر انما ينطبق على المجتمعات العربية النفطية ، الا انه يتسع ايضا على كافة المجتمعات العربية ، حيث نسبة مشاركة النساء منخفضة قياسا الى حجم قوة العمل ، هذا فضلا عن ان المساهمة النسائية في العمل تنحصر ببعض قطاعات الخدمات كالصحة والتعليم وما شابه ، او في مشاركة الزوج بالعمل الزراعي حيث الاقتصاد لا يتجاوز حدود الكفاف .

هذه المشاكلة في وضع المرأة العربية تؤدي الى تراكم التخلف ، وتعمق بالتالي الى اطلاق لقوى المجتمع كافة ، في عملية بناء اقتصاد وطني مستقل ، وتجتمع مسار تحمل مسؤولية النهوض به المرأة كما الرجـــل .

تشير احدى دراسات منظمة العمل الدولية الصادرة عن مكتبها الاقليمي للبلاد العربية في بيروت الى ان البحث يجب ان ينطلق من ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لكي تتمكن المرأة العربية من الاقبال على العمل ، انطلاقا من الشرق

على واقع المرأة العاملة في الوطن العربي من هنا يجب معرفة عدد الاناث القادرات على العمل وحجم وفعالية طاقاتهن ، اذا ما تم استعمالها في مجالات التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة .

ومع ان الدراسة تتعاطى مع الموضوع من زاوية تقنية بحتة ، اي انها لا تنظر الى وضع المرأة بشموليته ، في اطار المجتمع ، وما يحدده مستوى السلطة في الوضع الذي تعانيه المرأة وهو الذي تدفعها الى مستوى المرأة النسبية ، حيث كل اشكال السيطرة الابوية تتوفر وتحتدا ، الا ان الارقام التي طرحتها الدراسة مؤكدة على خطة عائق ، في تقديرها ان المعدل الوطني لزيادة السكان في المنطقة العربية هو حوالي ٣٪ .

وتتميز البنية الديمغرافية للبلدان العربية بأشكال الشباب ، اذ ان نسبة الاشخاص البالغة اعمارهم ١٥ سنة او اقل تشكل ما يزيد عن ٤٨٪ من العدد الاجمالي للسكان ، ويمثل السكان الناشطون اقتصاديا في البلدان العربية مستوى عاما ولا يتعدى ١٧٪ ، ويشكل النساء ١٩٪ فقط من اجمالي السكان الناشطين في العالم العربــــي .

واذا ما بحثنا بقطاعات العمل التي تساهم بها المرأة العربية نجد ان القطاع الزراعي يأتي في المرتبة الاولى ، وفي المرتبة الثانية يأتي قطاع الخدمات اما في قطاع البناء والكهرباء والغاز فان نسبة مساهمة المرأة لا تتجاوز ١٠٠٪ .

هكذا تظهر مساهمة المرأة في المجتمع والانتاج ضئيلة ومحدودة بالقطاعات المتخلفة المتصلة بالزراعة ، اما القطاعات التي تتطلب قوة عمل وتعتبر اساسا في بناء الاقتصاد تبقى مساهمتها فيها شبه معدومة ، وان هذا التخلف في احد العوامل الرئيسة المتعلقة في المرأة العربية يؤدي الى عجز يجري تعويضه من خلال استيراد اليد العاملة ، وان الاستيراد هنا ظاهرة منتشرة بشكل كبير في البلدان العربية التي تتحدد فيها المرأة بعيدة عن مجالات التنمية حتى تبقى عاطلة ومن جهة اخرى سهيل تكفل الاطفال وسيطرتهم على مجالات الانتاج ، الظروف منها تخصيها للغرب ، وهكذا بدلا من ان يتم التحدي للمشاكل - منظمة تحويل اليد العاملة - بالتالي برامج التدريب المهني والتطوير الاجتماعي طبيعيا في المجال امام المرأة لتكون اساسا في بناء التنمية الاقتصادية ، يجري تكريس هذا الخلل عبر

عن المرأة في مجتمعنا

س . أ . م

لا يزال جمع من الناس يحملون افكارا قديمة جدا ، ويحصرون ان المرأة مكانها الاول والاخير هو المطبخ .. حتى الوظيفة ليس لها مجال فيها ، لذلك اذا وقفت المرأة (طالبة ، موظفة ، ربة بيت ...) موقفا تفرضه الشرف الوطني والكرامة الفلسطينية فكأنها تحس موقفا عرضا في حياتها .. هذا من وجهة نظر مجتمعنا نحن من غزة او بالاحرى في قطاع غزة وعندما تحس هذا الموقف تكون عاقبتها ملبة للطالبة ، اما ان تطلق كلاما لا تستريح له الان واما ان تضرب وتهان من قبل الاهل واما .... واما .... ، ولكن "ما العمل ؟" هذا السؤال يجب ان تطرحه كل امرأة فلسطينية تواجه مشاكل من هذا المنتسوع .

هنا نجد ان الرجل هو السبب في كل ذلك هو الذي جعل المرأة مستذلة بعد ان كان سيدا لها في المجتمع المشاعي ولكننا لا نريد ان نتحرر الكل نحو هذا الزمن ونعاد الناس منه ، نريد المساواة لا اكثر ، نطالب بفك القيود وسطوة التقاليد التي تحد من قدراتنا على المساهمة الفاعلة والنشطة في النضالات الوطنية والديمقراطيـــة .

ان الحرية التي نطالب بها ليست كما يتصورها الكثيرون بأنها دعوة للاباحة الجنسية وتصرف المرأة بجسدها دون منظم

للعلاقات الجنسية في المجتمع ، بحث هذا المفهوم الخاطئ اصبحت حبيسة الجدران التي لا تتطلب العار للاسرة ، وتابعة للرجل خصوصا في المجتمعات البرجوازية فالعلاقة بين الرجل والمرأة هي علاقة اساسية الانسان ، فالانسان ، رجلا كان ام امرأة ، يقول كارل ماركس "العلاقة المباشرة الطبيعية الضرورية بين الانسان والانسان هي العلاقة بين الرجل والمرأة" .

ومن ناحية اخرى لقد كان تبرج المحجبات خطوة لتتبعها خطوات اخرى .. وتعليم الفتاة هو خطوة من هذه الخطوات على الرغم من ان الدين طالب بذلك "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" وتطلب الامر العديد من السنوات حتى انتزعت المرأة حقها في الانتساب الى الكليات الجامعية ، وظلت ايضا لسنين طويلة تطالب بحقها في الخروج للعمل والتثبت انها اهل لذلك واصبح التراكم المرأة الواسع في الانتاج السلعي العلاقات الضرورية والاساسية لتحريرها واستطاعت ان تفوق الرجال براتبا وقدرة حيث تعمل ربة بيت ، مربية لاولادها وتعمل خارج البيت كالرجل تمامــــا .

سارب وحلول وضعية لا علاقة لها بتكوين القوى العاملة على المستوى المحلي .

في هذا الواقع نستطيع ان ننطلق للبحث في اسباب تعطل قدرة المرأة العربية ، فهل التشريعات ، الى جانب ما ذكرناه ، تسبب في تحجيم قدرة المرأة في المساهمة ام هو الوضع الاجتماعي القائم في الوطن العربي هو الذي يبعدها عن ساحة العمل المنتسج ؟ ...

في الواقع ان هذه الاسباب هي الاساس في عدم استخدام طاقة المرأة العربية ، اذ ان النظرة السائدة للمرأة ما زالت ضيقة ومتخلفة بما زالت المرأة تعتبر (انثى) - للانجاب والخدمة - وخاصة في البلدان العربية الاكثر تخلفا كالسعودية مثلا .

من هذه المفاهيم المتخلفة يجب الانطلاق لكي نحطم الصورة الخاطئة حول المرأة ونعطيها حجمها الحقيقي ونؤمن لها الفرص لكي تلعب دورها في بناء الوطن اما العوامل المؤثرة في نسبة اشتراك المرأة في سوق العمل فهي متعددة ، فهناك عوامل اقتصادية واجتماعية وديموغرافية متشابكة تلعب دورا فعالا في عملية جذب المرأة الى العمل خارج المنزل ، فهناك شكل اساسي التعليم والتأهيل والتدريب حيث تزيد التعليم من امكانية المرأة على العمل وتساهم في تحسين استعدادها ، فنسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي ترتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه ، وايضا لكي تعمل المرأة منتج عليها وتنتج انتاجا فعالا . وعلى النقابات ان تلعب دورها في معالجة مشاكل واحتياجات المرأة العاملة حيث يمكن للتنظيمات النقابية مساعدتها على تطبيق سياسات اجتماعية تضمن للنساء امكانيات وفرص عمل متساوية مع الرجـــل .

وبقي ان نشدد على امرين هامين ، الامر هو ضرورة ازالة كل المفاهيم البالية المتخلفة حول المرأة ، اما الامر الثاني فهو متعلق بالمرأة نفسها اذ انه عليها ان تعي وضعها وتفهم نفسها وواقعها وتناضل من اجل تطوير امكانياتها وفرض قدراتها لتثبت بالفعل انها نصف المجتمـــع .

وهذا امر سيكون لها التأثير الايجابي على مسيرة المرأة العربية في سبيل تحررها .

سبق ونشرت مجلة الشراع في عددها (٥٥) الصادر في ايار ١٩٨٣ مقالا على صفحتها الـ "٢٠" بعنوان "معجزة اولى ثم وصفة آخر الصفوف" وقد جاء هذا المقال ردا على ما جاء في مجلة المنطلق الصادرة عن لجنة مسجد جامعة السواح الوطنية في آذار ١٩٨٣ من المقالات والشرائط من الجهاد الافغاني.

ومن هذا المقال يحاول الكاتب ان ينال من الاسلام بطريقة غير مباشرة ويصفه بالرجعية والعمالة للامبريالية الامريكية في حين يحاول ان يصف الشيوعية باوصاف ليست فيها.

الكاتب يقول من بداية مقاله انه سيناقش الافكار موضوعيا ويتحاكم الى العلم والمنطق وانا ارى ان ابسط ما تعرفه الموضوعية على الكاتب الا يكتب حديثا ما لا بعد التثبت منه فمن الموضوعية والمنطق كان لزاما على الكاتب ان يتفحص ويرى مدى صحة او خطأ ما نشر في مجلة المنطلق، وكذلك من المنطق وما تعرفه المنهج العلمي الا يحكم على الاسلام بما يراه في المسلمين فالاسلام حجة على المسلمين وليس العكس فقبل الحكم على الاسلام بالرجعية هلا نرى صاحب المقال عن الاسلام شيئا من مصادره الاصلية ثم بعد ذلك يحكم العلم والمنطق. فحين يقول الكاتب ان الدول التي تسمى الايديولوجية الاسلامية متخلفة بغض النظر عن مدى التزامها بمعالم الاسلام الحق على من ساكمي محجب تعيش تسمى الايديولوجية الاسلامية — وانا اقول الايديولوجية مجازا فالاسلام لا يحتاج الى توضيح — فهذا يعني انها تسرع الرؤيا كلما بالاسلام لان الاسلام لا يقبل انصاف الحلول ولا يقبل التجزئة والتفتت مع دين كل متكامل لا يقبل التجزئة، وقضية اخرى ان تخلف دولة ما ليس ذنب الاسلام فنصوص الاسلام واضحة واول كلمة نزلت في القرآن "اقرأ" وليس من المنطق ان نحاكم الاسلام بذنب اتباعه كما ليس من المنطق ان نقيس عمالة السعودية والباكستان لامريكا بان الاسلام عميل لامريكا او يجعلها عملاء لامريكا.

ثم يستخدم الكاتب بعد ذلك منطقا بالقياس الى ما انشقنا من الاسلام الواحد "اسلام ايران" و"اسلام المجاهدين الافغان" فالاسلام واحد وليس هناك اسلام واسلام.

ويدعي كاتب المقال ان امريكا تساعد

الآن اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون

نور الدين محمود الجامعة الاسلامية - غزة.

المجاهدين الافغان وتمدهم بالاسلحة والمال ومن حقنا ان نسأل الكاتب خوف الله تعالى "قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين"...

وبعد ذلك يبدأ كاتب المقال في الحديث عن الشيوعية منطق منها انها مؤسسة لنشر الالحاد ويدعي انها نظرية انسانية اجتماعية فلسفية هدفها ان يشيع جنة الانسان على الارض.. هذه الجنة التي رعتها عمال بولندا.. هذه الجنة التي يعاني منها عمال الاتحاد السوفياتي.. هذه الجنة التي قتلت مئات الآلاف من افغانستان وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويدعي الكاتب ان جيش روسيا يحتمي بابان وان روسيا تكفل لهم حرية الاعتقاد ان كان كذلك فماذا يفسر الكاتب ما جاء في المادة "١٢٤" من قانون العقوبات الروسي من تحريم تلقين الاطفال العقائد الدينية وكل مخالفة من هذا القانون عقوبتها الحبس مع الشغل وماذا يفسر ما جاء في مجلة "ميلي بات داو" الصادرة في موسكو من ١١ اكتوبر ١٩٦٥ "ما رجال الجيش الاحمر علينا من الآن فصاعدا ان نهاجم "الله الاعلى" نعطيا - المسلمين - ام توجه الضغط تدريجيا الى المسلمين "من الآن فصاعدا لن يسمح لكم ان تصلوا فالدين ليس فيه رحمكم ثم ذلكم ولا يكتكم من الآن فصاعدا ان تصلوا واعلم ان الصلاة...الخ

ويقول ايضا بعد هذا من حرية الاعتقاد وليس بعد هذه الجنة الشيوعية من جنة الا ما يستشهد به الكاتب من كلام القاضي الاسلامي... فهو مردود عليه لانه — كما اظن — يسلم من روسيا — ان كان قد ذهب الا ما ارادت له الحكومة الشيوعية ومن بعد

للتراجع كتاب اعضاء على رفعة التطريح وكتاب من يحكم واسكن ويوسكو...

ثم يتطرق الكاتب بعد ذلك الى ان الصراع في افغانستان صراع بين امريكا وروسيا وليس هذا مجال الخوض في هذا الموضوع الا ان المحدث لنا المنظمات الفلسطينية تحررها تقول ما تقاله.

اما ما يتحدث عنه الكاتب من ان افغانستان تشهد حركة بناء وتطور واصدق دليل على ذلك هجرة ما يزيد على ٣ ملايين من افغانستان الى باكستان وايران...

بعد ذلك يتحدث الكاتب عن الحديث عن كرامات المجاهدين في افغانستان الواردة في المنطق فيستنكرها ويعتبرها نوعا من الهوس والخرافات..

وارد ان اسأل الكاتب سؤالا بسيطا هل ينكر الغيب؟.. ان كان نعم فاود ان اعقب بسؤال آخر هل تنكر المعاشية والكهربية والذرة؟.. ولا اعقب بعده.

اما مشاركة الملائكة في القتال مع المؤمنين فنص لين القرآن الكريم الذي يستشهد الكاتب باية منه في نهاية مقاله فقد جاء في سورة الانفال الاية (٩) "اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين" وسورة الانفال هي نفس السورة التي استشهد الكاتب باية منها في مقاله..

والقرآن حكم بيننا وبين كل البشر وهو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد..

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

زوديني من جرارك

ناجي علوش

الى ابراهيم علوش الاصغر.

ابراهيم سالم علوش، ولد سنة ١٩٠٦ في بيرزيت، من اسرة رام الله فقد امه صغيرا، وتزوج ابوه، ثم ما لبث ان فقد اخاه الوحيد، وفقد خلال الحرب العالمية الاولى والده ومعظم اقاربه، ما عدا عمه المهاجر، وابن خالة الفلاح الذي عاد فيما بعد، وابنة خال آخر، وخالته وزوج عمته.

عاش محروما بالهم والحزن والشعور بالقهر، وفقد ولد كبيرا، وبنات كثيرا، وظل المحرومة ثلاثة اشهر في حضانة، ولكنه كان يقرأ جيدا، ويحفظ الكثير من الشعر والزجل والتاريخ، كان راوية القرية، ويحافظ تواريخها، ويعرف حدود اراضيها، ويحل ارجالها، وكان تعمل في تعليم الاشجار وتطعيمها وزراعتها، وبنة السلاسل (الحجران) والسلاسف.

لم يغادر القرية الا في فترات محدودة جدا، توفي يوم ٢٢/٥/١٩٨١ في بيرزيت عن حوالي خمسة وسبعين عاما وكان لقبه ابو ناجي، وناجي اسم اخي الاكبر الذي توفي صغيرا، فاخذت اسمه.

المرائي الاولى

— ١ —

علمتُ أنس
كانت روحه بسبو
وكانت عينه "نكس" (١)
ولكن كيف بالفادي
تراح بقلب الدفتر
واطلق دمعة الطاهرة
في آثار صوالي
ويقر...
ها هنا "بيرزيت" (٢)
بالحيلة تكوب على الاحجار
والاحجار حول الدار
لكن الغني الحزين يدعو
الى الاحجار
منذ نومة الافطار
والاسرار
تدعوه
فيركض في زواياها
ويشغله
فيسرح في مرابعها...
هنا العطاء
لكن الغني الحزين
بالاسرار والاخطار
لم يسرف
ومن العام الى العام
لم يظهر
...
هنا يسرون
احجار من الاتين والعادس
ان منابع الاحجار قد حرمته
والصرفان في غرف المجامع موحل
للنار،
والركار
منتظرون وقع عطاء...
لكن الغني المحروم يقلب من اناشيد
ويسرح في بلاد الله،
ينهل من مراجعها
ويروي من ساعيها...
....
هنا وهناك
اين تكون يا مدى الهزيمة
والكريمة حبيس
....
وراحت روحه "نكس"
فارتمن كبد الدهر...

— ٢ —
سلاما يا ابا ناجي
سلاما يا ابا ناجي
سلاما يا ابا ناجي
— ٣ —
سلاما ايها المشحون بالاشجار
والاحجار
سلاما ايها المطحون في الاحجار
والمسكون بالاشجار
والمعجون بالتربة
لماذا تشتد القرية
ولم تنظم الاشجار
منذ نومة الاقطار!
...
عرفتك لا ترى اتكي
من المسحات في "الكرمة" (٣)
ولا اعلى من البناء الذي يبنى بشباب
من قصبات شن القوس
او برواب عين البرج (٤)
ولا اشهى من العنب
الذي زرعت
والتين الذي زمرعت
والزيت الذي عصرت
من زيتونك الدهري
في "سكو"... (٥)
ولا "نوا" من العدسات
"والبطلات" والخرجيو
والكلوب والزعتر (٦)
ولا احلى من "البتوناني" (٧)
حين يلقط "النور"...
ولا اعلى من الصحبة...
عرفتك دائما تحنو
فكيف ترى تخلف روعة النوار
في ايار
وكيف ترى "تخلي الدار"؟
وكيف تفارق الصبيان
والخلان
والاخوان
يا مستودع الاحزان
وكيف ترى عرفت سرك
على الاحجار في ارجوحة القريه
وكيف التناهي لم تدع منها

ولا تعزيني
ايحمل قلبك السلوان
اتظل روحك الفرنت؟
— ٤ —
سرحنا اليوم في سفور
وكنا "س في "الظلة"
وقلنا قبلك "طله" (٨)
على كثرتنا مهجور
....
مررنا بحر المكسور
والوزل الى الحد
وكل يا ابا سلمان
عاشت جوفه العلّيق
والقنديل (٩)
وراح ترابها في السيل
ويا خوفي على ورق الدراري
من هجوم الجور...
ويا ويلي من الظلم.
وريك يا ابا منصور
انا عشنا
نعيشا لن نري نوما من الذل.
....
عدا ان رح نور الحنين
وحرت الشقائق كل ما يجري من الوديان
عدا ان عود الحنين
على "التوتات" و"التينات" و"الحورات"
و"الخوخات" في البستان
عدا ان ازهر الزيتون
وانعقد لحكم الربوات تحت لباقة الاخضر
ترويها الاثيل من البلور
....
عدا ان اثمر الزيتون
واعلن من ظلالها
جنايتها
مواعيد الحداد (١٠)
وراح حادثها
ترد حكم الرجال
فوق عرائس الزيتون
فهل ناس
وشقائي على بوابة الصمت
وتدعوني الى قرط الطلاله من اعاليها...

— ٦ —
ترول تحت الاشجار
وتحت ريحها المرض
وتدوي رعدها
واسما من المحن والالون
الى الدار التي نزار
وحدث المعاشر عن ليالينا
واخرجت الحكايا من خوابيها
فهل نتقدم "المعطيات" للكانون
وهل ينطفي المسار
يا حبيب من عيش ومن اخبار
الى قوافل السمار
سأاتي عيننا، وسائل الكانون
عن احلى لياليها...
— ٧ —
ترى هل تجمع الحنين؟
ترى هل يقطف الزعتر
ترى هل تكتب الاخبار في الدعتر
وتحمل قلبك المحزون
فتدمع نوارة التذكار
— ٨ —
حنانك يا ابا ناجي
حنانك تحت التربة
ولم تحفظ كوانين الشي
قولدت في الثيران
ولا انت مواعيد مع الاشجان
حنانك ان قلبي والاني تحزون
ويكفي ان نمر نوارة من تحزون
الزنود في جرحي
لكي يتفجر البركان
حنانك يا ابا ناجي
فقد طمئنني بالدار
ستة نومة الاقطار
وقد علمتني ان احمل الحسرات
بسماني
وان اعشق
الاحجار والاشجار والاخبار
والاعمار والتربة
وقلبي مولع بالدار
مفقود من العنوان
لا ينمو ولا يقهر

ولكن النوى نسري
ولا يقفل الاقدار...
— ٩ —
ساقيا يا ساقيا يا عتابا
تعاتب من ادا نقلنا عتابا
جوابا يا حفا عنا وعتابا
اتنسى في مرابعنا الصحاب
حنانك يا ابا ناجي حنانك
ولم يصهر مع الشوق حنانك
بعطا سوف نحميه حنانك
ولو كان الفدا اغلى الشباب
— ١٠ —
غدا ان نور الحنين
سنعدو يا ابا ناجي الى الوديان
وتجمع من روابيها
هدايا للصبايا الغيد
غدا للحرية العذراء (١١)
ها انس اشرق
فاذكرني مهدي
ولا تدعي الامانة
الى الحاضين القلبية
وادديا المشاب الحر
سحبا في سمانيها
ينادي الاحباب من نأي
وروينا الخبايا من مخابيها
وقلنا يا رفاق المر هنا الغيد
غدا ان اثمر الزيتون
ونادانا منادينا
فرحنا من مناديها
في الاحجار
والانهار
واطلقنا باشدينا على الاغصان
والعرزال والدار المثقفة والكروم
غدا سنزرع الفرسان
ونطقى بالمناجل في لياليها
و"نجمع" في تراريها (١٢)
ونسرح في نزاربها
ونقطف ما تعقده دواليها
سلاما ايها الاحجار
حين تسلق التعب
ويجري النيه في الوديان
سلاما ايها الاشجار
حين يزقرق الحنين
لمرا الرويا
وتعضا مواعيد الحب
وعهدا ايها الاحباب
والخلان ان الرياح لن يبقى بمعيها

وهنا مهمها دوبه
وعهدا ان نظل الدار والسوان
وان نتجمل الرحيه.
المراثي الثانيه
— ١ —
واذكر اتني وابصرتها يوما
وعلقت الامانه في رقبتي
الدار تزهر...
فقلت الزيتون لا تحمل علوها
بالخسارات...
والطها من ماللة القدسي
في كل المواسم...
فهن امور ما تكون الى
الوفادة
....
— ٢ —
واذكر اني خولت في
مدى الفقيط
ولم يكن الذي سوى جرحي
الطلع
وابتهار الشيوخ
كان الحرج بحركني على رمل الصفاد (١٣)
وكنت في الرمل السواح
عالم الرويا
يا حال كل سابحة وبارحة
وعودوا الى السلوان
عودوا ايها الاحباب
كن الرياح تهب... والسفن

التي حملت... تمضي في طريق لا
تعود الى مرافئه
اذكر الكمت
كم حاولت
كم سالت
لكني اكشف بان تحبي
لا يسير على طريق سالي
بل يمضي الى سرّ المواعيد
غنت الريح الصبوح
طاب حبشني من الاشواق
واضح لي طريق هواي
اني لم اكن بنوعدي
والامانه ما تزال هنالك
ترهر في انتظاري
عبر ان الريل ارتديني
الى شر الجماهير
فاندفعت على دروب الغوغ عبر
واختلطت مع العصيد والعشيه
والدمية
وقلت: اني سوف ارجع ذات يوم
باشمارك
غير اني لم اوفق بعد...
ما زالت خطاي تحوي في رمل الحزيرة
ما زالت يداي
تحاول عبور عمه من شلال المكتوب
ولم يزل ما بيننا بحر من الظلمات
لكن الامانه لم تزل تحيي
ولم نزل القريبة من جرارك
والوشمة من سماءك الحزيجة
مماتيس ما تسمك
حين اوشى مقاصير الوفادة
او اهاديس دراوين المواعيد
انت تالفدنيني
والانشي
وقلبي لا يرسم ولو
بعدنا عن مزارك
او عرضنا في رمال لا تنتج من السنيل
ولا تبنين على الدليل
وها انا اشني على الحلم
الشجيج
لم ابع عهدي لاطل النخط
لم انسى الامانه
فهي سرك

ان حين ارتدى الكتاب
الرمل للكلام الفصيحا
نم في قلبي هوى بكر
وامتدت ريح لم اكتشفها بعد
تنادي قلوب لم انادها
فاعطني هوى الزيتون
في الأرض الفسيحة . . .
واغتراب النخل في ارض النخيل
فضحت . ان النخل مربوط على
متن الذبيحة
ثم واصلت المسيرة
كان يحدوني هواي الى الملاحم . . .
اه كم عذّبت قلبي بانتظارك
اه كم اوغلت
لكن القلب المغني
مشدود الى مرج الولادة
وهو لا يا سيد الا بانتظارك
فاضحى الابواب للحظ المفرح
افتحي الابواب للآتي
بعارك
افتحي الابواب للآتي
بعارك
افتحي الابواب في قلبي
ومض الشوق يزهر
واحتضن عرض الذي هشّمه
الرمل والملح
اه يا شوقي الى الزيتون
والدار العتيقة والبوادي والكروم

ان هواي مشدود
الى المدن الكسيحة
والبراري والصحاري
والروابي والشواطئ
والنجوم
تريدني من حزارك
وتشدني ما خبرتك
وانقلني من مائك القدسيّ
حتى لا اتبل عن السبيل
ولا اكل من السفار
ان قلبي لا يحز ، اذا طلب
بلا قرار

ـ ٣ ـ

واذكر انني ودعته يوما
وكانت تمس نسان الوشمة قد
سقطت عند العاصي مبرقة (١٤)
ونعشت الصحائف في روابا سمنا
العاصي على خير البوى
كانت بداة تشتعل عالق الاحزان
كانت طفلاه تشتعلان
وكان يجهد ان يرد الدمع حين هوى
ويجهد ان يحتمي بالضحكة
ثم يطرق ، فهو ادرى
بالذي يخبئه ان يلطم الاحباب
في السد الفسيحه ..
ان خالته غدت ، يوحدها لم (١٥)
باب من نظر

ولم يظهر على اثر
ولقد عاد الذين مشوا
ولم يجمع عليه رواية الركبان
قيل قضى
وقيل مضى
عن سعيد اوحدها الذي تركته
طفلا عاشوري شبحا مع الايام في الغيبة
عن العصبة
والذرة العظيمة لا ترة مساقوا
حتى ولو ظل الاخيه في انتظار
واذكر انني لم انتظ حتى
تركته ، وعيون جديه
الحزينة كالصخور الصم في الرجمان (١٦)
الكن احترقت حوى
واذكر انني ودعته والدمع في
عينيه يدعوني الى الاوبة
وقال النوى
حز السفينة في بحار لا يجدده
وهو لم يصبر على حكم النوى
فنوى الركون الى ركوب الريح . . .
يطلب راحة النفس التي احترقت
باحزان كبار
وها هو يترك الدار الصغيرة
والهموم ويهجر الاحزان
ويمضي دونما زاد الى دار بلا عنوان
ويرحل دون عنوان
ترى هل يعرف الشمس
الذي ظلّاه عندي ، حين جلاني !

١ ـ "بكين" كبي بكين : اي اعادة النعاس التحديد ، في عامية قريتنا .
٢ ـ بير زيت ، قرية ، تبعد عشرة كيلومترات شمال رام الله بفلسطين .
٣ ـ الخربة : جبل عال في بير زيت ، فيه آثار عصور مختلفة ، ويرى منه البحر الابيض المتوسط .
٤ ـ عين القوس ، وعين المرج عينان في القرية ، كنا نشرب ماءها .
٥ ـ عتور : منطقة مزروعة بالزيتون اساسا ، غرب القرية ، وشمالي طريق برهام (قرية مجاورة) .
٦ ـ "امرا" امرا ، كما تلفظ في العامية .
٧ ـ الشوباتي : نوع من الغناء شعبي ، كالقول مثلا : يا وردنا من عمر صباه يا واو يلطوف لف السيجارة الخ ...
والعور ، او السنادق .
٨ ـ الحله : منطقة مزروعة زيتونا ، في الغرب الجنوبي من القرية تقريبا ، ويقال ان فيها جنونا ، "والحلة" الزيارة السريعة .
٩ ـ القندول : نباتات شائكة ، بحزمة من القندول .
١٠ ـ الحداد : قطاف الزيتون ، وفي اللغة قطاف النخيل .
١١ ـ صحيح : نوع من الغناء يردده الرجال وهم سائرون عائدة .
١٢ ـ الخروبة : شجرة قديمة كبيرة على مقربة من بيتنا .
١٣ ـ رمل الصفاة : الصفاة ساحة في مدينة الكويت .
١٤ ـ العاصي : جبل ارتفاعه ١٠١٧ مترا شرقي قريتنا .
١٥ ـ كان لخالته زوج عنه طفل من امراة ضاع في الحرب العالمية الاولى ، وقد شاخا ونحن نسمع قصة ضياعه وفقدانه .
١٦ ـ الرجمان : او رجوم الرجمان : منطقة صخرية ، تقع الى الشمال الغربي من القرية .

قصة قصيرة

حُسام

محمد أبو نصر

التفسير لا يحدث الا من جواه!..

دخل حجرتها اخذا ، كما لو انه نور حالم ، وما ان وقع عليها نظرة حتى قال : انظري ما الذي فعلته القاهرة بحقي .. فيما لو نسي انه ان يحقني لما توانى عن ان يفعل ، لقد كان ثمنا الى الحد هذه المرة ، بحيث انني بالكاد كنت قد استطعت ان انقذ نفسي من براثنه .

انكمشت تقاطيع وجهها ثم تكلمت بوجل :

الم يكن بمقدورك تحاشي المواجهة معه؟؟ .. انه ولدي وانا امه .. الم يكن بوسعك ان تقي وتفهم ذلك؟؟ ..

... وماذا يعني ان يكون ابنك؟ أتعتقدين بان ذلك يخوله الادعاء بانه اولى مني به؟!.. انه يتناسى وفي احيان كثيرة تتناسين ايضا انت ، حقيقة كوني زوجك ، لقد ورثته ترضيا ، وقاوميا منذ ان قتل اباه ـ حتى هو نفسه وكل اخوته يتوجب عليهم ان يظلوا تحت لوائي .. وذلك حسبما ينص عليه الشرع وتقوله الاعراف .

وباغته مستفسرة بقلق ظاهر :ـ

ـ ولكن اين تركته يتخبط في مثل هذا المستنقع القذر .. وما الذي قد فعلته به؟؟...

ما الذي يهمني من ان اعرف اين كانت وجهته؟ .. فليغطه المنقع انا لا كان بمستطاعه ان يفعل .. لقد نسي وان ظن انه غالب بورحمن ان هذا الحرو سوف بهيش بحجره ان يصير "كلما" . وطالبت بتناهمي بان عليك ان تكتب عند مداه عند ورثتك من ابنه .. ان حسنا كان هو لا يزال حردا وهو ما فتئ يستطني بنظرات حنده النمش ، لقد كانت له وبحق عينه حرد بحنين في اوصاله طاقة ابنت .

ـ اللعنة عليك وعلى كل براثنك واعرافك ، اللعنة على حقدك انت .

"وارتدت وهي تهم بالخروج"

على اية حال فانا خارجة لاجل ان ابحث عنه ، انه ولدي .. انه حشاي وانا لبسد الذي طالما حفظته ، انا انت .. لست الا ظالما وغريبا واترحت .. نوجب انت . وفي هذه الاثناء تارج الحنان "زوجها وبابيها" الى التشبث بذيل ثوبها الطويل وهو يقول : ... تعالي ويحي نفسك هنا ، كوني واثقة بانك فيما لو انتهت كل حياتك وانت تتحدثين عنه ، فانه سوف لن يكون بمقدورك ان تعيديه طالما انا باق هنا .. اطمئني بالا .. فقد تكونه لابن عمي "الحاكم" وصدقيني انا ما قلت لقد ، ان سيدي الحاكم هذا وبالرغم من انه قد احتل قلعتنا وكل ما يحيط بها من عقاري ، الا انه ظل ارحم علج من ابناء الاداهم نكش ، على الاقل ان سيدي الحاكم لم يفكر ولا مرة واحدة في ان يعرض حياتي للخطر ، مثلما فعل ابنك من اليوم ، الكيا نظرت اليه بحنق وتركته تطاير ، صحرنها بعد ان كانت قد حزرت ذيل ثوبها من قبضته

في الوقت الذي كان فيه حسام يقد خطاه قاصدا النهر كانت الام تتعقب آثاره خطوة وراء خطوة ، وهي ممسكة المصلى والمسبحة ، كانت تبدو عليها سيماء لهفة الاسف به والتحدث معه ... وبينما هي سادرة في التفكير بما يتوجب عليها ان تقوله اليه فقد نطقت بصمم "لا تتركني وتخرج يا حسام" حاول ان تعود يا بني . لم يبق لي في هذه الدنيا سواك .. انه ويحق طاعته .. ولكن آه يا حسام .. لقد كان حريّ بك ان تخلصني من شروره ، انا اعرف انك ستقول لي طالما اطلب منك ان ترجع ـ

"امي" اريد ان اخرج لكي اتمكن تاهوني ، ورثائي هناك ، وانداد يا امي بازعج ريثما يتسنى لنا ان نحطم صنم الفقد التي يتمترس تحت قبتها الطاغية وكل من يحيطون به من عتاة واستعدد سوف نحررك يا امنا العزيزة من شروره وحتى انا سنفيد كل براثنه واعرافه تلك التي يتيه بها وان ساقه ستوجعها" .

وتحت عطاها اكثر فاكثر .. ثم تعود وتتاعب ليتفقها من جديد ، دون ان ترفع بصرها عن الطريق .

... حسام يا ولدي .. لا تخرج يا حسام تحوم ان اخوتك ورفاقك يوقعون في نفس الامل ويحبون في طنابيشي كلما استعديهم يحفرون بحجارتهم من فوق جسد القلعة على رؤوسهم ، ولكن القلعة لا تحطم من خارجها .. بل من جوانيها يا حسام التفسير لا يحدث الا من جواه يا ولدي .. انا اعرف بانك سوف تقول لي ايضا :

"عفاك ساكون اكثر فعالية واسر عفوه على المصراه يا امي .. وسوف اكون قد رضيت من هذه الايادي التي تحقق .

ـ ولكن يجب ان لا يغيب عن ذهنك ابدا بان وجودك هنا في كنفي يظل اكثر نفعا بكثير .. هنا تكون بمقدورك ان تحول الحصاة كلها ونحو هوايات ترقص طربا لصداك دقات قلبي وهي تصلي لك وتبتهج من اجلك .. وبهذا تكون قد وفرت على نفسك الكثير الكثير من مشاق حياة التشرد والاغتراب وتذكر يا حسام ان حجارة اخوتك ورفاقك الساقطة على هذه القلعة من فوق اذا ما قدر لقلعتها ان يتحد .. واطالك انت من هنا .. افيدة من جواه القلعة فعندئذ ستكون للتفسير ما يتبرره لان التفسير لا يحدث الا من جواه يا حسام .

وصمتت الام قليلا ثم مسحت ولا تها بامساحتها تلك نحو من ارتعاجها لتوحقها في اختيار الافكار التي سوف تطرحها لعالة ابنها نحو ما يخفر انها ان تلفقه .

ـ آه بلى هذا هو ما ارتب في ان احتكه .. انا اعرف اي قلب طيب ذاك الذي يرقد بين ضلوعه .. واذا ما حدث وان تمنع من الرجوع حين ما اقول له ايضا

ـ كيف تهون عليك ان تغادر وتتركه الفسد الذي حفظك كل حين مرراه يا حسام وهل ثمة اي فائدة ترجى من "حسام" اتسمى له فقط ؟؟ .. لا ... لا تخرج يا حسام ، ولما احست بثقل مياه النهر الحسن قدميها افاقت الام من استرسالها وفوجئت حينما وجدت نفسها بانها قد وصلت حافة النهر دونما ان تكون قد التقت بحسامها .

ـ الله ... هذه هي حافة النهر اين؟ .. اي هذا يعني ان حسامي قد خرج .. آه لو انني استطعت ان اقول له كلمة كلمة واحدة على الاقل .. فقط كلمة اسمعها له ... آه كلمة واحدة على الاقل فقط .. آه لو انه يرجع ويلطف الام شاطئ ونتفحص ما حوليها واذا بها تتدافع وتلتمس خطاه .. باتجاه ربوة مغمورة من الرمل لتجد في محجرها آثارا مرتسمة على وجه الرمل الاصغر والمغطى .

"آه يا ربي .. هذه هي آثار "قورية" التي تعود ان يجلس دونها ويصلي عليها .

زواج جداً قريب

ذياب مطلق / قطاع غزة/م ـ البريج

... اهدأ
الريح تروج امراة واحدة ...
عندما مارت عذراء تباشره
مطلقة .

اواه .. يا عسير الصرع ....
تسحر في بناهضة حزيني
وتصرخ في نحسي
نعودة بلقاها عنيدة
مطلقة في قلبي
يزور كل ماطير عندي
بين القتال فوق الصرح .... ؟

× × ×

القتال .... القتال .....
تعشعش في حنجرة اعراسي
حين القتال
يقر الرصس في الوسنان
ويحيين الكنان اليها
في ليلة تجدن نوبتها .... ؟
المستوى حسينيين
بتاريخ واحدة
واسعا في صدفة عظيمة

ملك كلمة ماضية
منحسرة في نظيرة
معرفة في كأس المدى
باسمة صدقية
خبيئة بدون عنوان
ولسرت بدون طفل .... ؟
حين القتال
لا تتركيني ... لا ... ؟
تغني النتوحيه
على سلم الانتظار
خلف حدودك
ملسوا كل المقابل
لا تلتقي
يحيى ويحيين
في ابن الارض
يخبرها سرّا
سقوط المطر
لذا ... ان تعد سنة
يحضور الشمس
الى الارض
في التوج الحسن
القتال .... القتال .... ؟

أخبار ثقافية

كتاب رياضي

صدر مؤخرا كتاب بعنوان "الحركة الرياضية الفلسطينية في الجامعات والمعاهد العليا" من تأليف مؤيد هلال ومحمود حمد ، واشتمل على وصف للاشكال الرياضية المعمول بها في جامعاتنا ومعاهدنا المحلية ، ومقالات رياضية اخرى .

اوبرا سوفياتية تستوحي همنغواي

انجز المؤلف الموسيقي السوفياتي جورج جيكوف عملا موسيقيا اوبراليا حول حياة واعمال الروائي الامريكي العالمي ارنست همنغواي ، وقد اختار الموسيقي جيكوف "هافانا" عاصمة يعرض فيها عمله الموسيقي الجديد ، ويرد ذلك الى ان الروائي الامريكي همنغواي عاش جزءا كبيرا من حياته فيها وكان معجبا وطنه الثاني . والاوبرا تتألف من فصلين ، تدور احداث الاول منه في اوروبا واحداث الثاني في كوبا .

الحكواتي ـ علي

تعد فرقة الحكواتي المسرحية نفسها لعرض مسرحيتها الجديدة "علي" وذلك على مسرح جامعة بير زيت ايام ٢٥ ـ من هذا الشهر ، كما ان الفرقة بصدد اصدار كاسيت لعدد من اغاني الفنان مصطفى الكرد الجديدة .

مكتبة بلدية غزة العامة

احيت مكتبة بلدية غزة العامة مهرجان الطفل العربي لمدة ثلاثة ايام ابتداء من الاول من هذا الشهر ، حيث اشتمل المهرجان على معرض لكتب الاطفال ومعرض للفنون في الاشغال والحرف ومسابقات فكرية واخرى في الرسم والنحت واخرى للاطفال بمستويات الاعمار ، وفي آخر ايام المهرجان مسرحية مقدمة من ناحية البلديـــة .

كذلك اشتمل المهرجان على ندوتين خاصتين شارك فيهما كلا من محمد سواس ، نكري عراف ، انطوان شلحت ، عبد اللطيف ناصر ، توفيق فيّاض ، محمد حبيب الله ، عايدة صباغ ، سميرة دياب ، نهاد فضّر .

وقد ادار الندوة الاولى بعنوان الطفل والادب مدير المكتبة العامة سليم نجاح ، والثانية الفنان عبد عابدي وهي بعنوان الفن في المدرســـة .

"المهزلة الارضية" ليوسف ادريس تقدم بالقاهرة

اجرى المسرحي المصري يوسف ادريس تغييرات اساسية على مسرحيته المعروفة "المهزلة الارضية" فادخل تعديلات على بعض الفصول تمهيدا لتقديمها من جديد ، فرقة مسرحية جديدة كونها المخرج شاكر عبد اللطيف ستقدم المسرحية بعد هذه التعديلات بعنوان "المهزلة" .

الادوار لمحمد شوقي وسعيد عبد الغني ووحيد عزت ونجاح الموجي وعالي زايد .

(المحنة) .. لماركيز

جبرئيل غارسيا ماركيز الكاتب الكولومبي الفائز بجائزة نوبل للآداب صدر له في القاهرة كتاب جديد ترجمة الاستاذ محمود قاسم وهو مجموعة قصصية لم يسبق ترجمتها الى العربية وصدرت عن دار الهلال بمصر وعنه ، ويقول المترجم ان المجموعة الجديدة انها الوان غريبة من القصص والخيال والاحداث المثيرة ، خاصة بعد (المحنة) او (البرنديرا) البريئة والتي صنعت فيلما سينمائيا في المكسيك مما جعل هذه المجموعة تأخذ مكانتها بين روائع القصص العالمي .

خمسة شعراء مرشحين لجائزة عرار الادبية

عمان ـ الوائل ـ رشحت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين الشعراء فدوى طوقان وعبد الرحيم عمر وحسني فريز وابراهيم نصر الله ومحمد القيسي لنيل جائزة عرار الادبية لهذا العام .

وقد اختت الهيئة الادارية ستشكل لجنة باسم هيئة عرار الادبية لدراسة انتاج الشعراء المرشحين للجائزة التي تبلغ قيمتها المادية ٥٠٠ دينار .

وسيجري الاعلان عنها في السابع عشر من شهر حزيران الحالي خلال مؤتمر الرابطــة .

شراع رياضي

اشراف

لقاء مع

امين سر مؤسسة شباب البيرة :

عزام اسماعيل

اجرى اللقاء : رفيق عبدو / رئيس فريق كرة القدم في مؤسسة البيرة

س: على ضوء خبرتك الطويلة كيف تقيم المستوى الرياضي الحالي في المؤسسة ؟

بالنسبة لكرة القدم أرى ان وضعها افضل من السابق رغم الظروف الصعبة التي نمر بها ، واستطيع القول ان المستوى التكتيكي وخطط اللعب لدى الفريق قد تطور عن السابق . ولكن المرحلة السابقة تميزت بحماس وتشجيع الجمهور لبداية اللعبة الجديدة وللفرق المحلية وهي ما احوجنا اليها الآن ونحن الآن نعاني من مشكلة مزمنة وهي الهجرة خارج الوطن ، حيث يغادر الوطن كثير من اللاعبين ، بعد ان تكون المؤسسة بذلت جهود كبيرة من اجل اعدادهم واعدادهم الرياضي .

بالنسبة للنشاطات الكشفية فهي ضعيفة جدا حيث يتطلب ذلك الخروج من المخيمات ، وما ان نحصل على التصريح يكون الصيف قد انتهى . . اما بخصوص كرة السلة فرغم حداثة الفريق الا ان مستواه جيد ومشجع ، اما بخصوص كرة اليد والطاولة فنشاط موسمي وتم تأسيس فريق لكرة الطاولة مؤخرا .

عزام اسماعيل

س: كيف ترى الوضع الاداري على صعيد ادارة وتدريب ؟

بالنسبة للهيئة الادارية فهي استشارية ويوجد في المؤسسة هيئة تنفيذية لباقي النشاطات . نعتمد بموافقة الهيئة الاستشارية ، بالنسبة للمدربين هناك مدرب لكرة القدم ... ومدرب آخر لتدريب الاشبال ومدربان متطوعان يدربان فريق كرة السلة وهما من اعضاء الفريق . وعلى فكرة فان الضفة الغربية تفتقر للمدربين المتخصصين وخاصة على صعيد كرة السلة ولو اسعفتنا القدرة وساعدتنا الظروف لبعثنا بعض رياضيين الى الخارج لتدريبهم ، ورغم ذلك ساعدنا بعض اللاعبين لدراسة الرياضة في معهد خضوري .

س: توجد لديكم فرع للمرشدات فما طبيعة النشاط الذي يقمن به . . ؟

لقد قمن ببعض النشاطات الثقافية والكشفية وكذلك بعض الالعاب الداخلية لذلك نعمل من اجل ايجاد مقر دائم .

س: علمت الشراع الرياضي انه قد تم اقتحام المؤسسة اكثر من مرة من قبل سلطات الاحتلال فما مدى تأثير ذلك على الوضع الرياضي للمؤسسة ؟

في الحقيقة رغم الاقتحام والمضايقات الا ان اعضاء المؤسسة يواصلون باهدافهم ... من ذلك ... يصرون على ممارسة نشاطاتهم الرياضية المختلفة باستمرار ، وذلك وفق التصريح الذي حصلت عليه المؤسسة من دائرة الشؤون الاجتماعية برام الله .

س: هل ميزانية المؤسسة كافية لتغطية كافة احتياجات المؤسسة ؟

الميزانية دون ذلك غير كافية وهي محدودة جدا ونحن عندما نخطط لنشاطات المؤسسة المختلفة فنحن نخطط ضمن الامكانيات المحدودة مما يحد من تطور النشاطات .

س: على صعيد لقاءات مع فرق اردنية لديكم تفكير بهذا الخصوص ؟

التفكير باللقاءات مع الفرق الاردنية الشقيقة وارد ولكن الظروف الصعبة عندنا لم تتح لنا بعد الفرصة ونحن نأمل ونسعى خلال الفترة القادمة الى ترتيب امثال هذه اللقاءات .

س: نلاحظ ان مبنى المؤسسة غير مناسب للنشاطات الرياضية فهل فكرتم بمخرج؟

س: ما اهم المشاكل والعقبات التي تواجه مؤسسة شباب البيرة ؟ عدم وجود ملاعب تليق بمستوى النشاطات المختلفة والمقر الحالي "صغير جدا" ولا يستوعب اي نشاط مما يحد من عدد الاعضاء ايضا .

المؤسسة ...

س: ما رأيك بالمستوى الرياضي في الارض المحتلة ...

جيد ويحتاج الى تطوير ودعم ... ملاعب ... امكانات ...



فريق كرة القدم

في الحقيقة بلدية البيرة ... تم تحويله الى المركز الثقافي ... بلدية البيرة ... قطعة ارض في شرق المدينة قرب مدرسة الهاشمية الجديدة ... ولكن الظروف السياسية التي حدثت ... حل مجلس بلدية البيرة حالت دون ان تتمكن المؤسسة من المباشرة في العمل على ... القطعة ... رغم كل الظروف .

س: كلمة اخيرة تود قولها ؟

اتمنى ان ... الذي سوف يباشر في ١٩٨٠/٢/٧ ... ان يكون بادرة خير على الفرق الرياضية ... بالروح الرياضية العالية .

وشكرا لكم .

بريد الشراع

جميل الريماوي :-

النص الادبي الطويل الذي بعثت لنا به تحت عنوان "من تحت الدموع" لا نتمكن من نشره بسبب ... ، عذرا .

احمد ... / ابو القاسم :-

ـ نشكرك على اهتمامك ونقدك بالمجلة ونعتذر لعدم تمكننا نشر خواطرك الشعرية لاسباب خارجة عن ارادتنا ، نرحب بك في ...

س . ع . ع ـ البيرة :-

ـ نشكر لك هذه الغيرة ... من وضع المرأة في مجتمعنا بمساعدة الكاتب الفلسطيني غازي الخليلي . ونشكر لك هذا الاهتمام . ولكننا نريدك ان تكتبي بأسلوب الصريح ، حتى تكون ... على تحمل مسؤولياتنا تجاه المرأة .

ع . س / غزة :-

لا نستطيع ان نكتب بالاسم المستعار الكلمات التي كتبتها لنا ... انه رجل على الرغم من ...

عبد الرحيم عباس / ... :-

في البداية ، نشكرك على مشاعرك الرقيقة للشراع ، ولا بد من تسجيل ملاحظة واحدة حول قصتك القصيرة بعنوان "شراع" انها تدل على ... ، وخاصة في هذا المجال ، نرحب بك .

جالي احمد / عرابة البطوف ـ الجليل

تحية خالصة وبعد :-

اشكركم من اعماق قلبي على الرسالة والرد اللطيف الذي تفضلتم به على صفحات مجلتكم الموقرة ، ... وذلك راجع لتوجهي في الاساس لكتابة المسرح والمقالات الفلسفية والاجتماعية" .

ـ انما نرحب بك صديقا دائما للمجلة ، وسوف ننشر بعض ما جاء في قصيدتك على امل صقل هذه الموهبة التي ... بوضوح ...

سهيل حنونة / خانيونس(?) ـ غزة :-

الخاطرتين اللتين بعثت بهما الينا بعنوان "..." و "حبا جائع" ، ... حتى عنوان الخاطرة لم يخل من الخطأ اللغوي ، ... "حبا جائع" .

نطلب اليك ان ... من كتابة الادب الجيد بدون اللغة القوية الجيدة .

سمير الجيبي / ... ـ الخليل :-

ـ اخترت هذه القصيدة من شعر ايليا ابو ماضي :

جلست وقد هجع الغافلون
افكر في امسنا والغد
وكيف استبد بنا الظالمون
وجاروا على الشيخ والامرد
...
...
...
...

دلال ابو ... :-

ـ نشكرك على ثقتك بالمجلة ، ونعلمك اننا لم نتمكن من نشر خاطرتك الشعرية ... لاسباب ... .

رائدة التولي / جامعة النجاح الوطنية :-

ـ انت بحاجة الى المزيد من القراءة الشعرية ... ، لا شك انك تمتلكين بعض المقومات الشعرية ، ...

محمد ... / جامعة الناصرة :-

القصة القصيرة التي بعثت بها بعنوان "..." تدل على مستوى متقدم في كتابة القصة ... ، ونرحب بك صديقا لنا ، ونرحب بمحاولاتك الاتية .

اسلام فارس :-

...
...
...
...
...

جميع ريحان ـ غزة

اتقدم الى حضرتكم باجمل عبارات التقدير والاحترام لما تقدمونه للقراء من مواضيع مهمة وشيقة ... في الوقت نفسه الذي تفتحوا به صفحات مجلتكم للقراء لكي يساهموا بما لديهم من معلومات ، ويعبروا عن آرائهم وما يجول بانفسهم من آمال وآلام ... ان اكون عند حسن ظنكم" .

ـ انما نرحب بك صديقا لنا ولمجلتنا ونشكرك على هذه الثقة التي توليها مجلتنا ـ مجلتكم .

ابجد ابراهيم / ...

الى مجلة الشعب مجلة القراء ـ مجلة الشراع احب ان اكتب بعض هذه الاقوال والحكم :

اذا كان الكثير يخجل من الملابس القذرة والاثاث السيء ، ... اكثر من الافكار الدنيئة والطموحات القذرة .

انما قول الكثير فدعونا نقل القليل .

عادل ... / ...

"اين انتم ؟ ... اين انتم ؟ ..." .

سمير ... / ...

"تكسرت اجنحة الليل
وانهارت اركان الظلام
...
...
اهلا بك ...
اهلا بك اليوم ...
... جدران الصمت ...
..."

سوار ابراهيم / جامعة النجاح :-

قصيدتك جيدة وتستحق النشر ، ومع ذلك لم نتمكن ... .

ابو طارق / ...

"..." .

ـ نشكرك على تحيتك للشراع ، ...

سالم ... / ...

تحية طيبة لكل ... ومن هذا المنطلق احيي مجلة الشراع واسرتها ، ... بالاستمرار في هذا الطريق .

كيف هو الحب ؟ ...

...

يا معشر المخرجين والمؤلفين ، ...

...

تسلية!؟.... انت والنجوم

[illegible]

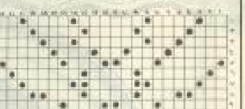
ابتسامة

[illegible]

62

الكلمة الضائعة

[illegible]



كلمات متقاطعة

[illegible]

الطريق الصعب



[illegible]

عيدان الثقاب

[illegible]

رموز

[illegible]

ارقام متقاطعة

[illegible]

							283
	32		20		14		232
24		37		31		27	219
	33		10		21		183
19		23		25		39	236
	11		35		45		283
41		17		50		40	245
	34		57		28		288
247	226	211	232	256	209	285	199

الموجة الأخيرة

بين هذا الخلاف وذاك فرق كبير

... فالأول جرح في الكف

والثاني يندى له الجبين

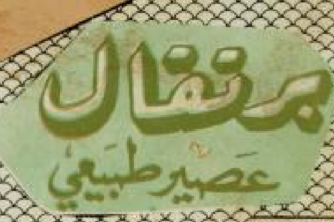
[illegible]

حمدي فراج



بونجا جوس ®

ORANGE
NATURAL JUICE
reconstituted



شراب مركز

برتقال ليمون توت كرز
لوز كولا مند لبتا

مصنع النصر للشراب

رام الله
ت :
٩٥٢٠٦١ ، ٩٥٤١٨٨